الكتاب: أبواب ومفاتيح
الوصف: ألف كلمة قصيرة حول المعرفة والتزكية والوعي
السلسلة: حقائق ورقائق
المؤلف: د. نور الدين أبو لحية
الناشر: دار الأنوار للنشر والتوزيع
الطبعة: الثانية، 1442 هـ
عدد الصفحات: 185

يجمع هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها الكثير من المعاني بإيجاز شديد، اقتفاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى الذين استعملوا هذا الأسلوب من البيان في التعبير عن الحقائق والقيم، وذلك لكونه أيسر للحفظ والانتشار.

وقد حاولنا أن نعبر فيها عن ثلاثة معان كبرى:

أولها ـ الحقائق المقدسة سواء تلك المرتبطة بالله تعالى أو بالوجود والكون والحياة .. وكل ما يتعلق بذلك من المعاني.

ثانيها ـ القيم النبيلة، والأخلاق العالية، والسلوك الروحي، وما يرتبط بها من معان.

ثالثها ـ الوعي بالواقع بجميع جوانبه السياسية والاجتماعية والحضارية وغيرها، بالإضافة إلى الوعي بالتشويهات التي حصلت للدين بسبب الواقع التاريخي المنحرف عنه، والتي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واعتبرها دخنا، واعتبر الحكم السياسي ملكا عضوضا.

بالإضافة إلى هذا رددنا فيها على الكثير من الطروحات المشوهة للحقائق، وكان بعضها سجالا جرى لنا على شبكات التواصل الاجتماعي، من غير أن نشير إلى من اختلفنا معهم، لأن الهدف هو الحقيقة، لا الأشخاص الذين يمثلونها أو يعارضونها.

أبواب ومفاتيح (5)

المقدمة

يجمع هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها الكثير من المعاني بإيجاز شديد، اقتفاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى الذين استعملوا هذا الأسلوب من البيان في التعبير عن الحقائق والقيم، وذلك لكونه أيسر للحفظ والانتشار .. ولهذا نرى عادة انتشار الأمثال والحكم القصيرة دون غيرها من المطولات.

وقد ذكرنا في كتاب [المواعظ والوصايا] من سلسلة [سنة بلا مذاهب] الكثير من الأمثلة عن تلك الحكم القصيرة الصادرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو عن أئمة الهدى، والتي حاولنا أن نستفيد منها، ونسير على منوالها في التعبير عن ثلاثة معان كبرى:

أولها ـ الحقائق المقدسة سواء تلك المرتبطة بالله تعالى أو بالوجود والكون والحياة .. وكل ما يتعلق بذلك من المعاني.

ثانيها ـ القيم النبيلة، والأخلاق العالية، والسلوك الروحي، وما يرتبط بها من معان.

ثالثها ـ الوعي بالواقع بجميع جوانبه السياسية والاجتماعية والحضارية وغيرها، بالإضافة إلى الوعي بالتشويهات التي حصلت للدين بسبب الواقع التاريخي المنحرف عنه، والتي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،

واعتبرها دخنا، واعتبر الحكم السياسي ملكا عضوضا.

بالإضافة إلى هذا رددنا فيها على الكثير من الطروحات المشوهة للحقائق، وكان بعضها سجالا جرى لنا على شبكات التواصل الاجتماعي، من غير أن نشير إلى من اختلفنا معهم، لأن الهدف هو الحقيقة، لا الأشخاص الذين يمثلونها أو يعارضونها.

وقد صغت أكثرها مختصرة جدا، بحيث يمكن نشرها بسهولة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تحدد عددا معينا محدودا من الكلمات، ولذلك اضطررنا إلى حذف العلامات التوضيحية كالفاصلة والنقطة وغيرها، حتى يتمكن أي قارئ أعجبته أي كلمة من الكلمات لنشرها بسهولة.

ذلك أن من أهداف هذه الكلمات أن تنشر على نطاق واسع، وخصوصا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأنا آذن لمن ينشرها، ولا حاجة لذكر اسمي، مثلها مثل أي عمل قمنا به في أي كتاب من الكتب؛ فالهدف هو وصول الفكرة إلى القارئ.

وبناء على طلب بعض المتابعين شرح بعض الكلمات؛ فقد قمت بذلك بدروس صوتية، على قناتي في وسائل التواصل الاجتماعي، وموقعي، وقد ميزتها عن غيرها في هذا الكتاب بوضع عناوين خاصة بها بين قوسين.

وقد حاولت ـ قدر الإمكان ـ تصنيف الكلمات تصنيفا مناسبا، لكن ذلك

صعب علي في بعضها أو في الكثير منها نتيجة تنوع محتويات كل كلمة وشمولها لمعان كثيرة، ولذلك وضعتها في أولى العناوين المناسبة لها.

أما عنوان الكتاب؛ فهو لكون هذه الكلمات محاولة لفتح بعض المغاليق العلمية أو الواقعية، وقد استفدته مما رواه سليم بن قيس في حديث طويل عن الإمام علي أنه قال: (إن كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطي بيدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكل حلال وحرام أو حد أو حكم تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخطي بيدي حتى أرش الخدش)، فقيل له: (كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو مكتوب عندك؟) قال: (نعم وسوى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب في العلم يفتح كل باب ألف باب) (1)

ومعنى الحديث ودلالته واضحة، ذلك أنه أحيانا كثيرة قد تنغلق علينا بعض المفاهيم؛ فنطلع على الكثير من المصنفات، أو نسمع الكثير من الأجوبة المطولة، لكنا ـ بفضل الله تعالى ـ قد نهتدي إلى حلها بكلمات قصيرة نسمعها.

ولذلك؛ فإن هذه الكلمات محاولة لذلك .. وكل كلمة فيها مؤيدة بما

(1) () كتاب سليم: 109.

فصلناه في سائر الكتب، ولذلك من شاء المزيد من التفصيل والأدلة حولها يمكنه أن يرجع إليها، أو يستمع لبعض الشروح المرتبطة بها.

وهي جزء من هذه السلسلة، وستتبعها إن شاء الله كتب أخرى تضم أمثال هذه الكلمات، ونسأل الله أن تؤدي غرضها في الإفادة لمن يحب الاختصار خصوصا، ونسألهم أن يفيدونا بما يرونه من ملاحظات لنصحح ما أخطأنا فيه؛ فلا عصمة إلا لمن عصمه الله.

مفاتيح اليقين

[الكلمة: 1] [حزن يعقوب] لقد كان يوسف في عين يعقوب شمس الولاية التي غابت عنه .. فلذلك حزن عليه ذلك الحزن الشديد المشوب بالشوق والأمل العظيم؛ فقد كان مترددا بين أمل الظهور والحضور وألم المحو والإثبات.

[الكلمة: 2] [الخلود والحركة الجوهرية] عز جناب الحق أن يخلد أحدا في دار تأديبه ما لم يكن أهلا لذلك .. فلذلك جعل أبوابها مفتوحة لمن تطهر جوهره، وتهذبت طباعه.

[الكلمة: 3] [الرحمة والعدل .. والعرفان] لا يمكن للعارف أن يهتدي للحقائق النظرية والعملية إلا إذا عرف سر الرحمة والعدالة الإلهية والعلاقة بينهما .. فهما مفاتيح مغاليق الكون.

[الكلمة: 4] [الغنى الإلهي] جل الله أن يكون محتاجا لخلقه .. فهو لا يريدهم له، وإنما يريدهم لهم، ولذلك كان كرمه ووده وخيره وتقريبه وتأديبه مقدسا قداسة ذاته.

[الكلمة: 5] [مصدر الجمال] قطعن أيديهن عندما شاهدن ذرة من شعاع جمال يوسف .. فكيف لو رأين الشمس التي استمد منها جماله !؟

[الكلمة: 6] [غض البصر] غض بصرك عن كل ما يصرفك عن ربك .. فكل ما يصرفك عن ربك شؤم.

[الكلمة: 7] [المعرفة والوهم] أكبر حجب المعرفة الوهم .. وأكبر أسباب الوهم قياس الله تعالى على خلقه وتطبيق قوانينه عليه .. فالله أعظم من أن يقاس أو يشبه أو يتخيل.

[الكلمة: 8] [القرب والشعور] جل الله أن تحده الحدود أو تحويه الجهات أو تضمه الأماكن .. ولذلك فإن قربك منه يكون بقدر شعورك به وحضورك معه وتوددك إليه.

[الكلمة: 9] [الحدود والفقر] كل من أثبت الجهة والمكان لله تعالى فهو مجسم .. فأول أركان الجسمية

الحدود والحيز .. ومن حده فقد قال بمحدوديته وجوز فقره وفاقته وحاجته

[الكلمة: 10] [الإقبال على الله] أعظم جزاء تناله منه إقباله عليك .. وأكبر أدلة إقباله عليك إقبالك عليه .. فلولا قبوله لك ورضاه عنك ما توجه قلبك إليه.

[الكلمة: 11] [عبودية الأغيار] من استنكف عن عبادة ربه، فسيقع في عبادة كل شيء .. وسيلقى من الهوان والذلة بقدر ما فاته من العزة والكرامة.

[الكلمة: 12] [لطف الله] لطف الله كامن في كل شيء .. ولو عرفناه لما اعترضنا على أي قضاء إلهي .. فهو لا يتنزل إلا من سماء اللطف الإلهي.

[الكلمة: 13] [مراتب الرضى] حجب عنك أسرار اللطف المودع في

قضائه، ليميز المقربين الذين يسلّمون له ثقة فيه عن الذين يسلّمون له ثقة في التدابير التي دبر بها كونه

[الكلمة: 14] [العقوبة والتأديب] ما العقوبة إلا عاقبة أعمالك .. وإلا فإن الله أجل من أن يعاقب من لا يستحق، أو يعاقب لأجل العقوبة .. فكل ما منه تأديب وتربية ورحمة.

[الكلمة: 15] [العطاء والمنع] لا تتوهم أنه حرمك حين منعك ما أعطاه لغيرك؛ فهو ما فعل ذلك إلا رحمة بك .. وما ادخره لك في تلك الدار أعظم مما منعه عنك في هذه الدار.

[الكلمة: 16] [الفضل العاجل] جل فضل الله أن يؤخر إلى الدار الآخرة .. فالله عجل للمؤمنين من لذة القرب وسعادة الوصال ما لا يجده المتثاقلون في كل متاع الدنيا.

[الكلمة: 17] [صراع العقول] لو أنه أتيح لكل عقل أن يفرض هواه على العالم، لكان عدد العوالم بعدد العقول، ولكان الصراع بينها بعدد الأهواء المتحكمة فيها.

[الكلمة: 18] [المعارف والدواء] المعارف مثل الأدوية، إن أخطأت في استعمالها، أو كانت مغشوشة، لن تساهم

في عدم شفائك أو تأخيره فقط، بل قد تكون سببا في قتلك.

أبواب ومفاتيح (12)

[الكلمة: 19] [المنح والمحن] المنح والمحن اختبارات إلهية ليُختبر شكرك وصبرك، ورضاك وسخطك .. فمن رضي فله الرضا، ومن سخط فله السخط.

[الكلمة: 20] [الصنعة والصانع] عجبا للذي يتعرف على الحضارات من خلال آثارها البسيطة المحدودة، ثم لا يتعرف على ربه من خلال إبداعه الذي لا حدود لكماله وجماله.

[الكلمة: 21] [العناية والهداية] هل يمكن لمن صمم هذا الكون البديع، ووفر فيه كل الحاجات، أن يترك خلقه من دون أن يدلهم عليه، أو يعرفهم به، أو يبصرهم بحقيقتهم ومصيرهم؟

[الكلمة: 22] [الشك والفرح] ليس قبيحا أن تشك أو تعتريك الوساوس، لكن القبيح أن تستسلم لها أو تفرح بها .. فكبار المدافعين عن الإيمان كانوا من كبار الشاكين فيه.

[الكلمة: 23] [الشك والتعالي] شك المسالمين يدعوهم إلى التحري والتحقق، وشك المعتدين يدعوهم إلى التعالي والتعالم .. والحقائق أعز من أن ينالها المتكبرون المتعالمون.

[الكلمة: 24] [دليل الفطرة] من ترفّع بفطرته عن أوزار الأنانية والحرص، وطهرها من دنس الكبرياء والغرور، استغنى عن طلب الدليل .. وهل يحتاج من شاهد الحق إلى دليل؟

أبواب ومفاتيح (13)

[الكلمة: 25] [براهين العقلاء] لو لم يكن في الكون إلا ذرة واحدة، لكانت كافية للعاقل ليستدل بها عليه .. أما الغافل؛ فلا يزيده ما لا يُحصى من الذرات إلا عنادا.

[الكلمة: 26] [الإرادة والعظمة] جلت عدالة الله أن يجازي عباده بما لم يكن لهم فيه إرادة واختيار .. وجلت

عظمة الله أن يُكرهه أحد على ما لم يرده أو يأذن فيه.

[الكلمة: 27] [الزمان والاختبار] احذر أن تسب الزمان أو تلقي لومك عليه؛ فهو ليس سوى محل للاختبارات التي اختارها الله لك رحمة بك، وتربية لك؛ فاحترمه، ولا تضيعه.

[الكلمة: 28] [الدروس الكثيرة] من لم يتعلم من الدرس الأول، قد يحتاج إلى دروس كثيرة، قد لا تكون جميعها موافقة لرغبته وهواه.

[الكلمة: 29] [اللحظتان] لحظة واحدة في الجنة تنسيك كل هموم الدنيا وآلامها .. ولحظة واحدة في النار تنسيك كل لذات الدنيا ونعيمها .. فاختر لنفسك إحدى اللحظتين.

[الكلمة: 30] [نسيم الجنة] من أعظم نعم الله على الصالحين من عباده يقينهم في فضل الله وكرمه؛ فهو يجعلهم يتنسمون رحيق الجنة، ويلتذون بنعيمها في الدنيا قبل الآخرة

[الكلمة: 31] [الجنان المتعددة] جل كرم الله أن يؤجل دخول المؤمنين إلى الجنة إلى ما بعد القيامة؛ فلكل دار جنتها .. ومن لم يذق طعم جنان الدنيا لن ينال جنان الآخرة.

[الكلمة: 32] [الجنان والقابلية] لن تنال النفوس من الجنة إلا بقدر استعدادها؛ فلذلك تعددت منازلها ومراتبها ودرجاتها .. فمن أراد كرما أعظم؛ فليهئ نفسا أكرم.

[الكلمة: 33] [النعم والنقم] أباح لك الطيبات لتحفظ بها قالبك الطيني؛ فلا يمكن لروحك أن تؤدي وظائفها من دونه؛ فاستعملها في طاعته لتكون لك نعمة، لا فتنة ولا نقمة

[الكلمة: 34] [الصراطان] بقدر حرصك على الصراط المستقيم في الدنيا يكون سيرك على صراط الآخرة؛ فاحذر من السقوط هنا لئلا تسقط هناك؛ فالحفر هناك عميقة مظلمة مؤلمة.

[الكلمة: 35] [آلهة الهوى] أعظم الناس كذبا على ربهم: أولئك الذين يفرضون عليه رغباتهم وأهوائهم .. هم لا يختلفون عن المشركين الذين يصنعون آلهتهم بأيديهم.

[الكلمة: 36] [طريق السعادة] لن تجد سعادتك ولا راحتك ولا حريتك إلا عند ربك .. فهو وحده لغناه وكرمه يريدك لك .. وغيره لفقره وفاقته وعجزه

يريدك له.

[الكلمة: 37] [الدلالة والهداية] مهمتك دِلالة الخلق على الحق الأصيل والقيم الرفيعة بأدب وصدق وتواضع، لا هدايتهم إليها؛ فالهداية لله وحده.

[الكلمة: 38] [الحب والمحبوبية] علامة صدق حبك له حرصك على الاتصاف بصفات من يحبهم .. فلا حبيب إلا وهو يحب أن يكون حبيبا لمحبوبه.

[الكلمة: 39] [التواصل الدائم] إن أردت دوام الاتصال بأهلك وأصحابك بعد وفاتك؛ فاجعل صلتك بهم في الله في حياتك؛ فما كان لله دام واتصل، وما كان لغيره انقطع وانفصل.

[الكلمة: 40] [الأعراق والهداية] جلت هداية الله أن تنحصر في عرق دون عرق، أو أمة دون أمة .. فالله أعدل من أن يفرق بين خلقه، وهو الرحيم بهم جميعا.

[الكلمة: 41] [العدل والتنوع] لا يشككنك في عدله ما تراه من تنوع اختباراته؛ فحكمة التمييز تقتضي ذلك، كما يقتضي العدل ألا يضيع حق، ولا يستوي مجتهد مع مقصر.

[الكلمة: 42] [القبول والوصول] إذا منّ عليك بالقبول؛ فاتخذه وسيلة للوصول؛ فهو أكرم من أن يتقبل العمل، ثم لا يتقبل العامل.

[الكلمة: 43] [حجة المعجزات] من عنايته بهدايتك تأييد الهداة إليه

بالمعجزات الدالة على أنهم منه، حتى لا يلتبس الحق بالباطل، وحتى تقام الحجة البالغة على العقول

[الكلمة: 44] [كمالك وكماله] إن شئت أن ترى الجمال المودع في الكمال؛ فتخلص من ذاتك الممتلئة بالنقص،

لتنعكس على مرآة قلبك أنوار كماله وجماله؛ فكمالك مرهون بكماله.

[الكلمة: 45] [معارج الكمال] كيف تريد أن تبلغ مبلغ الكمال، وأنت تكسر كل المعارج التي وصفت لك لترتقي بها .. وهل يمكن أن يصل أحد إلى الكمال من غير وسيلة للترقي؟

[الكلمة: 46] [حجب الهداية الصافية] لا يمكنك أن تصل إلى منبع الهداية الصافي ما لم تتخلص من كل الحجب التي تحول بينك وبينها وأولها ذاتك وما تعلق بها من العلائق والروابط

[الكلمة: 47] [جميع الوصايا] من العجب ألا تفرط في وصايا أبيك وجدك؛ فتعمل بها جميعا، لكنك تستهين بوصايا النبوة، مع أن التفريط في وصية واحدة قد يقضي عليها جميعا.

[الكلمة: 48] [التسليم والأنا] أول الإيمان التسليم .. وأول التسليم إزاحة الأنا .. فالله لا يُعبد كما تريد، وإنما كما يريد.

[الكلمة: 49] [سر الخلة] من أراد أن يعرف سر خلة إبراهيم عليه السلام

ورفع ذكره؛ فليتذكر تلك السكين التي وضعها على رقبة ابنه طوعا لأمر ربه من دون تردد.

[الكلمة: 50] [التفاضل بين الأنبياء] إياك أن تفرق بين الأنبياء بسبب ورود الثناء على بعضهم؛ فالكل في الكمال سواء؛ واختلافهم لا يعدو اختلاف درجات ومراتب، لا كمال ونقص.

[الكلمة: 51] [فتنة التفاضل] بدل أن تبحث في التفاضل بين من اصطفاهم ربك؛ فابحث لك عن مكان بينهم، ولو في آخر الصف؛ فهو أجدى لك، وأبعد عن الفتنة.

[الكلمة: 52] [التعظيم والألفاظ] علامة تعظيمك لربك اجتهادك في انتقاء الألفاظ التي تشير إليه، أو تتحدث عنه؛ فقد تقع في سوء الأدب معه من حيث لا تشعر.

[الكلمة: 53] [الخوارق والقدرة] عجبا للذين ينكرون الخوارق الحسية التي يكرم الله بها أولياءه .. هل أحاطوا علما بكل سنن الكون، أم تراهم يفرضون على ربهم قوانينه؟

[الكلمة: 54] [الخاتمة والغرور] أخطر الغرور الطمع في الخاتمة الحسنة من غير تقديم للعمل الصالح؛ فالمرء لا يموت إلا على ما عاش عليه؛ والخاتمة ليست سوى عصارة للحياة.

[الكلمة: 55] [الروح والجسد] لا تتوهم أن قوانين الروح هي نفس قوانين الجسد؛ فهما من عالمين مختلفين؛ فجسدك من عالم الخلق، وروحك من عالم الأمر، ولله الخلق والأمر.

[الكلمة: 56] [العلم اللدني] خاب من تخرج من جميع مدارس الدنيا، ولم يظفر بالدراسة في المدرسة الإلهية التي أتاحها الله لكل قلب سليم ليتعلم من العلوم اللدنية.

[الكلمة: 57] [نصر الآخرة] نصر الله للمؤمنين متحقق لا محالة .. إن لم يكن في الدنيا، فسيكون في الآخرة، وهو أعظم وأدوم وأكرم.

[الكلمة: 58] [نصرة المستضعفين] المؤمن هو الذي ينتصر للمستضعفين مهما اختلفت أديانهم فيقف معهم بكل ما يملك من قوة؛ فنحن مطالبون بنصرتهم مثلما طولبنا بدعوتهم.

[الكلمة: 59] [العقل والنفس] كما أن العقل لا يكون سليما إلا في الجسم السليم؛ فكذلك النفس لا يمكنها أن تسلم في صحبة عقل أشبع بالانحرافات والشبهات والضلالات.

[الكلمة: 60] إن توهمت أن لله مكاييل مزدوجة يفاضل فيها بين البشر والأمم بناء على أزمنتهم لا على أعمالهم ومواقفهم؛ فأنت لا تعرف ربك وتسيء الظن به

[الكلمة: 61] مع أن الله قال لنبيه: {ليس لك من الأمر شيء} إلا أن المتألين على الله زعموا أن الأمر كله بأيديهم، برضاهم يرضى الله، وبسخطهم يسخط.

[الكلمة: 62] المغيبات التي استأثر الله بعلمها أكثر من أن تنحصر في الخمس المذكورة في القرآن؛ فالمشهود ليس سوى قطرة في بحر المغيب.

[الكلمة: 63] ما أجهل ذلك الذي توهم أن علم الله محصور فيما كتب في اللوح المحفوظ، مع أنه ليس سوى قطرة من محيط علم الله الذي لا حدود له.

[الكلمة: 64] ما أجهل ذلك الذي توهم انحصار الكون في السموات والأرض .. فأكوان الله أعظم من أن تحيط بها العقول، أو تحصيها العلوم.

[الكلمة: 65] [الزينة والتزيين] الزينة واللذة والجمال في الحقائق المقدسة .. وما الأوهام المدنسة سوى مساحيق وطلاء وتزيين .. فما أعظم غبن من استبدل الحقيقة بالوهم!

[الكلمة: 66] [سوق السعادة] إن شئت سعادة بلا شقاء .. ولذة بلا منغصات، وحياة طيبة ممتدة مباركة؛ فأسرع إليه .. فهذه السلع الثمينة لا توجد إلا في سوقه.

[الكلمة: 67] [تجسد الأعمال] لن يرى أهل الجنة والنار إلا ما كسبت

أيديهم .. فما نعيم الجنة وسرورها سوى حسناتهم .. وما آلام النار وعذابها سوى سيئاتهم.

[الكلمة: 68] [الحقيقة المحمدية] لا تشغل نفسك بالبحث عن الحقيقة المحمدية؛ فهي أعظم من أن تُعرف، واشتغل بالبحث عن القيم المحمدية؛ فهي التي أمرت بالبحث عنها واتباعها

[الكلمة: 69] [شيطان الأهواء] احذروا من الأهواء التي تلبس لباس الدين والفلسفة؛ فما تمكن الشيطان من إغواء الإنسان إلا بتلك الأهواء.

[الكلمة: 70] [الغيب والهوى] كل حقيقة غيبية لا يشهد لها العقل المجرد، أو الوحي المؤيد، زخرف من القول، قد

يبهرك جماله، لكن حقيقته مرة سامة قاتلة.

[الكلمة: 71] [يوم الحسرة] لا تتوهم أن يوم الحسرة مؤجل إلى الدار الآخرة .. بل هو يوم مشؤوم طويل يبدأ من اللحظة التي تجرأت فيها نفسك الأمارة على ربها الكريم.

مفاتيح التزكية

[الكلمة: 72] [غاية الخلق] ما أحط همة من يتوهمون أن غاية خلق الإنسان تحقيق الرفاه والعدالة، ثم يغفلون عن أعظم الغايات وأجلها وهي التعرف على الله والتواصل معه

[الكلمة: 73] [الحقيقة المقدسة] إن وصلت إلى حقيقتك المقدسة عن الأهواء فستسمع نداء الربوبية: {أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ}، وستجيبه بكل عشق: بلى.

[الكلمة: 74] [نعمة الجسد] جسدك هدية الله لك لتؤدي وظائفك على أحسن الوجوه؛ فاحذر أن تعتبره ملكك، فتتلاعب بصحته؛ فقد يكون خصمك عند الله لكل ألم تسببت له فيه.

[الكلمة: 75] [الحركة الجوهرية] كما أن الفحم يمكن أن يتحول إلى ألماسة ثمينة بالضغط الشديد .. يمكنك تحويل نفسك إلى جوهرة مقدسة بالمجاهدة والرياضة والتربية والتأديب.

[الكلمة: 76] [خسارة النفس] احذر أن تخسر نفسك، فإنك إن خسرتها خسرت كل شيء .. دنياك وآخرتك .. وحقيقتك ووظيفتك .. وفوق ذلك ربك؛ فهي وسيلتك إليه.

[الكلمة: 77] [ضرورة النفس] لا تتشاءم من نفسك، وإن تعنتت عليك .. فلولا مجاهدتك إياها، وتهذيبك لها ما تحققت لك تزكية، ولا تمكنت

من ترقية.

[الكلمة: 78] [السراج المنير] لا يشعر ببرودة الروح، وظلام الكون، وقسوة الحياة إلا ذلك الذي أبى أن يجلس تحت أشعة السراج المنير الذي جعله الله رحمة للعالمين.

[الكلمة: 79] [الحقيقة الإنسانية] حقيقتك أعظم من أن تدركها حواسك؛ فهي مقيدة بقيود الأجسام .. فتحرر

منها لتعرف ذاتك، وتحدد نوعك، وتعرج إلى العالم الذي جئت منه.

[الكلمة: 80] [الوجود الوهمي] أكبر الأوهام ومبدؤها اعتقادك أن وجودك منك، لا منه، واستمراره بك، لا به.

[الكلمة: 81] [الوجود الحقيقي] عندما تتخلص من وجودك الوهمي الذي يعزلك عن الكون المسلّم لربه، يمدك بالوجود الحقيقي الذي يصلك بربك .. وحينها فقط تعرف حقيقتك.

[الكلمة: 82] [الزينة والفتنة] هو أرحم من أن يمنعك من الزينة التي ترغب فيها نفسك، لكنه منعك من أن تفتن بها غيرك .. فكن رحيما بخلقه، مثلما كان رحيما بك.

[الكلمة: 83] [حصن النعم] حصّن ما تفضل به عليك من نعمه بشكرك له، وتخليك عن حولك وقوتك .. فلولاه لم تكن أنت، ولا النعم التي أسديت

لك.

[الكلمة: 84] [الران والإشكالات] ما ينقدح في عقلك من الإشكالات قد لا يكون بسبب ذكائك الحاد، وإنما بسبب الران الذي طغى على بصيرتك؛ فحال بينها وبين رؤية الحقيقة.

[الكلمة: 85] [الفرح القاتل] هو لم ينهك عن الفرح الذي هو سبب لسعادتك، وإنما نهاك عن الفرح الذي هو سبب لفخرك وخيلائك وكبرك وطغيانك .. فمآله حزن وألم.

[الكلمة: 86] [مواقف المبتلين] لا تنظر لصورة البلاء وانظر لمواقف المبتلين؛ فهي التي تحدد كونه أجرا أو وزرا؛ فالنار التي تحرق الجميع كانت بردا وسلاما على إبراهيم.

[الكلمة: 87] [العجائب والقابلية] من إكرامه لأوليائه إطلاعهم على عجائب الملك والملكوت، بحسب قدراتهم، لا تزيد عليها، ولا تنقص منها .. طلبوا أو لم يطلبوا.

[الكلمة: 88] [حجاب الزمن] ليس بينك وبين أن ترى الحقائق رأي العين سوى حجاب الزمن الذي يتقشع كل لحظة .. فاحرص على ألا ترى هناك إلا ما أيقنت به هنا.

[الكلمة: 89] [الرؤية والبصيرة] لا يمكن أن ترى الله إلا ببصيرتك؛

فبصرك لا يرى إلا الحدود والقيود، والألوان والأشكال، والجواهر والأعراض .. وربك منزه عن ذلك كله.

[الكلمة: 90] [الصدق والهداية] إن كنت صادقا في طلبه؛ فعليك أن تبدأ السير، وهو سيتكفل بالباقي .. {وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ}

[الكلمة: 91] [طلب الله] إن وفقك لأن تمد يديك إليه بالسؤال؛ فاجعله على رأس مطالبك وحاجاتك .. فلا يمكنك أن تغتني، أو تهتدي، أو تسلم، أو تغنم من دونه.

[الكلمة: 92] [المعرفة والسلام] كاذب ذلك الذي يدعي معرفة الله وقلبه ممتلئ بالأحقاد والكراهية .. فمعرفة الله أقدس من أن تتنزل على قلب مدنس.

[الكلمة: 93] [البصيرة والهداية] احذروا العميان الذين يدّعون أنهم يهدونكم سواء السبيل؛ فالهداية لدين الله لا يملكها إلا أصحاب البصيرة الذين أبصروا بالحق لا بأنفسهم.

[الكلمة: 94] [تهوين الزواجر] من أعظم وسائل الشيطان لإبعادك عن الورع والتقوى تهوينه الزواجر الإلهية للمنحرفين .. وكأن كل ما ورد من الإنذار الإلهي عبث ولغو.

[الكلمة: 95] [العبودية والسجود] احذر أن تكون كإبليس الذي أبى

السجود لآدم .. فعبوديتك لله قد تقتضي السجود لغيره طاعة له، وتسليما لأمره.

[الكلمة: 96] [البلاء والذنوب] ألا تخجل من نفسك، وأنت تطلب من ربك رفع البلاء، مع أنك لم ترفع ذنبك الذي كان سببا فيه .. فما نزل بلاء إلا بذنب، ولا رُفع إلا بتوبة.

[الكلمة: 97] [الفتنة والنعمة] أباح لك طيبات الحياة الدنيا لتستعين بها على الرحلة إليه .. لا لتنشغل بها عنه .. فإن انشغلت بها عنه كانت لك فتنة لا نعمة.

[الكلمة: 98] [حوض النبوة] من رغب عن هدي النبوة في الدينا، لن يشرب من حوضها في الآخرة، ولن ينال شفاعتها .. فالآخرة حصاد غرس الدنيا.

[الكلمة: 99] [استغفار الأنبياء] إياك أن تتهم الأنبياء بالخطايا لما تراه من كثرة استغفارهم؛ فهم لا يفعلون ذلك إلا لطهارتهم وأدبهم وتعظيمهم لربهم.

[الكلمة: 100] [منازل المقربين] إن لم يحالفك التوفيق لأن تنزل منازل الأبرار المقربين؛ فلا تنكرها، وتطلع بقلبك لها، مستشعرا تقصيرك .. فعسى أن يجذبك حبك لها إليها.

[الكلمة: 101] [حب الجمال] عجبا للذي يدعي حب الجمال، ثم لا يحب ربه .. وكل جمال الكون منه، وبه، وليس سوى ذرة من ذرات جماله الذي لا

حدود له.

[الكلمة: 102] [التسليم المطلق] عجبا للذي يسلم جسده للطبيب ليفعل به ما يشاء ثقة بعلمه .. ثم لا يسلم روحه وكل لطائفه لربه ثقة بعلمه وقدرته ولطفه.

[الكلمة: 103] [البشارة الحقيقية] عجبا للذين يفرحون بمن يبشرهم بسقط المتاع الذي سيزول عنهم أو يزولون عنه، في نفس الوقت الذي يُعرضون فيه عمن يبشرهم بسعادة وعز الأبد.

[الكلمة: 104] [الحياة والحزن] لا تحزن على شيء فاتك في هذه الحياة .. واحزن على ما يمكن أن يفوتك في تلك الحياة، فأنت لم تُخلق لهذه، وإنما خلقت لتلك.

[الكلمة: 105] [الموت والتسليم] هو الذي جعل الموت ـ بتقديره لمصالحك ـ رغما عنك .. فاجعله ـ بتسليمك له ـ غنما لك.

[الكلمة: 106] [الإرادة وخلع الأكوان] إن أردت أن تصل إليه .. فاخلع نعليك بالوادي المقدس .. فلا يمكنك أن تصل

إليه وأنت تنتعل الأكوان .. فالأكوان من دونه حجاب.

[الكلمة: 107] [العبادات والحركات الجسدية] من زين ظاهره بالطاعات تسليما لأمر الله، وخضوعا لحكمته، زين الله باطنه بأنوار الإيمان،

وحلاوة اليقين، ولذة العبودية

[الكلمة: 108] [الحجب النورانية] كل علم يحجبك عنه جهل .. وكل هداية تبعدك عنه ضلالة .. وكل رؤية تمنعك من رؤيته عمى .. فاحذر من حجب النور حذرك من حجب الظلمة.

[الكلمة: 109] [الاتصال والوصال] لو دام تواصلك معه لدام وصاله لك؛ فهو أكرم من أن يحجب عبدا أراده، أو رغب فيه، أو بذل نفسه من أجله.

[الكلمة: 110] [القلب والجمال] الأزهار لا تعطي أريجها إلا لمن يملك حاسة شم قوية .. فلا تطمع أن ترى الجمال الإلهي بمرآة قلبك المعطوبة المملوءة بأصناف الشوائب

[الكلمة: 111] [الوصل والقطيعة] حتى لو حجبت نفسك عنه .. فسيمد يد فضله إليك لينقذك ويباركك ويقربك .. فكل نعمة أو بلاء يتنزل عليك حين القطيعة رسالة من رسائله تدعوك إليه.

[الكلمة: 112] [هدايا الأعمال] العمل الصالح هدية منه إليك؛ فاشكره عليه ليديمه لك .. ولا تمنّ به عليه؛ فيقطعه عنك.

[الكلمة: 113] [الذوق والهوى] مع أن تذوق طعم الإيمان من أرفع مراتب الإحسان إلا أنه قد يكون مطية للشيطان .. فاحذر أن يكون مقصودك من الطاعة لذتها، لا تحقيق أمر ربك

[الكلمة: 114] [الهمة والعروج] إن أردت أن تكون من أصحاب المنازل العالية؛ فاحذر أن تُنزل نفسك مع أصحاب

الهمم الدنية .. فالفضل الذي تراه لها يحول بينك وبين العروج.

[الكلمة: 115] [البلاء الإيجابي] العاقل من يحول من الليمونة الحامضة شرابا حلوا .. والأعقل منه من يحول من مواقف أعدائه فرصة لتهذيب نفسه وتربيتها على الحلم والأناة.

[الكلمة: 116] [أيام الله ونفحاتها] أيام الله هي أيام الصالحين .. فمن تذكرها وعاشها وانفعل لها فرحا أو حزنا انمحى عنه حجاب الزمن ورُزق مواهبها ونفحاتها كمن عاشها تماما

[الكلمة: 117] [حجاب الهوى] أول المعرفة التمييز بين الحق والهوى .. وأول السلوك صيرورة العقل سيدا على الهوى .. وأول الطمأنينة التخلص من الهوى.

[الكلمة: 118] [النفس والعقل] لن تستسلم نفسك لعقلك إلا بعد أن تعود بها إلى فطرتها الأصلية التي فطرها الله عليها، كما تعود بأجهزتك إن عطبت إلى ضبط المصنع.

[الكلمة: 119] [طريق العرفان] طريق العرفان يبدأ بالفناء عن النفس وأهوائها .. وينتهي بالسفر إليه وبه وفيه {وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى} .. ولا حدود

للنهاية.

[الكلمة: 120] [مرابطات النفس] أفلح من يتعامل مع نفسه كما يتعامل مع شريكه .. فيشارطها ويراقبها ويحاسبها.

[الكلمة: 121] [النفس والهوى] نفسك وإن كانت منك إلا أنها قد تصبح عدوا لك .. فاحذر أن تعطيها هواها .. فالهوى لا يقضي عليها فقط، بل يقضي على كل حقائقك ولطائفك.

[الكلمة: 122] [الإرادة المجردة] احذر أن يكون قصدك من عبادتك رغبتك في فضله أو رهبتك من عقوبته؛ فتنزل من مراتب المقربين الذين لم يريدوا إلا وجهه .. بل اعبده به وله.

[الكلمة: 123] [لصوص الدين] احذروا لصوص الدين فإنهم أشد خطرا من لصوص المال .. فسارق المال يسطو على متاعك، وسارق الدين يسطو على روحك وعقلك وحقيقتك وكل لطائفك.

[الكلمة: 124] [الحديث مع الله] ما أجمل حديثك عنه .. لكن الأجمل حديثك معه من خلال ذكرك ودعائك ومناجاتك .. فهي وسائل الله إليك لتخرج من وهم الغيبة إلى عوالم الحضور.

[الكلمة: 125] [أهواء النفوس] أهواء النفوس هي المطية التي يستعملها الشيطان للوسوسة لك .. وتستعملها الدنيا للتثاقل بك .. ويستعملها

الظلمة للركون إليهم والولاء لهم.

[الكلمة: 126] [التضرع والشكوى] إن تعلمت كيف تتضرع إليه وتحدثه وتناجيه وتشكو إليه همومك .. فانتظر مدده القريب، وإغاثته العاجلة، فهو لا يتأخر على من لجأ إليه.

[الكلمة: 127] [المتاع الزائل] احذر من كل متاع يجعلك تشعر بالتميز على غيرك؛ فالكمال في أن تتميز بروحك السامية، وأخلاقك العالية، وآدابك الرفيعة، لا بالمتاع الزائل

[الكلمة: 128] [الشهادات والعلم] إياك أن تكون من الذين استعبدتهم شهادات الدنيا، فراحوا يستعلون بها، ويتعالمون على الخلق بسببها .. فلا حظ لمتعالم أو متعال في العلم.

[الكلمة: 129] [الغفلة والشيطان] احذر من الغفلة عن ربك وأسمائه، أو حقيقتك ووظائفها؛ أو هداتك وصراطهم المستقيم .. فإن الغفلة هي فرصة الشيطان الكبرى لاصطيادك.

[الكلمة: 130] [الأخلاق والعوض] لن تتحقق بأخلاق الأنبياء والأولياء حتى تتخلى عن طلب العوض، وتكتفي بنظر الله، وأداء ما وجب عليك من تكليف .. فطلب العوض سقوط وانحدار.

[الكلمة: 131] [المغفرة والتوبة] إياك أن تكون من الذين غرهم عفوه

وحلمه ومغفرته؛ فتسارع إلى معصيته؛ فقد تركن إليها نفسك .. وحينها لن تستطيع أن تمد يديك إليه بالتوبة.

[الكلمة: 132] [التواضع والمكارم] لن تنبت المكارم في أرض نفسك ما لم تكن متواضعا .. وإذا شعرت بتواضعك، أو شهدته، أو فرحت به؛ فأنت متكبر.

[الكلمة: 133] [العزة والكبر] احذر العزة الآثمة؛ فهي غلاف كاذب للكبر .. فعزة المؤمنين بالله لا بأنفسهم، وبالحق لا بالباطل، وعلى المعتدين لا على المسالمين.

[الكلمة: 134] [إكسير العبودية] إن أردت أن تتنزل عليك المواهب السنية، فعليك بإكسير العبودية .. فهي التي تحول حجرك ذهبا خالصا، وترابك جواهر كريمة.

[الكلمة: 135] [الذنوب والنيران] لا تُمحى آثار الذنوب في عالم النفس إلا بحرقها بالنار .. إما بنار الندم في الدنيا .. أو نار العذاب في الآخرة .. فاختر أهون النارين.

[الكلمة: 136] [الجنة والذنوب] إن أردت أن تشم روائح نسيم الجنة؛ فابتعد عن كل ما يصرفك عنها .. فكل ذنب وإن احتقرته قد يبعدك عنها مئات آلاف السنين.

[الكلمة: 137] [نبات المكارم] لا تنبت المكارم إلا في أرض النفوس الطيبة التي سقيت بماء الهدي المقدس.

[الكلمة: 138] [ضوابط اللهو] ربك أرحم من أن يحرم عليك من اللهو ما تريح به نفسك .. فاحذر أن تجعل ما أباحه لك وسيلة إلى ما حرم عليك.

[الكلمة: 139] [اليقين والغنى] علامة الموقن بفضل الله أنه لا يحسد أهل الدينا على دنياهم .. وكيف يحسدهم وهو يشعر أنه بإيمانه أغنى منهم؟

[الكلمة: 140] [إظهار الأعمال] لا تتهم غيرك بالرياء، وإن أظهر عمله وأشهره؛ فقد يكون قصده الدعوة

للمكارم، لا الدعوة لنفسه.
[الكلمة: 141] [شكر المغتابين] لماذا تحزن إن أساءوا إليك في غيبتك .. هم لم يريدوا إيذاءك، وإنما أرادوا أن يتفضلوا عليك ببعض حسناتهم؛ فتقبلها منهم، واشكرهم عليها.
[الكلمة: 142] [جنسية التقوى] كل ما تراه من تصنيفات للبشر بحسب أجناسهم وأوطانهم سيزول، ولن يبقى إلا التصنيف الإلهي المعتمد على التقوى .. فاسع لنيل جنسيتها.
[الكلمة: 143] [التوكل والتواكل] التوكل: أن تمتلئ ثقة في ربك، وأنت تؤدي ما أمرك به من التكاليف .. والتواكل: أن تمتلئ كسلا، وأنت تنتظر أن يؤديها عوضا عنك.

[الكلمة: 144] [التفويض والمعرفة] العاقل هو الذي يفوض كل أموره لربه، ثقة به، وبقدرته المطلقة، وإرادته النافذة، ورحمته السابغة .. وذلك ما ما يزيد جهده بركة وقوة.
[الكلمة: 145] [بغي الزينة] احذر أن تبغي على قومك مثلما بغى قارون؛ فهو لم يخرج عليهم بأسلحة تفتك بأجسادهم، وإنما خرج بزينة تفتك بأرواحهم.
[الكلمة: 146] [الابتسامة والتآلف] الابتسامة والوجه المستبشر الطليق لا يكلفانك مالا ولا جهدا، ومع ذلك يمكن أن يتحولا إلى عملة صعبة في ميزان حسناتك .. فاحرص عليهما.
[الكلمة: 147] [الذكر واللسان] أعظم الذكر حضور قلبك مع ربك .. وخير معين على ذلك لسانك .. فاجعل لسانك دليلك إليه، تسلم وتغنم.
[الكلمة: 148] [الراحة والغفلة] احذر أن يؤدي بك طلب الراحة إلى الغفلة؛ فذكرك لربك لن يحول بينك وبين راحتك .. فراحتك الحقيقية معه لا مع نفسك، وهناك لا هنا.
[الكلمة: 149] [تقوى القلوب] تقوى الجوارح تدعوك إلى التزام أحكام الشريعة، وتقوى القلوب تدعوك إلى

تعظيمها .. ولا يجدي التزام ما لم يصحبه تعظيم.
[الكلمة: 150] [الإرادة الخالصة] علامة صدق إرادتك له عدم مزجها

بإرادة غيره؛ فعزته وعظمته لا ترضى بالشركاء .. وهل يمكن أن يشترك الكامل مع الناقص أو القادر مع العاجز؟
[الكلمة: 151] [النسب والحسب] إن تفضل عليك بما تراه شرفا لك في نسبك وحسبك؛ فاشكر الله عليه، ولا تستطل به على خلقه؛ فمن أبطأ به عمله لن يسرع به نسبه ولا حسبه.
[الكلمة: 152] [الدعوة بالإذن الإلهي] الإذن الإلهي لك بالدعوة إليه ليس شهادة تنالها، ولا تزكية تُزكى بها .. بل هو شعورك بالتجرد من كل شيء إلا منه .. فلذلك لا تتحرك إلا به
[الكلمة: 153] [الولي المرشد] إن هداك الله لمن يدلك عليه، ويبصرك بطريق السير إليه؛ فتمسك به كما يتمسك المريض بطبيبه الناصح؛ فمرض القلب لا يقل خطرا عن مرض الجسد.
[الكلمة: 154] [المرشد الجاهل] المرشد الجاهل مثل الدليل الأعمى؛ إما أن يوقعك أثناء سيره بك في الهاوية، أو يصل بك، ولكن إلى غير ما تريد، أو غير ما يصلح لك.
[الكلمة: 155] [جاهك وجاهه] وضع جاهك في قلوب خلقه ليحميك من أذاهم .. فضع جاهه في قلبك لتحمي خلقه من أذاك.
[الكلمة: 156] [الفضل والتواضع] بقدر تواضعك وعبوديتك

وافتقارك لربك وبراءتك من حولك وقوتك يتنزل فضل الله عليك .. فالصدقات لا تعطى إلا للفقراء والمساكين.
[الكلمة: 157] [الثقة في توبة الله] إن تحقق منك الصدق في توبتك إلى ربك؛ فأحسن الظن به، ولا تتوهم

أنه لم يقبل منك؛ فإن ذلك يحجبك عنه .. فذكر الجفاء في وقت الصفاء جفاء.

[الكلمة: 158] [حجب الحقائق] كيف تريد أن تُكشف لك الغوامض والمبهمات، وأنت لم تعزل مداركك المحدودة، ولا عقلك القاصر، ولا مزاجك المتقلب، ولا بيئتك الجاهلة؟

[الكلمة: 159] [بذل النفس] كيف تؤثر نفسك عليه، وهي لا كرامة لها، ولا عزة، ولا سعادة، ولا وجود من دونه؟

[الكلمة: 160] [الثناء والحقائق] لا تتوهم أن ثناءهم عليك يقلب الحقائق؛ فهم أثنوا على ظاهرك، وأنت أدرى بباطنك؛ وحقيقتك بباطنك لا بظاهرك، وليس الخبر كالعيان.

[الكلمة: 161] [الثناء والفضل] إياك أن يجرك ثناؤهم عليك إلى العجب أو الغرور أو الكبر؛ فهم لم يثنوا عليك، وإنما على مواهب الله لك .. فتواضع، واحمد الله على فضله.

[الكلمة: 162] [المعاصي والإدمان] أخطر عواقب المعاصي الإدمان

عليها، وعدم التراجع عنها، والتوبة منها، لأنها كجذور الأشجار التي لا تزيدها الأيام إلا رسوخا.

[الكلمة: 163] [شروط النصر] عز نصر ربك أن ينال المرائين المغرورين المتخاذلين أصحاب الحمية الجاهلية؛ فالله لا ينصر إلا من ينصره.

[الكلمة: 164] [نصر الآخرة] نصر الله للمؤمنين متحقق لا محالة .. إن لم يكن في الدنيا، فسيكون في الآخرة، وهو أعظم وأدوم وأكرم.

[الكلمة: 165] [النصيحة والتقصير] لا تترك نصح إخوانك بسبب تقصيرك في تهذيب نفسك؛ فالعصمة ليست شرطا في النصيحة؛ ولأن تلقى الله مقصرا ناصحا خير من أن تلقاه مقصرا غاشا.

[الكلمة: 166] [السفه الحقيقي] ليس السفيه من تلاعب هواه بماله، وإنما من تلاعب الشيطان بأعماله

الصالحة؛ فراح يحبطها أو يقطعها؛ فنزل بعد رفعة، ونقص بعد كمال.

[الكلمة: 167] [الغفلة الحقيقية] ليس المغفل من غفل عن ماله؛ فسُلب منه، وإنما من غفل عن حقيقته؛ فانتكس بها .. فمصيبة الأول في دنياه، ومصيبة الثاني في دنياه وأخراه.

[الكلمة: 168] [مرابطات النفس] إن حرنت عليك نفسك، ولم تستطع تهذيبها؛ فعليك بخمس مرابطات: المعاهدة، والمجاهدة، والمراقبة، والمحاسبة،

والمعاقبة.

[الكلمة: 169] [عيوب الناصح] من أعظم مداخل الشيطان إلى نفسك دعوتك للبحث عن عيوب من نصحك، لتقابل محاولته إنقاذك بمحاولتك تشويهه.

[الكلمة: 170] [الحزن والسلوك] الفرح والسعادة والنشوة هي الانفعالات الأصلية في الوجود .. والحزن والكآبة طارئة عليها، وهي مرتبطة بمراحل الابتلاء والتمحيص، أو التأديب والتهذيب لدورها في السير التكاملي للإنسان.

[الكلمة: 171] [العقل والنفس] كما أن العقل لا يكون سليما إلا في الجسم السليم؛ فكذلك النفس لا يمكنها أن تسلم في صحبة عقل أشبع بالانحرافات والشبهات والضلالات.

[الكلمة: 172] [الحكمة والحكماء] خذ الحكمة، ولا يهمك من أي وعاء صدرت .. فالحكمة ضالة المؤمن، وهو أحق بها ..

[الكلمة: 173] [الحكمة والبيان] الحكمة فن من فنون البيان، شديد التلخيص والإيجاز؛ وقيمتها وقوتها وجمالها بقدر القيم التي تدعو إليها، والبراهين التي تصدقها.

[الكلمة: 174] [الدين والعمل] لا تكن ممن حظه من دينه لسانه؛ فهو

يتوهم أنه في أعلى الدرجات، بينما هو في أدنى الدركات .. فالدين ليس بالأهواء والأماني، وإنما بالأعمال والمجاهدات.

[الكلمة: 175] [نفحات الجمعة] هنيئا لمن ظفر بنفحات الجمعة؛ فاجتمع قلبه ولم يتشتت، وتورعت نفسه ولم تتدنس، وتسامت روحه ولم تتثاقل ..

[الكلمة: 176] [نفحات العشر] هنيئا لمن ظفر بنفحات العشر المعلومات .. تلك التي أقسم الله بها، وشرفها بذكرها .. فالأجور فيها مضاعفة، والدعاء فيها مستجاب، والبركات فيها كثيرة .. ولذلك ختمها الله بالعيد الأكبر.

[الكلمة: 177] [نفحات عرفة] إن لم توفق لأن تظفر ببركات النزول في جبل عرفات .. فإنه يمكنك أن تنال بركات زمانه .. فالدعاء فيه مستجاب، والأعمال فيه مضاعفة، والنيات فيه يمكنها أن ترحل بك إلى كل الأماكن المقدسة .. لتنال بركتي المكان والزمان

[الكلمة: 178] [الحق والصبر] الواقف مع الحق لا يبالي بالخلق .. أكانوا معه، أم كانوا ضده؟ .. أمدحوه أم ذموه؟ .. أجعلوه وليا، أم اعتبروه زنديقا؟ .. ولهذا قرن الله تعالى الحق بالصبر: {وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ}

[الكلمة: 179] [تكامل الأدوار] لا تتعجبوا من كفر ابن نوح عليه

السلام مع صلاح أبيه .. فأمه الكافرة كانت تخرب كل ما كان يبنيه أبوه .. وكيف يستقيم البناء وأنت تبني وغيرك يهدم

[الكلمة: 180] [النفس والتراب] النفس كالتربة؛ بقدر ليونتها وطيبتها وتذللها تكون ثمارها؛ فكن أرضا لتصبح سماء؛ فالعزة لا تتنزل إلا على من تواضع للحق وتذلل له.

[الكلمة: 181] [الرحمة المزيفة] احذروا الرحمة المزيفة .. تلك التي تتوجه للظلمة والطغاة والمجرمين .. فرحمة الظالم قسوة على المظلوم .. والعاقل هو الذي يجعل مواجيده وعواطفه ملكا لعقله .. لا ملكا لهواه

[الكلمة: 182] [النفس والتراب] النفس كالتربة؛ بقدر ليونتها وطيبتها وتذللها تكون ثمارها؛ فكن أرضا لتصبح سماء؛ فالعزة لا تتنزل إلا على من تواضع للحق وتذلل له.
[الكلمة: 183] [النفس والتراب] النفس كالتربة؛ بقدر ليونتها وطيبتها وتذللها تكون ثمارها؛ فكن أرضا لتصبح سماء؛ فالعزة لا تتنزل إلا على من تواضع للحق وتذلل له.
[الكلمة: 184] [النفس والتراب] النفس كالتربة؛ بقدر ليونتها وطيبتها وتذللها تكون ثمارها؛ فكن أرضا لتصبح سماء؛ فالعزة لا تتنزل إلا على من تواضع للحق وتذلل له.

[الكلمة: 185] [النفس والتراب] النفس كالتربة؛ بقدر ليونتها وطيبتها وتذللها تكون ثمارها؛ فكن أرضا لتصبح سماء؛ فالعزة لا تتنزل إلا على من تواضع للحق وتذلل له.
[الكلمة: 186] لا تسمعوا لأولئك الذين يحقرون نعيم الله .. فطلب الله لا يتعارض مع الطمع في فضله.
[الكلمة: 187] من افتقر إلى الله أغناه، ومن نزل على الله آواه، ومن مد يده لله أعطاه، ومن مد يده إلى غيره قلاه.
[الكلمة: 188] عندما يتخلص الإنسان من إنسانيته يتحول إلى وحش كاسر أو بهيمة وضيعة، لا يرى الحياة أبعد من فريسة يأكلها أو عشب يرعاه.
[الكلمة: 189] ارفع حجاب الوهم عنك وستراه أقرب إليك منك.
[الكلمة: 190] الملائكة عند سجودهم لآدم لم يسجدوا إلا لله .. فلولا أمر الله لهم بالسجود له ما سجدوا.
[الكلمة: 191] أعظم الناس شركا ذلك الذي يشترط للتوسل في الدعاء الحياة .. وكأن المتوسل بهم يملكون في حياتهم قدرة ذاتية يفقدونها بعد وفاتهم.
[الكلمة: 192] إن لم تتشرف بأن تكون من أوليائه؛ فإياك أن تكون من أعدائه المطرودين من بابه؛ وأولهم أولئك الذين يعادون أولياءه؛ فعدو الولي عدو الله

[الكلمة: 193] خذ العبرة من كلب أهل الكهف، وكيف تشرف بذكره معهم بسبب صحبته لهم .. فالصالحون لا يشقى بهم جليسهم.

[الكلمة: 194] المواهب الإلهية بقدر الاستعدادات البشرية .. وإلا فإن كرم الله تعالى أعظم من أن يحصر.

[الكلمة: 195] ما ابتلاك ربك ليعذبك أو يعاقبك أو ينتقم منك .. وإنما ابتلاك ليهذبك ويؤدبك ويرفع درجتك.

[الكلمة: 196] إياك أن تجرب ربك .. فهو لا يعطي فضله إلا لمن وثق فيه، وأيقن به، وأحسن الظن في كرمه ولطفه.

[الكلمة: 197] إن شئت أن تحصل على شباب دائم وصحة جيدة وقصور كثيرة وصحبة صالحة وأهل طيبين .. فهيء نفسك لذلك المنزل الذي يحوي كل هذا

[الكلمة: 198] كثرة المتابعين نعمة وفتنة: نعمة لمن استثمر ذلك في التعليم والهداية والوعي، وفتنة لمن ضيع كل ذلك لأنه سيسأل عن كل فرد تبعه أو تابعه

[الكلمة: 199] إن لم تكن من أهل فضله فاحذر أن تكون من أهل عدله .. أولئك الذين لا يغني عنهم نسبهم ولا دينهم ولا مذاهبهم .. فسنن الله لا تحابي أحدا.

[الكلمة: 200] إن أردت أن تعرف ربك .. فاعرفه به لا بك .. فأنت كلك نقص، وهو كله كمال، ويستحيل أن يعرف الناقص الكامل.

[الكلمة: 201] لم يلحد الملاحدة بسبب عدم الأدلة على الله؛ فكل شيء يدل عليه .. وإنما بسبب الران الذي طغى على قلوبهم، والحجب التي جعلوها بينهم وبينه

[الكلمة: 202] عجبا للذين يستعملون كل أدوات التحري عن حقائق بسيطة، ثم لا يستعلمون نفس الأدوات في البحث عن حقائق الوجود الكبرى؛ فيذعنون لأدنى شبهة

[الكلمة: 203] لا يمكن لجمالك أن يبدو، ولا لحقيقتك أن تعلن عن نفسها، وأنت تحتجب عن أشعة نوره؛ فالزهرة لا يمكن أن نعرفها ونحن نحجبها عن أشعة الشمس

[الكلمة: 204] ضع في خيالك أي شيء سباك جماله .. ثم ضاعفه إلى ما لا نهاية .. إن فعلت ذلك فستبصر قطرة من محيط الجمال الإلهي .. وحينها ستتحرر من أسرك.
[الكلمة: 205] إن أردت أن تسير إليه .. فتخل عن كل تلك المزاود التي تثقل ظهرك .. فالتمر لا يحمل إلى البصرة.
[الكلمة: 206] إن أردت أن تسير إليه .. فتخل عن كل تردد وشك

وتذبذب .. فالمتذبذب مثل الذباب لا يقبله أحد.
[الكلمة: 207] إن أردت الدنيا فعليك بالله .. وإن أردت الآخرة فعليك بالله .. وإن أردتهما معا فعليك بالله .. فالله رب الدنيا والآخرة وكل شيء.
[الكلمة: 208] السعادة أن تعرفه .. والسلام أن تسلم من شر نفسك .. والعافية أن تتمسك بالحبل الإلهي الذي يحمي حقيقتك من الانتكاسة.
[الكلمة: 209] العدالة الإلهية أعطت الإنسان حرية الاختيار، والتربية الإلهية ابتلته ليختار الطريق المناسب، ولذلك كان مصير الإنسان بيده لا بيد غيره
[الكلمة: 210] لا تبرر خطاياك بالقدر فتتهم ربك .. فربك لم يقدر عليك أن تعصيه، وإنما وفر لك البيئة التي تمارس فيها الطاعة برغبتك.
[الكلمة: 211] هو الذي جعل الموت ـ بتقديره لمصالحك ـ رغما عنك .. فاجعله ـ بتسليمك له ـ غنما لك.
[الكلمة: 212] هذه دار ممر .. وتلك دار مقر .. والعاقل ينشغل بمسرات مقره .. والغافل ينشغل بملهيات ممره.
[الكلمة: 213] إن أردت أن تتحول لك نيران الآلام بردا وسلاما؛ فسلم لربك مثلما سلم الخليل .. ليأتيك الفداء من الأرض أو السماء .. فالكل ملكه.
[الكلمة: 214] ما أبخس حظ من باع عز الأبد بدراهم من الدنيا

مغشوشة.
[الكلمة: 215] لقد خلق الله الدنيا أوسع من أن تجعلنا يضيق بعضنا ببعض .. الضيق في نفوسنا، لا في الدنيا.
[الكلمة: 216] الفتنة التمحيصية ضرورة .. ولولاها ما أحيا المسيح الموتى .. ولا عدد رسول الله الزوجات .. {وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس}
[الكلمة: 217] شبهات المناوئين للدين: إما أن يكون مصدرها التحريفات التي ألصقت به وهو منها براء .. أو تلك الأهواء التي منعت النفس من وضوح الرؤية.
[الكلمة: 218] الحق عزيز .. ولذلك على من يريد أن يصل إليه: التجرد التام عن كل العوائق والعلائق التي تحول دونه .. فحضرة الحق أجل من أن توهب مجانا.
[الكلمة: 219] أول الدين معرفته وغايته لقاؤه والتواصل معه والفناء في محبته .. وما أبخس حظ من ضيع كل ذلك
[الكلمة: 220] لا يمكن أن تعرف ربك أو تصل إليه وفي كعبة قلبك مئات الأصنام .. حطمها أولا .. فالله لا يرضى بالشركاء، ولا يُقبل على المشركين.

[الكلمة: 221] من رحمة الله بعباده في هذه الدار اجتماع الطيب مع الخبيث، والخير مع الشر .. فلولا ذلك ما حصل التميز، ولا مُيزت الدور ولا أهلها.
[الكلمة: 222] عوتب بلال على هجره لدين قريش، وتمرده على مرجعيتها .. لكنه رُفع بذلك العتاب إلى الملأ الأعلى .. فمن هجر الخلق في الله رفعه الله إليه.
[الكلمة: 223] لا يمكنك أن تصل إلى دين الله وأنت تخاف أن يتهمك البشر بالزندقة والهرطقة والضلال والبدعة إن خرجت من دينهم.
[الكلمة: 224] ليس بينك وبين ربك سوى خطوتين: إحداهما تتجاوز فيها نفسك وأهواءها .. والثانية تتجاوز فيها الخلق وقيودهم.
[الكلمة: 225] إذ أردت أن تكتشف التحريفات التي لحقت بالإسلام؛ فعليك بتصديق النبوة في تحذيرها من

العلماء الذين يستنون بالأحبار والرهبان وما أكثرهم
[الكلمة: 226] الورع الحقيقي ليس في قبول الحديث ثقة بالرواة والمحدثين، وإنما في رده إن عارض نقاء الدين وصفاءه .. فقيم الدين أولى من وثاقة الرواة.
[الكلمة: 227] قربه منك بقدر قربك منه .. فلا مسافة بينك وبينه إلا

أبواب ومفاتيح (46)

تلك الأوهام التي تصرفك عنه .. والمشاعر التي تحول بينك وبينه.
[الكلمة: 228] من أسماء الله العزيز .. وهو يعني أنه لا يسمح لأحد يتكبر عليه أو يستعلي بأن يرى
[الكلمة: 229] أخبروني أيهما أعظم غنى: ذلك الذي يملك قصورا سيرحل عنها .. أم ذلك الذي يملك قصورا سيرحل إليها؟
[الكلمة: 230] الغني الحقيقي ليس ذلك الذي سيرحل عن أمواله وثرواته وإنما ذلك الذي سيرحل إليها.
[الكلمة: 231] ويل لأولئك المستكبرين الذين يستعلون على إخوانهم الذين يعتذرون إليهم ..
[الكلمة: 232] أمرك بالنظر إلى السماء لتسمو همتك بالنظر إليها عن كل السفاسف؛ فمن عاش لا يرى إلا الأرض ولا يتطلع إلا لها لم يكن له أي حظ من الحياة
[الكلمة: 233] بدل أن تقضي عمرك في الفرار من الشيطان اقترب من الرحمن؛ فهو وحده من يحميك من كل شيطان.
[الكلمة: 234] كما أن السفر متعب وشاق لمن يسير على قدميه؛ فكذلك طريق التزكية والترقية شاق، بل مستحيل على من فرط في الوسائل التي هيأها الله له.

أبواب ومفاتيح (47)

[الكلمة: 235] التحلية هي عين التخلية؛ فالتجرد يطرد الرياء؛ والصدق يطرد الكذب؛ والعبودية تطرد الأنا .. وهكذا كل مكرمة تبعد عنك كل مذمة.

[الكلمة: 236] بدل أن تجهد نفسك في استئصال ما في نفسك من الآفات، اجتهد بملئها من المكرمات؛ فالمكرمات هي المضاد الحيوي للآفات.

[الكلمة: 237] كما يمكنك إفراغ ما شئت من الزيت بإضافة ما يعادله من الماء في أي إناء فكذلك يمكنك إخراج ما شئت من فساد وضعف بما يعادله من صلاح وقوة

[الكلمة: 238] الأخطر من الخطئية استحلالك لها، وتهوينك من شأنها، والدفاع عنها أو عن الواقعين فيها، لأن ذلك اعتراض على حكمة ربك، وتربيته لعباده.

[الكلمة: 239] تبريرك لخطايا غيرك هو المقدمة لتبريرك لخطايا نفسك، وهو المقدمة لاعتراضك على أحكام ربك، وتهاونك في تنفيذها في نفسك أو دعوة غيرك لها

[الكلمة: 240] الواقع لا يبرر الظلم والخطيئة .. فقد كان يوسف في السجن، ومع ذلك دُعي صديقا .. وكان طالوت في سدوم وعمورية ومع ذلك دُعي طاهرا.

[الكلمة: 241] العارف بالله هو الذي يعيش الحقائق الإيمانية ويتذوقها،

لا الذي ينافس النبوة بوضع عقائد جديدة؛ فذلك ليس سوى مشعوذ محتال.

[الكلمة: 242] كيف تريد أن ترى حسناتك في الآخرة، وأنت تحرقها كل يوم بعود ثقاب لسانك، وبنزين أحقاد قلبك؟

[الكلمة: 243] العاقل هو الذي يفتش عن أمراض قلبه ليعالجها؛ والحاقد هو الذي يفتش عن قلوب الناس بمجهر قلبه الأسود، ولن يرى الأسود إلا السواد.

[الكلمة: 244] بعض الناس يكون حقيرا جدا، ولذلك لا يجد لذته الا في تحقير الآخرين ليصبحوا مثله؛ هذا هو التفسير النفسي لحال الحاقدين على أولياء الله

[الكلمة: 245] أجهل الناس ذاك الذي لا يرى الجذع في عينه، بينما يرى ويسخر من القذى في عين أخيه.

[الكلمة: 246] [الاعتذار والعبودية] الاعتذار قيمة نبيلة لا يطيقها إلا أصحاب النفوس الطاهرة الممتلئة بالتواضع والعبودية، ولا يتحسس منه إلا من ورث من إبليس إباءه وشموخه

[الكلمة: 247] [الاعتذار والذلة] لا تتوهم أنك أذللت نفسك باعتذارك؛ فكرامتك عند الله، وليست عند الخلق .. ولأن تلقى الله ذليلا في الحق خير من أن تلقاه عزيزا في الباطل.

مفاتيح المعرفة

[الكلمة: 248] [الحكمة والحكماء] خذ الحكمة، ولا يهمك من أي وعاء صدرت .. فالحكمة ضالة المؤمن، وهو أحق بها.

[الكلمة: 249] العلم الحقيقي ليس اجتهادا مجردا، وإنما هو فتح إلهي لمن طهروا قلوبهم لتصلح للكتابة الربانية عليها، {واتقوا الله ويعلمكم الله}

[الكلمة: 250] كيف تريد أن يفتح الله عليك أبواب العلم، وأنت قد سددت كل المنافذ التي تصل بينك وبين ربك بسبب أهوائك التي عبدتها من دونه؟

[الكلمة: 251] كيف تريد أن يعلمك ربك، وأنت لا تجلس بين يديه مجلس التلميذ المؤدب المتواضع، وإنما مجلس الأستاذ المتعالم المتعالي؟

[الكلمة: 252] جل كلام الله أن يكون خاصا بالمفسرين .. فالله خاطب عباده جميعا، وأكثرهم فهما لمراده أعرفهم به، وأتقاهم له، وأقربهم منه.

[الكلمة: 253] مثلما استثمرت نظرية التطور في تبرير جرائم الحروب والإبادة، استثمرت نظرية النسبية في تبرير كل النظريات المخالفة للعقل والفطرة.

[الكلمة: 254] عندما عجزوا أن يواجهوا أدلة الحق بما يفندها، راحوا يدعون التواضع بإيهام أنها مجرد رؤية شخصية، وليست تعبيرا عن حقائق

مطلقة.

[الكلمة: 255] قال، وهو يتثاءب: لماذا تتعب نفسك في البحث عن الحقيقة؛ فهي متعددة الوجوه، وكلهم محق فيما وصل إليه؛ فاعتقد أي شيء؛ فستجد ما يدل عليه

[الكلمة: 256] تناقشه بكل هدوء، وتورد له كل الأدلة؛ فإذا ما وجد نفسه محاصرا بها، وحرصا على هواه، قال لك بكل برودة: (رأيك وجهة نظر لا حقيقة مطلقة)

[الكلمة: 257] احذروا ما يطلق عليه (نسبية المعرفة)؛ فهي حق أريد به باطل، وهي سفسطة في ثوب جديد؛ فإنكار حقائق الأشياء لا يختلف عن إنكار أعيانها.

[الكلمة: 258] احذروا (وجهة نظر) و (تعدد القراءات) فقد تتحول إلى أسلحة للجاحد إذا ما عجز عن رد الأدلة القاطعة والحجج الدامغة على الحقيقة الواحدة.

[الكلمة: 259] العبرة ليست بالسبق، وإنما بالصدق .. ومن سبق ولم يصدق، سبقه من صدق ولم يسبق.

[الكلمة: 260] العاقل يسألك عن سر آرائك ومواقفك وأدلتها ويستمع إليك بهدوء والجاهل يعاتبك على خلافك له ثم يعاقبك بإخراجك من القطيع

الذي ينتمي إليه

[الكلمة: 261] من الدجل الذي صنعه الإعلام الحديث أنه صار الكل يتحدث في كل شيء، وفي أخطر القضايا من غير حاجة لمطالعة كتاب واحد.

[الكلمة: 262] من الدجل الذي صنعه الإعلام الحديث أنه جعل الكل يتحدث، وفي كل شيء، وفي أخطر القضايا، من غير حاجة لمطالعة كتاب واحد.

[الكلمة: 263] أنا لا أنكر على من ينتقدني لكني أعتب على من يناقش مسألة لم يبحث فيها، وكل مصادره لا تعدو القنوات التي يعرف ممونيها وتبعيتهم للغرب.

[الكلمة: 264] من أخطر ما تُهدم به الحقائق دعوى نسبيتها، فما أسهل على من يفتقد الرد العلمي على حجتك أن يردد أمامك بكل برودة وكسل: هذه وجهة نظر

[الكلمة: 265] عدم امتلاكنا للحقيقة المطلقة لا يعني عدم تمكننا من الوصول إليها بالجد والاجتهاد، وإلا أصبحنا كالسفسطائيين الذين يحتجون بهذه الحجة لإلغاء الحقائق.

[الكلمة: 266] احذروا من المتثائبين الكسالى الذين تعوزهم الحجة في الرد عليكم فيستبدلوه بقولهم: (أنتم مخطئون)؛ فالدليل يواجه بالدليل لا بالسفسطة

[الكلمة: 267] الكون أكبر من أن نحصره فيما أُذن لنا في معرفته من معلومات .. ولذلك كان أعظم الناس عقلا أكثرهم تواضعا، وإحساسا بالجهل.

[الكلمة: 268] [دين الأجداد] من أعجب أنواع المغالطات تلك التي يستند إليها أولئك الذين يتوهمون أن الحقيقة لا يمتلكها أولئك الذين واصلوا الليل بالنهار في البحث عنها، عبر المطالعة والتأمل والتحقيق، وإنما يمتلكها أولئك الكسالى الذين يرددون مقولة أهل الجاهلية الأولى: {إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ}

[الكلمة: 269] عجبا لأولئك الذين يحقرون كل ناقد لما يراه من أخطاء بحجة كونه لم يبلغ مرتبة من ينقدهم؛ فمن أعلمهم بذلك؟

[الكلمة: 270] أكثر الناس تعظيما للمشايخ والعلماء أقلهم مطالعة لكتبهم، ولو أنهم طالعوها، لخففوا من غلوهم، وأجازوا التعامل معهم كبشر يمكن نقدهم.

[الكلمة: 271] [الكتاب واليقين] لن تصل إلى ربك حتى توقن بكل كلمة قالها، خبرا كانت أو إنشاء .. فلا يمكن للشاك في كلمات ربه أن يكون أهلا لقربه ووصاله.

[الكلمة: 272] [تعظيم القرآن] جلت حقائق القرآن الكريم أن يتنزل فهمها وبركاتها إلا على من يعتقد بالمتكلم بها وعظمته .. فعظمة الكلام بعظمة المتكلم.

[الكلمة: 273] [القرآن والتفاسير] القرآن الكريم أعظم من أن تحيط بحقائقه التفاسير؛ فهي في أحسن أحوالها ليست سوى مفاتيح لفهم ألفاظه وتراكيبه ولذلك كان التدبر مفتاحه الأكبر.

[الكلمة: 274] [القرآن والمصاديق] أئمة الهدى أورع وأتقى وأهدى من أن يتحدثوا بتلك الأحاديث التي تجعل القرآن الكريم خاصا بذكرهم .. وكل ما يروى عنهم من ذلك مكذوب عليهم.

[الكلمة: 275] [التفاسير والتعصب] كل تفسير قرآني يجعلك متعصبا لطائفتك لا يُعول عليه .. فالله رب العالمين، لا رب شعب من الشعوب، أو طائفة من الطوائف.

[الكلمة: 276] [التفاسير والخرافة] كل تفسير يدعوك للخرافة أو

الدجل أو الشعوذة ليس سوى أداة شيطانية لتحريف المعاني القرآنية .. فاحذر منه حذرك من الشيطان نفسه.

[الكلمة: 277] [المصاديق القرآنية] يمكنك أن تطبق مفاهيم القرآن الكريم على ما تراه مناسبا من المصاديق .. لكن احذر أن تحصرها فيها؛ فكلام ربك أعظم من أن يحاط به.

[الكلمة: 278] [الحكمة والبيان] الحكمة فن من فنون البيان، شديد التلخيص والإيجاز؛ وقيمتها وقوتها وجمالها

بقدر القيم التي تدعو إليها، والبراهين التي تصدقها.

[الكلمة: 279] [التدبر والعبور] لا يمكنك أن تتجاوز بكلمات ربك المكان والزمان ما لم تعبر من الأحداث والمواقف إلى أسبابها ودوافعها وأغراضها ونتائجها؛ فذلك لب القرآن

[الكلمة: 280] [خصائص السور والآيات] مع أن القرآن الكريم كله شفاء وهداية إلا أن لكل آية أو سورة دورا خاصا في ذلك .. فمن اهتدى إليها وتدبرها وعمل بما فيها هدي وشفي وكفي.

[الكلمة: 281] [القرآن والقراءة] لا يمكن أن تتحقق بحقائق القرآن، أو تتمثل فيك قيمه ما لم تقرأه .. فالدواء لا يمكن أن يُحدث تأثيره فيك ما لم تشربه، وكما نصحك الطبيب

[الكلمة: 282] [التمحيص والقرآن] بما أن التمحيص يقتضي الاختبارات التي لا يطيقها إلا من امتحنت قلوبهم للإيمان؛ فقد حوى القرآن الكريم ذلك حتى لا يفوز به إلا الصادقون

[الكلمة: 283] [الكتاب والحجة] من رحمته بعباده أنه لم يكتف بإنزال كلماته المقدسة كمواعظ مجردة وإنما أنزلها في كتاب محكم شامل مفصل مبين لتتم حجته البالغة به عليهم

[الكلمة: 284] [القرآن والتيسير] من رحمته بعباده تيسير كلماته المقدسة عليهم ليتذكروا ويتدبروا .. ولولا ذلك لما أطاق تحمل كلماته شيء؛ فالألفاظ أعجز من أن تعبر عنه.

[الكلمة: 285] [الحقائق والألفاظ] الحقائق القرآنية كنز جواهره الألفاظ والتراكيب؛ فمن أحاط بها، وهبه الله من العلوم النافعة بقدر صدقه في التعامل معها، والاستفادة منها.

[الكلمة: 286] [التدبر البسيط والعميق] التدبر نوعان: بسيط وعميق .. البسيط ينير درب صاحبه .. والعميق ينير

درب الأمة .. ولا يمكن أن يتحقق العميق دون البسيط .. وكلاهما خير.

[الكلمة: 287] [التدبر والعبور] إياك أن تحصرتدبرك للقرآن الكريم فيما لاح لك بادي الرأي، بل انتقل منه إلى غيره، لتظفر بما لم يكن يخطر لك على بال.

[الكلمة: 288] [القرآن والتاريخ] القصص القرآني أحداث تاريخية مرتبطة بالمكان والزمان، وعبرها تتجاوز ذلك كله لتشمل كل مكان وزمان .. فاجتهد في أن تمثل أحسن أدوارها.

[الكلمة: 289] [القرآن والذكر] وحدها كلمات الله المقدسة من تذكّرك بالحقائق التي ترفع ذكرك، وتقوّم مسيرتك، وتنير طريقك .. فاحذر من نسيانها أو الغفلة عنها.

[الكلمة: 290] [القرآن والروح] وحدها كلمات الله المقدسة من يمد روحك بروح الحياة الحقيقية التي من لم تنفخ فيه عاش حياة وهمية لا معنى لها، ولا جدوى منها

[الكلمة: 291] [القرآن والنور] وحدها كلمات ربك المقدسة من يزودك بالنور الذي يخرجك من ظلمات الجهل والضلال والغواية؛ فاشحن بصيرتك به لترى الوجود بصورته الحقيقية.

[الكلمة: 292] [القرآن والفرقان] وحدها كلمات ربك المقدسة من يمنحك القدرة على التفريق بين حق المعارف وباطلها، وخير القيم وشرها .. فاحرص عليها حتى لا تتشتت بك السبل.

[الكلمة: 293] [القرآن والبرهان] من أراد برهانا حسيا على الألوهية والنبوة وكل القيم المرتبطة بها فعليه بالقرآن فهو البرهان الأكبر والتجلي الأعظم

لكل الحقائق والقيم

[الكلمة: 294] [القرآن الواعظ] إن أردت واعظا يغسل أدران قلبك بالحقائق الراقية، لا بالألفاظ المنمقة؛ فعليك بالقرآن؛ فهو الواعظ الأكبر الذي يوقظ همتك ويوجه إرادتك.

[الكلمة: 295] [القرآن والبصائر] من أراد أن يقوي بصيرته أو يضيف إليها المزيد من البصائر؛ فعليه بالقرآن فهو مصدر البصائر ووسيلتها ونورها .. وليس الأعمى إلا من أعرض عنه.

[الكلمة: 296] [القرآن والمراتب] خيريتك وفضلك ومرتبتك بحسب تقديسك وتعظيمك وتقديمك لكلام ربك .. فإن قدمته تقدمت، وإن أخرته تأخرت، وإن عزلته عزلت.

[الكلمة: 297] [القرآن والأدب] أدبك الظاهري والباطني مع كلام ربك هو الذي يتيح لتعاليمه المقدسة أن تتمثل فيك .. فمن لم يتأدب مع الكلمات لن يتأدب مع الذات.

[الكلمة: 298] [القرآن الشامل] إن أردت أن تتمثل فيك أنوار كلمات ربك المقدسة؛ فاخرج من قيود تلك الرؤى المحدودة حوله .. فالقرآن أوسع من أن يقيد أو يحد أو يحاط به.

[الكلمة: 299] [القرآن والأوراد] إن أردت أن تنهل من الموارد القرآنية

العذبة؛ فعليك بثلاثة أوراد: ورد للتلاوة وآخر للحفظ وثالث للتدبر؛ وأطولها أولها وأقصرها آخرها.

[الكلمة: 300] [الحفظ والنسيان] لا تسمع للذين يحذرونك من حفظ كلام ربك خشية نسيانه .. فما استودعته صدرك سيحفظه لك ربك، وإن نسيه لسانك.

[الكلمة: 301] [تجويد القرآن] إياك أن يكون حظك من كتاب ربك إقامة حروفه والعناية بمخارجها وصفاتها .. فالأمر فيها يسير، والتكلف فيها ممقوت، والخلاف فيها كثير.

[الكلمة: 302] [النسيان الأكبر] ليس الناسي من نسي ما حفظه لسانه، وإنما ذاك الذي أعرض عنه بقلبه وسلوكه

ومشاعره؛ فعاش أعمى، ومات أعمى، وسيحشر أعمى.

[الكلمة: 303] [مقاصد القرآن] أسرار القرآن محجوبة على من استعبدته الحروف والألفاظ؛ أو الأحداث والمواقف، فشغل بها عن حقائقه ومقاصده؛ ففهم القرآن منوط بفهم مقاصده

[الكلمة: 304] [العطاء القرآني] القرآن الكريم لا يعطينا من علومه ومعارفه وآدابه إلا بقدر ما نعطيه من صدقنا وإخلاصنا وعبوديتنا .. فالتفهيم الإلهي فضل لا يناله إلا الصادقون.

[الكلمة: 305] [التربية والنبوة] من أعظم دلائل النبوة ما ورد في القرآن الكريم من توجيهات الله تعالى لنبيه وتربيته له وعتابه إياه .. ليكون لنا في ذلك برهانا وعبرة.

[الكلمة: 306] [الملأ الأول والآخر] إياك أن تبرئ نفسك، وأنت تقرأ ما قصه الله عليك .. فهو لم يقصه ليسليك، وإنما ليربيك.

[الكلمة: 307] [نماذج الخير] من رحمته بعباده أنه لم يكتف بترغيبهم في الخير، وإنما ذكر لهم النماذج الحسنة التي تمثله .. حتى يسهل تنفيذه، والتحلي به.

[الكلمة: 308] [الملأ الأول والآخر] لا تحسبن (الملأ) منحصرين في أولئك الذين عارضوا الأنبياء .. بل يدخل فيهم كل من امتلأ عجبا وغرورا وكبرا .. فراح يعبد نفسه وهواه ..

[الكلمة: 309] [القصص والاعتبار] إياك أن تبرئ نفسك، وأنت تقرأ ما قصه الله عليك .. فهو لم يقصه ليسليك، وإنما ليربيك.

[الكلمة: 310] [الجدل في القرآن] لا تجادل في كلمات ربك .. وخذ بظواهرها .. واعبر منها إلى بواطنها .. ولا تكن كأولئك الحمقى الذين أمرهم نبيهم بذبح أي بقرة، فراحوا يتعنتون في البحث عن أوصافها.

[الكلمة: 311] الذين ينكرون الإعجاز العلمي للقرآن بحجة تخلف المسلمين يتهمونه من حيث لا يشعرون بأنه سبب ذلك، وإلا فإن تلك

الإشارات دعوة إلى البحث.

[الكلمة: 312] المنكرون للإعجاز العلمي في القرآن بسبب أخطاء بعض المتحدثين عنه يشبهون المحامي الفاشل الذي يفرط في استعمال الأدلة بسبب سوء صياغتها.

[الكلمة: 313] إياك أن تصدق المنكرين لما ورد في القرآن الكريم من الحقائق العلمية، ذلك أن جهلهم وكسلهم عن البحث والتحقيق هو الذي دفعهم إلى ذلك.

[الكلمة: 314] الاجتهادات الخاطئة في بحوث الإعجاز العلمي للقرآن لا تبرر احتقارها أو التنفير منها؛ ففي كل بحث يوجد الخطأ والصواب.

[الكلمة: 315] المشكلة التي وقع فيها بعض دعاة الإعجاز العلمي هي التسرع والتنافس وعدم بذل الجهد الكافي في التحقيق؛ ولهذا كانوا خطائين لا مخطئين.

[الكلمة: 316] إعجاز القرآن ثبوت وإثبات: فكل ما زاد إيمانك مهما كان ثبوت .. وكل ما رأيت أنه تتوفر فيه الدلالة القاطعة لإقناع جمهور الناس إثبات.

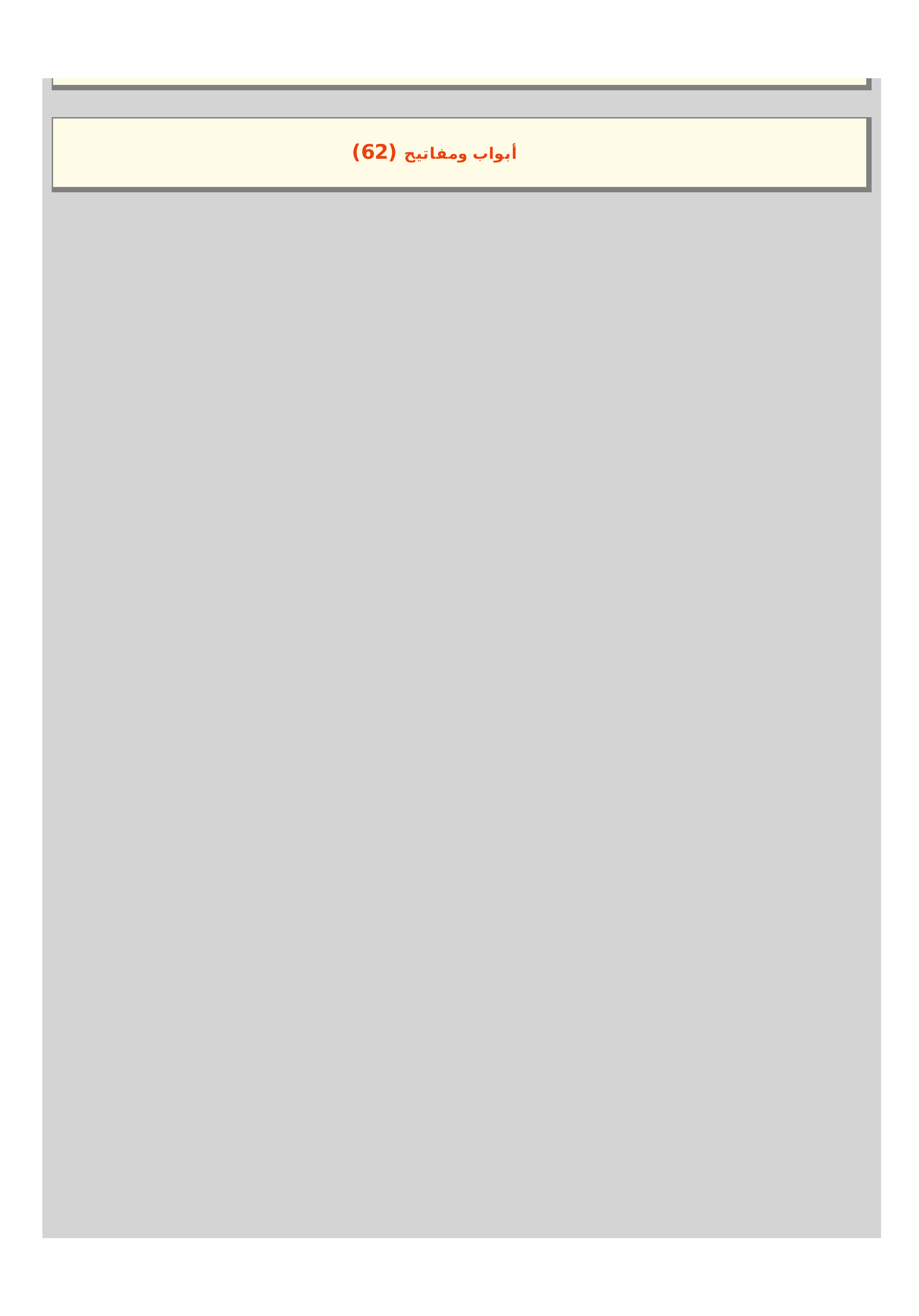
[الكلمة: 317] إذا تدبرت آيات الكون في القرآن بصدق، ثم بحثت فيما قاله العلم عنها؛ فإنك ستكتشف سريان التحدي القرآني لكل العصور وهو ما

يزيدك إيمانا

[الكلمة: 318] لا يمكن لمن يتدبر الآيات الكونية في القرآن ألا يهتم بالبحث عما قاله العلم عنها، وهو ما يجعله يكتشف إعجاز القرآن في هذه الناحية.

[الكلمة: 319] إعجاز القرآن وتحديه أعظم من أن يختصر في زمان محدد، ولقوم محددين، بل هو شامل لجميع العصور، وجميع الأجيال، كل بحسب طاقته ومعارفه.

[الكلمة: 320] علم الكتاب هو البحث المتدبر في كل كلمة وجملة قرآنية والعروج بها إلى آفاق المعارف الكونية .. وبذلك فإن كل العلوم حروف من ذلك العلم.



أبواب ومفاتيح (62)

مفاتيح المواقف

[الكلمة: 321] أبوه شيوعي، وأخوه إخواني، وأخته سرورية، وهو سلفي .. وهو مع ذلك كله يتهم المخالفين له بأن أفكارهم دخيلة لا تتناسب مع مرجعية بلدهم.

[الكلمة: 322] هو يحب السعودية، وينتصر لملكها، وأخوه يحب تركيا، وينتصر لرئيسها، وهما جميعا يتهمان بالخيانة أخاهما لأنه يحب إيران، وينتصر لوليها الفقيه.

[الكلمة: 323] يحرم المظاهرات في المملكة التي يحكمها مستبد خائن، ثم يدعو إلى الحراك المسلح في غيرها من البلاد، بحجة كونها لا تحترم حقوق الإنسان.

[الكلمة: 324] أعقل الناس ليس أذكاهم ولا أدقهم ملاحظة، وإنما ذلك الذي يتحكم في أحكامه ومواقفه؛ فلا يطلقها إلا بعد أن يزنها بكل موازين العدالة.

[الكلمة: 325] ما أغبى أولئك الذين يتوهمون أن مفاتيح الجنة والنار بأيديهم، وأغبى منهم من يخافهم ويرجوهم ويتبعهم لأجل ذلك؛ فقد ضل التابع والمتبوع.

[الكلمة: 326] لا تخافوا ممن يكفرونكم أو يغتابونكم؛ فهم أحن عليكم

ممن يمدحونكم؛ فالمدح قد يجر إلى إحباط العمل، بينما القدح ليس سوى حسنات ودرجات.

[الكلمة: 327] صدقوني: أنا لا أحزن أبدا عندما أسمع من يكفرني .. وهل يحزن من تهدى له ملايين الحسنات من غير أن يبذل فيها أي جهد، أو يتصبب له أي عرق؟

[الكلمة: 328] أنا لا أمنع أحدا مهما خالفني في التعليق بما يشاء، لكن لا أسمح أن يكون ذلك وسيلة لنشر الدعايات الكاذبة؛ فمن ادعى دعوى عليه بدليلها.

[الكلمة: 329] صدقوني: أنا لا أحزن أبدا عندما أسمع من يكفرني .. وهل يحزن من تهدى له ملايين الحسنات من غير أن يبذل فيها أي جهد أو يتصبب له أي عرق؟

[الكلمة: 330] لا تخافوا ممن يكفرونكم أو يغتابونكم؛ فهم أحن عليكم ممن يمدحونكم؛ فالمدح قد يجر إلى إحباط العمل، بينما غيره ليس سوى حسنات ودرجات

[الكلمة: 331] ما أغبى أولئك الذين يتوهمون أن مفاتيح الجنة والنار بأيديهم، وأغبى منهم من يخافهم ويرجوهم، ويتبعهم لأجل ذلك؛ فقد ضل التابع والمتبوع.

[الكلمة: 332] [أهل السنة] مثل المتقين والصالحين والمخبتين .. مصطلحات لا يحق لعاقل أن يزعمها لنفسه ما لم يكن أهلا لها، وإلا كان كاذبا مدعيا.

[الكلمة: 333] أخطر خدعة للمنحرف أن تذكر له فضله على المتطرف، فالتطرف لا يبرر الانحراف، وكلاهما تجاوز لحدود الله، وقد أمرنا بالإنكار على الجميع.

[الكلمة: 334] تبرير المعاصي والتماس الأعذار لأصحابها، تشجيع لهم عليها، ومحادة لله ورسوله، ونشر للمنكر، ولذلك فهو أخطر من المعاصي نفسها.

[الكلمة: 335] أيهما أعظم احتراما لرسول الله: ذلك الذي ينشر أصوات الحكماء من كل الطوائف، أو ذاك الذي يجعل من عرض الرسول وسيلة للتنفيس عن أحقاده؟

[الكلمة: 336] ألا تستحون من أنفسكم وأنتم تقدمون الإشهار المجاني للجهلة المتعرضين لعرض رسول الله في الوقت الذي تعرضون فيه عن كل من يدافع عنه؟

[الكلمة: 337] إياك أن تتوقف عن النصيحة أو الإنكار بحجة التواضع وعدم الأهلية .. فالتواضع يدعوك إلى طاعة الله لا إلى معصيته بالسكوت عن

المنكر.

[الكلمة: 338] مثلما قد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر، قد يوجد لديك من الرأي أومن الحكمة ما لا يوجد عند الكبراء؛ فلا تحقر كلمتك أو موقفك.

احذروا الخرافة

[الكلمة: 339] العاقل هو الذي يرفض الخرافة من أي مصدر وأي مدرسة .. والأحمق هو الذي يسخر من خرافات مدارس غيره، ويدافع عن خرافات مدرسته.

[الكلمة: 340] مع أن عقيدة الشيعة في غيبة الإمام المهدي تحتاج إلى البراهين الكثيرة إلا أنها حمتهم من كل أدعياء المهدوية؛ وما أكثرهم بين أهل السنة

[الكلمة: 341] عجبا للذي يتبنى كون الله جسما له يد وساق ويجري ويهرول، ثم يسخر من بعض الخوارق التي يذكرها الصوفية والشيعة؛ فأيهما أرسخ في الخرافة؟

[الكلمة: 342] أيهما أشد خرافة: ذاك الذي ترتبط خرافاته بيقينه بقدرة ربه، أو ذاك الذي يجعل ربه مثله يجلس ويمشي وينزل ويضحك ولا يعرف إلا بساقه؟

[الكلمة: 343] من العجيب أن علماء البلاد التي يقلدها أكثر المسلمين في الرؤية لا يؤمنون بالفلك بل لا يزالون يرون أن الأرض ثابتة والشمس تدور عليها

[الكلمة: 344] كل حديث يدعو إلى الخرافة والشعوذة ومخالفة قطعيات

العلم مكذوب؛ فالذي خلق العقل ودعا إلى العلم يستحيل أن يدعو إلى مخالفتهما.

[الكلمة: 345] بربكم كيف يقبل الناس على إسلام تذكر هيئة كبار علمائه أن الأرض ثابتة والشمس تدور عليها، وتربط ذلك بالقرآن الكريم والسنة المطهرة؟

[الكلمة: 346] لا تسخروا من الجغرافيا المقدسة التي تبنتها الكنيسة وعلى أساسها استتيب العلماء؛ فعندنا من يتبنى مثل تلك الجغرافيا ويضلل من يخالفها.

[الكلمة: 347] مع أن الكنيسة تراجعت عن مواقفها من الاكتشافات العلمية وحاولت أن تتدارك أخطاءها لكن نفرا كثيرا من قومنا وباسم السلف لا يزالون مصرين

[الكلمة: 348] أمرنا الله بالنظر إلى الطعام لنؤسس علم الغذاء، وللإبل لنؤسس علم الحيوان .. فتركنا ذلك، ورحنا نبحث عن أهل الكهف وعددهم واسم كلبهم.
[الكلمة: 349] علم الكتاب هو البحث المتدبر الواعي في كل كلمة وجملة قرآنية والعروج بها إلى آفاق المعارف المرتبطة بها .. وبذلك فإن كل العلوم حروف من علم الكتاب.

[الكلمة: 350] مع أن الذين يلحدون بسبب تحريف الأديان غير معذورين، إلا أن المتسببين في إلحادهم ملامون ومعاقبون لأنهم مارسوا دور الشيطان في التضليل
[الكلمة: 351] طُبع أكثر البشر على حب الخرافة .. ولذلك اتبع بنو إسرائيل السامري، وتركوا هارون .. واتبعت هذه الأمة كعب الأحبار، وتركت الإمام علي.
[الكلمة: 352] مع أن القرآن نهانا عن البحث عن تفاصيل القصص إلا أن العقل الذي يميل إلى الخرافة رفض ذلك .. فحول من كل قصص القرآن أساطير وخرافات.
[الكلمة: 353] بربكم ما تقولون في المجتمع الذي يصطف أبناؤه عند بيوت المشعوذين والرقاة ليخرجوا منهم الجن والعفاريت، ويطردوا عنهم العين والسحر؟
[الكلمة: 354] ينكر على المتوسلين بالأنبياء والصالحين ويعتبره شركا، لكنه لا ينكر على الرقاة الذين يتاجرون بالوساطة بين الله والمستضعفين من عباده.
[الكلمة: 355] ما دمت تذكر أن الله يجيب عباده مباشرة من دون حاجة للتوسل؛ فلماذا تعتبر تجارة الرقية سُنة، أم أن المرض يفقد العبد صلته بربه؟

[الكلمة: 356] مع أن رسول الله غضب عندما رأى صحيفة التوراة بيد بعض المسلمين إلا أن المسلمين

وبمجرد وفاته جعلوا من العلماء بالتوراة مفسرين للقرآن

[الكلمة: 357] كيف يكون للعلم قيمة وكرامة في مجتمع يجعل من الرقاة والمشعوذين أثرياء مترفين، ومن الباحثين والعلماء فقراء متسولين؟

[الكلمة: 358] ذهب إلى الطبيب فوصف له دواء؛ فراح للراقي يستشيره فنصحه بترك الدواء لأن مشكلته ليست في الجراثيم التي غزته، وإنما في الجن الذي سكنه.

[الكلمة: 359] عجبا للذي يترك تلك الصورة الجميلة التي صور بها الأنبياء في القرآن ليستبدلها بتلك التشويهات التي شحنت بها التفاسير إرضاء لفضوله.

[الكلمة: 360] كل ما حصل في هذه الأمة وغيرها من التحريف والتغيير والصراع لم يكن إلا بسبب غلبة الهوى على العقل .. ولذلك كانت مشكلتنا مشكلة عقل لا دين.

[الكلمة: 361] اعمل ما شئت من الخير، لكنك لن تنال أي مرتبة إلا بحسب المرتبة التي بلغها عقلك؛ فلا ينال الدرجات الرفيعة إلا أولو الألباب.

[الكلمة: 362] عجبا للذين يتركون الدين القيم الذي يوافق العقل

والفطرة وينسجم مع الأخلاق والحضارة، ليستبدلوه بالخرافة والشعوذة والعنف والتطرف.

[الكلمة: 363] أنا أؤمن بأن الدخن الذي حذر منه رسول الله يشمل كل المدارس الإسلامية؛ فلذلك دعوة بعضها للتصحيح، والسكوت عن غيرها، تكذيب للنبوة.

[الكلمة: 364] إذا كان رسول الله وأئمة الهدى أمرونا بعرض ما يروى عنهم على القرآن؛ فكيف لا يعرض تراث المتكلمين والفقهاء والصوفية على القرآن؟

[الكلمة: 365] لا مناص لنا من أمرين: إما أن نقول بعصمة تراثنا فنكذب بذلك رسول الله الذي حذرنا من الدخن أو نصدق رسول الله ونقوم بواجبنا في التصحيح

[الكلمة: 366] طلب مني الأدلة على تحذيري له من الخرافات التي وقع فيها؛ فلما ذكرتها له لم يناقشها بل رفض سماعها وقال: أنت تريد أن تفسد علي عقائدي.

[الكلمة: 367] الإشكال الأكبر الذي وقع فيه المحدثون تغليبهم لنقد السند على نقد المتن؛ فلذلك استغل المدلسون لقب [الثقة] لتمرير كل خرافة وهوى.

[الكلمة: 368] يمكنك أن تتخلص من الخرافة عندما تعتقد أن الحقائق الغيبية ليس لها إلا مصدر واحد هو الوحي الإلهي الذي يتنزل على النبي، ولا نبوة بعد محمد.

[الكلمة: 369] الصوفي الذي يعتبر شيخه شيخا أكبر من المناقشة والنقد لا يختلف عن السلفي الذي يعتبر شيخه شيخ الإسلام؛ فكلاهما ضحية الانبهار.

[الكلمة: 370] صدق من قال: إنا نستسقي بقوم ولا نقبل حديثهم؛ فالصلاح الظاهر لا يعني الهداية .. وحدثاء الأسنان من أكثر الناس عبادة وأعظمهم ضلالا.

[الكلمة: 371] مقولة (كل كرامة لولي معجزة لنبي) وإن كانت صادقة في دلالتها إلا أنها جعلت الفرق بين النبوة والولاية مجرد فرق لفظي لا أهمية له.

الفلسفة والدين

[الكلمة: 372] ليس الفيلسوف ذلك الذي يحفظ أسماء الفلاسفة ومقولاتهم ويرددها بانبهار، وإنما ذلك الذي يناقش الأفكار بكل موضوعية وفق رؤية كونية شاملة

[الكلمة: 373] لا يمكن لأي فيلسوف أن يؤسس فلسفة شاملة تفسر الوجود والكون والحياة بعيدا عن الدين الصحيح فهو وحده من يملك جواب كل المعضلات الفلسفية

[الكلمة: 374] مع أن أكثر الفلاسفة يزعمون أنهم يواجهون السفسطة إلا أن أكثر مقولاتهم المفسرة للوجود والحياة تعتمد نفس مغالطات السفسطائيين.

[الكلمة: 375] لا تنخدعوا بالكثير من النظريات الفيزيائية التي تركت مجالها في البحث في الكون، وراحت تبحث في الوجود؛ فهي ميتافيزياء لا فيزياء.

[الكلمة: 376] مجال الفيزياء واضح، وهو الظواهر الكونية، وإقحام الملاحدة الجدد لها في تفسير الوجود والهرب من الحقائق سفسطة، وليست علما ولا فلسفة.

[الكلمة: 377] عجبا للفلسفة التي تريد أن تتجاوز قدرها؛ فتعرف الحقائق التي لا يمكن معرفتها إلا من خلال تواصل الخالق بخلقه عبر رسله؛

فأين الفيلسوف من الرسول؟

[الكلمة: 378] مثل الفيلسوف والرسول كشخصين سمعا داقا يدق الباب؛ أما الأول فراح يخمن من يكون، وأما الثاني؛ ففتح الباب؛ ولم يحتج لأي تخمين أو حدس.

[الكلمة: 379] الفيلسوف الحقيقي هو الذي يستعمل عقله في البحث عن المقدس ليفهمه ويميزه عن المدنس؛ فلا يمكن أن تفسر حقائق الوجود بعيدا عن المقدسات.

[الكلمة: 380] كما لا يمكن لعقلك المجرد أن يكتشف ما يتذوقه غيرك ويشتهيه؛ فكذلك لا يمكن له بعيدا عن

الوحي أن يعرف ما يريده الخالق ويرتضيه.

[الكلمة: 381] عندما يجتمع الدين الأقوم مع الفلسفة الناضجة تتولد الحكمة، وعندما يفترقان تتولد الزندقة والهرقطة، ويتولد الدجل والخرافة.

[الكلمة: 382] ألحد عندما كان نصف فيلسوف، وتحول إلى الإيمان عندما نضجت الفلسفة في عقله .. فالفلسفة مثل الفاكهة لا يمكن تناولها قبل نضجها.

[الكلمة: 383] الإلحاد ليس وليد الفلسفة، وإنما وليد عدم نضجها؛ فيستحيل على الفيلسوف الكامل ألا يكون مؤمنا وعارفا وورعا.

[الكلمة: 384] المشكلة التي أصابت المؤرخين للفلسفة الإسلامية قصرهم إياها على قوالب معينة، ولو أنهم انفتحوا على جميع القوالب لرأوا العجائب ..

[الكلمة: 385] إذا كان المراد بالفلسفة إعمال العقل لاكتشاف الحقائق والقيم؛ فإن أعظم الفلاسفة هم الرسل وأئمة الهدى؛ فكل كلماتهم مقولات فلسفية.

[الكلمة: 386] العقل هو نافذة الموجود إلى الوجود، ولذلك هو أعظم شأنا من أن يكون خاصا بالفلاسفة والمتكلمين .. فأعظم الناس عقلا أوسعهم نافذة.

[الكلمة: 387] أخطر ما أصاب الفلسفة الإسلامية محاولتها التوفيق بين المقدس والمقولات الفلسفية؛ مما جعل الفلاسفة حكاما على القرآن، لا تلاميذ له.

[الكلمة: 388] مصطلح الفلسفة في العصر الحديث أعم من أن يختصر في تلك المقولات التقليدية؛ فلهذا نذكر فلسفة الصلاة والصيام .. ولا مشاحة في الاصطلاح.

[الكلمة: 389] للفلسفة حدان: رسمي واقعي يمكنك إنكاره ونقده ورده؛ وحقيقي مثالي: وهو يعني البحث العقلي عن الحقائق؛ هو أرقى من أن

ينتقد أو يرد.

[الكلمة: 390] من ينكر الفلسفة والعرفان بكلياتها وجزئياتها يشبه من ينكر الطب لخطإ وقع فيه بعض الأطباء؛ فالخطأ يدعو إلى التصحيح لا إلى الإلغاء.

العرفان والتصوف

[الكلمة: 391] العرفان الذي أؤمن به هو المستمد من القرآن والنبوة وأئمة الهدى، وما عداه اختلط فيه الحق بالباطل، والصفاء بالشوائب؛ فعسر التمييز.

[الكلمة: 392] مثلما كان لابن تيمية تأثيره السلبي لدى السلفية كان لابن عربي تأثيره السلبي لدى الصوفية؛ فأولهما عقلن التجسيم والثاني عقلن الخرافة.

[الكلمة: 393] للذين طالبوني بالأدلة على دور ابن عربي في نشر الخرافة اقرؤوا ما ذكره حول أصناف الأولياء والتصريف المتاح لهم وتأثير ذلك على من بعده.

[الكلمة: 394] لا تستبدلوا أصنام الخشب بأصنام الحجارة .. فالأصنام تبقى أصناما مهما تنوعت المواد التي صنعت منها.

[الكلمة: 395] بربكم عندما يذكر ابن عربي أن المنتسبين لآل بيت النبوة وفي جميع العصور يُحشرون مغفورا لهم مهما كانت جنايتهم، ماذا تنتظرون منهم؟

[الكلمة: 396] أنت تتمسك بابن عربي، وهو يتمسك بابن تيمية، وآخر بشيخ من المشايخ، وتقولون بعصمتهم من حيث لا تشعرون .. فكيف يتم

التصحيح؟

[الكلمة: 397] بربكم كيف يمكنني أن أكون منصفا وأنا أنكر على ابن تيمية كتابه حول العرش وخارطته حوله وحول الكون، ثم لا أنكر على ابن عربي نفس الخارطة وبصيغة أخرى لا تقل شناعة؟

[الكلمة: 398] أتعجب من الذين يتوهمون أن موقفي من ابن عربي تحول جديد مع أنه منشور في أكثر كتبي .. فأنا ضد الخرافة سلفية كانت أو صوفية.

[الكلمة: 399] أعلم أن أكثر أصدقائي لهم تعلق بالتصوف .. لكن حرصي عليهم ومحبتي لهم لا تمنعني من

أن أقول الحقيقة التي أؤمن بها حتى لو آذتهم.

[الكلمة: 400] قال لي: ما دمت تنتقدنا؛ فما الفرق بينك وبين السلفية؟ قلت: بسيط .. هم يكفرونكم ويبيحون دماءكم، وأنا أقول بإسلامكم وأخوتكم بل وصلاحكم.

[الكلمة: 401] ما دمتم تذكرون أن كل خرافة تُنسب إليه مدسوسة؛ فإما أن تحذفوها من كتبه، أو تنسبوها لمن دسها، أو تعطوا الحق لمن يريد التحذير منها.

[الكلمة: 402] بربكم أنبئونا: ما دمتم تذكرون أنكم لا تقولون

بعصمته؛ فما المانع من مناقشة مقالاته وأطروحاته؟

[الكلمة: 403] أنتم تذكرون أن كل كتبه أو جلها كانت إلهاما إلهيا مقدسا .. فما الفرق بينها وبين القرآن؟

[الكلمة: 404] ألا ترون أنكم تنزلون كلماته أكثر مما تنزلون أحاديث رسول الله نفسها .. ذلك أنكم تضعفون بعضها، بينما تصححون جميع أحاديثه؟

[الكلمة: 405] أليس من العجيب أن تأخذوا عقائدكم عن الوجود والكون والحياة من غير معصوم، وبغير أدلة عقلية أو نقليه .. وليس لكم من دليل سوى التسليم؟

[الكلمة: 406] نعم هو أثنى على الإمام علي، لكنه أثنى كذلك على أعدائه، وأثنى على الإمام الحسين، ولم ينس أن يثني على من هدم قبره، بل اعتبره وليا.

[الكلمة: 407] يمكنك أن تقنع من شئت بانحراف الفئة الباغية، لكنك لن تستطيع أن تقنع من يرى أن الفئة الباغية فئة صالحة مستدلا لذلك بالإلهام والكشف.

[الكلمة: 408] هو معجب به لدرجة الانبهار؛ فإذا سألته: هل فهمت كتبه؟ أجابك: ومن أنا حتى أفهم كتبه .. لا يفهم كتبه إلا من كان مثله .. ولا يوجد مثله.

[الكلمة: 409] فرق كبير بين ذلك الورع الذي لا ينقل لغيره ما كشف له، وبين ذلك الذي يذكر كل شيء ليؤسس

ما لا دليل عليه سوى الكشف والإلهام.

[الكلمة: 410] العارف الكامل من دلك على ربك، وأعانك على السلوك إليه، والناقص من دعاك إلى نفسه، وشغلك بمشاهداته وكشفه عنه.

[الكلمة: 411] العارف الكامل من اكتفي بتحبيب ربك ونبيك والصالحين لك .. والناقص من شغلك بأخباره التي تصرفك عنهم.

[الكلمة: 412] [وحدة الوجود] مصطلح يتسع لكل المعاني الإيمانية الرقيقة، كما يتسع لكل ما يضادها ويناقضها؛ فلذلك كان الحكم عليه مطلقا جورا وجهالة.

[الكلمة: 413] لا حرج عليك في أن تشهد الوحدة في كل الوجود؛ فذلك كمال، ولكن الحرج في أن تفسر خلق الموجودات وفق ما شهدته؛ فتلك جرأة.

[الكلمة: 414] لوحدة الوجود الباطلة صورتان: روحية ومادية .. وقد اجتمعتا على أمرين: إما على نفي الإله .. أو نفي الكون.

[الكلمة: 415] مما يدلك على كون الإمام إمام هدى نسبته لعلومه للنبوة، ورجوعه إليها في كل شيء .. لا لإلهامه ولا لكشفه ولا لحدسه ولا لعقله.

[الكلمة: 416] يصف مشاهد عن القيامة والجنة والنار، ويخبر عن أحداث مفصلة، لا دليل له عليها سوى الكشف، ثم يقال: هذه ليست إضافات جديدة للعقيدة.

[الكلمة: 417] نحن لا ننكر الإلهام، ولكن ننكر على الذي يحول منه إلى دروس جديدة في العقيدة والشريعة يضيفها للدين؛ فلا يضع العقائد والشرائع إلا نبي.

[الكلمة: 418] العاقل هو الذي لا ينقل لغيره ما كشف له عنه ما لم يكن له من البراهين ما يدل عليه؛ فثبوت الشيء لك لا يستلزم ثبوته لغيرك.

[الكلمة: 419] تسليمك للأولياء لا يعني استسلامك لكل ما يذكرونه؛ فالله ضمن العصمة في الكتاب والسنة ولم يضمنها في الإلهام والكشف.

[الكلمة: 420] كل من يعدك على أي عمل بأي أجر محدد مقدر من غير نص صريح من معصوم، أو استنباط منه مدع؛ فمقادير الأجور غيب لا يتاح إلا للمعصومين.
[الكلمة: 421] كيف تريد أن يعمر الله قلبك بتعظيم النبوة والاستغناء بها، وقد جعلت بينك وبينها آلاف الحجب، كل منها يدعي النبوة من حيث لا يشعر؟
[الكلمة: 422] شتان بين ذاك الذي سلم قلبه من كل اعتقاد خالف

الوحي، أو زاحمه، وبين ذاك الذي ازدحم على عقله ودينه كل أنواع الدخن والدجل والخرافة.
[الكلمة: 423] سرد عليهم ما حفظه من المعارف القرآنية والنبوية؛ فما اهتم به أحد؛ فراح يسرد عليهم ما قال الشيوخ؛ فسموه عارفا بالله.
[الكلمة: 424] عجبا للذي يطلب الحقائق من غير مشكاة النبوة، ألم يسمع قول الأمين لأكبر تلاميذه: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟
[الكلمة: 425] العارف الحقيقي هو الذي يجعلك أهلا لتنزل العلوم اللدنية، لا الذي يمليها عليك.
[الكلمة: 426] إن خطر على بالك عند سماعك لكلمة (العارف) الأنبياء وأئمة الهدى؛ فأنت على الصراط المستقيم؛ وإلا فأنت على صراط من خطروا على بالك.
[الكلمة: 427] لا أنكر على الصوفية الأذواق الرفيعة، ولا القيم النبيلة؛ ولكني أنكر على من يتجرأ منهم على مزاحمة النبوة؛ فرحم الله من عرف قدر نفسه.
[الكلمة: 428] ألا ترى أنك تسيء للحقائق عندما ترى أنه لم يعبر عنها إلا شيخك، وأنه بذلك صار لسان العارفين؛ فأين الرسل الهداة والأئمة التقاة؟

[الكلمة: 429] ألا تعتبر بتلك الأخطاء الفظيعة التي امتلأت بها كتب شيخك؛ فتزيل عنك تلك الهالة من

التقديس؛ فتتعامل معه كما تتعامل مع سائر المشايخ؟

[الكلمة: 430] أنت بين أمرين: إما أن تذكر أن الرسل وورثتهم بحق قصروا في واجب البلاغ والبيان، أو أن من استدرك عليهم قصر في اتباعهم والتزام هديهم.

[الكلمة: 431] أنت بين أمرين: إما أن تعتقد بأن الإلهام غير معصوم؛ أو أن تغربل كل ما ادعي فيه الإلهام بمنخل التمييز المقدس.

[الكلمة: 432] لو أنا طبقنا حديث العرض على القرآن على ما يذكره المشايخ عن إلهاماتهم لحمينا أنفسنا من كل خرافة ودجل.

اقرأ باسم وعيك

[الكلمة: 433] [القراءة باسم الله] من قرأ باسم ربه؛ فتدبر وتأمل وتحقق وتذوق كانت قراءته معراجا للكمال .. ومن قرأ باسم نفسه .. لم تزده قراءته عن نفسه وربه إلا بعدا.

[الكلمة: 434] لا يكن همك كثرة تحصيل المعارف والعلوم؛ فقد يحجبك ذلك عن التحقيق والتدقيق؛ فتكون كحاطب الليل الذي قد يضع مع حطبه الحيات والعقارب.

[الكلمة: 435] ما فائدة كثرة مطالعاتك وأنت لا تستخدم فيها سوى عينك التي ترى الحروف، وذاكرتك التي تحفظها.

[الكلمة: 436] احذر أن تكون كتلك التي تخزن البيانات دون أن تفهمها، أو تلك التي تحمل الأسفار دون أن تفقهها .. فالعقل ليس ذاكرة فقط.

[الكلمة: 437] ليس الشأن في عدد الكتب التي طالعتها، ولكن في عدد القضايا التي استوعبتها وفهمتها وصححتها.

[الكلمة: 438] كل مطالعة لا تقوم سلوكك، أو تهذب أخلاقك، لا يُعول عليها.

[الكلمة: 439] كل مطالعة لا تزيدك قربا منه تزيدك بعدا عنه .. فليس هناك إلا القرب والبعد.

[الكلمة: 440] كل مطالعة لا ترتقي بك إلى الإنسانية، تنتكس بك إلى البهيمية، أو ما هو دونها .. فاحذر؛ فالمطالعة قد تكون نوعا ساما من أنواع العلف.

[الكلمة: 441] المطالعة نوعان: مزاجية هدفها التخلص من الكتاب .. وبحثية لا ينتهي صاحبها من كتاب حتى يطلع على عشرات الكتب.

[الكلمة: 442] احذر؛ فكما أن العلم يرفع أصحابه يضعهم .. وكما يقربهم من الله يحجبهم عنه .. وكما

يدخلهم الجنة يدخلهم النار.

[الكلمة: 443] لا يكن همك من الكتاب ورقه أو ريحه أو تقليب أوراقه؛ فتصير محجوبا بها عن الحقيقة .. فعاشق الحقيقة لا تهمه الوسيلة التي توصله إليها.

[الكلمة: 444] القارئ الحقيقي هو ذاك الذي يهتم بالمعاني، ولا تستهلكه الألفاظ .. فقد يجعل الله الحكمة في فم العيي؛ فيفهمها الذكي، ويحجب عنها الغبي.

[الكلمة: 445] ما أتعس ذلك القارئ الذي يحجب عن حقائق العلوم بخطأ إملائي أو نحوي في كتاب .. فالحقيقة لا لحن فيها.

[الكلمة: 446] إن شئت أن تكون مطالعا حقيقيا .. فابحث عن الكتب المناسبة في كل فن، حتى لا تصبح ضحية للسلع المزيفة؛ وما أكثرها.

[الكلمة: 447] ليست القراءة قاصرة على الحروف المكتوبة .. فللكلمات المسموعة والمشاهد المرئية ما يغنيك عن عشرات الكتب.

[الكلمة: 448] طوبى لأولئك الذين منحهم الله أصواتا حسنة؛ فراحوا يسجلون بها الكتب النافعة، ليستفيد منها الضرير، ويرتاح لها البصير.

[الكلمة: 449] من الصدقة الجارية نشرك للكتب النافعة، وتيسيرها لعامة الناس .. فرب ناسخ أو ناشر أعظم أجرا من الكاتب نفسه.

[الكلمة: 450] الحروف النافعة التي تتهاطل على أرض عقلك وقلبك أثناء مطالعتك لا تختلف عن الغيث الذي تحيا به الأرض؛ فاحذر على نفسك من الجفاف.

المواقف والثبات

[الكلمة: 451] احذر أن تبيع مواقفك بثمن بخس؛ فيمكنك بموقف واحد أن تدخل الجنة، ويمكنك بموقف واحد أن تحرم منها.

[الكلمة: 452] إن كنت مراعيا في مواقفك رضى الله؛ فلم المبالاة بسخط الناس .. فكل ما فوق التراب تراب.

[الكلمة: 453] إن صرفك عن النهي عن المنكر قرابة أو جوار أو صحبة؛ فأنت مداهن، وقد جاءك التحذير من المداهنة من ربك: {ودوا لو تدهن فيدهنون}

[الكلمة: 454] أقام علي الحجة عندما طلب مني أن أنكر على أصحابي نفس الأشياء التي أنكرتها عليه .. فصاحب الحق ليس له صاحب.

[الكلمة: 455] سألني: ما مذهبك؟ قلت: الحق، حيثما ذهب الحق ذهبت، وحيثما حل حللت؛ فإن شئت أن أكون معك؛ فأقنعني بالحجج، لا بالدعاوى ولا بالتهديد.

[الكلمة: 456] المصلح الذي يواجه بعض الانحرافات ويجامل بعضها لا يختلف عن الطبيب الذي يعطيك ما يقضي على بعض الأدواء، ويعطيك أيضا ما يقوي غيرها.

[الكلمة: 457] من كان احترامه للآخرين نابعا من موافقتهم له؛ فهو

عبد نفسه، لا عبد ربه؛ لأنه جعل نفسه مركزا للحقيقة، وذاته قطبا لها.

[الكلمة: 458] السائرون في طريق الحقيقة لا يهمهم من وافقهم فيها أو خالفهم لأن معاملتهم مع الله، لا مع الخلق، ومن عرف الحق استغنى عن الخلق.

[الكلمة: 459] لم أر عبقريا في حياتي مثل ذلك الذي ينتقد كتابا فيه ألف صفحة من غير أن يطالع صفحة واحدة منه.

[الكلمة: 460] الخلاف يدعو العقلاء إلى البحث عن الحق وتمييزه عن الباطل، ويدعو السفهاء إلى التنفير من الحق بحجة وقوع الخلاف فيه.

[الكلمة: 461] من يحترمك لأجل اتفاقك معه لا يحترمك، وإنما يحترم رأيه الذي اتفق فيه معك.

[الكلمة: 462] احذر من التعميم وإطلاق الأحكام حتى لا تشمل البريء بتهمة المجرم .. فمعرفتك لبعض المخطئين لا تخول لك اتهام غيرهم، لأنهم سيخاصمونك.

[الكلمة: 463] بربكم أنبئوني: كيف أناقش شخصا ينتقد كتبي من غير أن يقرأها، ومحاضراتي من غير أن يسمعها، ثم يحكم علي من غير أن يسمع دفاعي عن نفسي؟

[الكلمة: 464] الباحث الحقيقي هو الذي يبذل كل وسعه للوصول إلى

الحقائق، ويصدح بها، لا الأجوف الذي يردد ما علمه قومه مخافة أن يخرجوه من بينهم.

[الكلمة: 465] السائرون في طريق الحقيقة لا يهمهم من وافقهم فيها أو خالفهم لأن معاملتهم مع الله، لا مع الخلق، ومن عرف الحق استغنى عن الخلق.

[الكلمة: 466] اعتقاد الشخص نفسه على الحق لا يدعوه إلى الحقد على المخالفين له، وإنما يدعوه إلى الرفق بهم ليهديهم إلى الحق الذي اهتدى إليه.

[الكلمة: 467] أيهما أقوم قيلا: ذاك الذي بذل جهده إلى أن وصل إلى بعض الحقائق التي ترك بها ما كان يؤمن به تقليدا أو ذاك الذي التزم ما ورثه من دين؟

[الكلمة: 468] لا يمكن لمن يجهل التاريخ أن يعرف الواقع .. ولا يمكن لمن يقدس الماضي أن يبني المستقبل.

[الكلمة: 469] تخصصك في بعض العلوم الشرعية لا يجعلها ملكا لك؛ فقد يفتح الله على بعض المخلصين من غير المختصين ما لن تصل إليه بجهدك أبدا

[الكلمة: 470] قد تُرزق ذاكرة قوية، وذكاء حادا وعلوما كثيرة لكن ذلك كله لن ينفعك؛ بل قد يضرك، لأنك قد تصبح جنديا عند الشيطان

يستخدمك في كل حرب.

[الكلمة: 471] نصحني بأن أختصر؛ فلبيت طلبه؛ فاتهمني بإطلاق الأحكام من غير ذكر الأدلة التفصيلية، والإجابة على إشكالات المخالفين.

[الكلمة: 472] وبخني لأني أدعو لما أعتقده؛ وكأنه ينتظر مني أن أدعو لما يعتقده.

[الكلمة: 473] ذكر من عيوبي الحرص الشديد على الدعوة لما أعتقده، ولم يعلم أن ذلك من حسناتي؛ فالحرص دليل الصدق والإخلاص والتجرد.

[الكلمة: 474] عندما يتغلب العلم على العقل يصبح الإنسان سجين معلوماته، لا يريد أن يفارقها، ولا أن يتخلى عنها، فيقبل بها رغم أنف عقله.

[الكلمة: 475] نحن في عصر الغربلة؛ فاحذروا من السقوط من منخل التمييز؛ فأسرع الناس سقوطا أصحاب العقول الصغيرة، والمطامع الكبيرة، والأهواء الكثيرة.

[الكلمة: 476] بربكم كيف يدعي معرفة علماء أهل السنة المعاصرين وهو لا يعرف علماء الشام ولا مصر ولا العراق وإنما يكتفي بعلماء نجد أو من تمونهم نجد؟

[الكلمة: 477] أنا لا أمنع أحدا مهما خالفني في التعليق بما يشاء، لكن لا أسمح أن يكون ذلك وسيلة لنشر الدعايات الكاذبة؛ فمن ادعى دعوى عليه

بدليلها.

[الكلمة: 478] أجهل الناس ذاك الذي يهون القضايا المطروحة، ويتعجب من الإشكالات والتساؤلات، ولو أن عقول البشر طبعت على هذا لما قام للعلم والفكر سوق

[الكلمة: 479] أنا أحترم كل من يخالفني حتى لو كفرني بشرط أن يقرأ ما أكتب ويناقشه بعلمية وهدوء، لا أن يفتري علي، فهذا لا حرمة له ولا دين ولا أخلاق

[الكلمة: 480] نحن مطالبون بالعفو عن الجائع الذي سرق طعامنا لا على المفتري الذي يرمينا بالبهتان العظيم ليملأ القلوب حقدا علينا؛ فهو في غنى عن ذلك

[الكلمة: 481] يا رب أنا لم أتعود أن أدعو على أي أحد، ولكن صدري ضاق بمن يكذب علي ويقولني ما لم أقل فاكفنيهم يا رب بما شئت وكيف شئت عاجلا لا آجلا.

[الكلمة: 482] اعتقاد الشخص نفسه على الحق لا يدعوه إلى الحقد على المخالفين له، وإنما يدعوه إلى الرفق بهم ليهديهم إلى الحق الذي اهتدى إليه.

[الكلمة: 483] لا يكتمل إسلام المسلم حتى يسلم قلبه على كل المسلمين مهما اختلفوا معه في الأصول أو الفروع وإلا كان مدعيا للعصمة من حيث لا

يشعر.

[الكلمة: 484] عجبا لهم يرددون بألسنهم: نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه .. لكنهم في واقعهم يقصون من يخالفهم ولو بقيد شعرة.

[الكلمة: 485] أيهما أكثر سماحة: ذاك الذي يقبل الآخر، ويدعوه للحوار العلمي، والتعاون على المشتركات .. أو ذاك الذي لا يتقن سوى فن الإقصاء والإلغاء؟

[الكلمة: 486] أيهما أكثر علما: ذاك المنفتح على كل مصادر المعرفة ينتقي منها كل حكمة، أو ذاك الذي يحرم على نفسه غير مصادر مذهبه بعجره وبجره؟

[الكلمة: 487] مدة الاختبار واحدة، وهي قاصرة على هذه النشأة؛ فاحذر من الإجابات الخاطئة؛ فكل ما في النشآت الأخرى مرتبط بمدى صحة إجاباتك.

[الكلمة: 488] لا تستعجل الحكم على ما لم تعرف كنهه وحقيقته؛ فليس كل غريب على عقلك خاطئ .. فالدواء المر غريب على لسانك، لكن جسدك لا يصح إلا به.

[الكلمة: 489] العاقل: إذا سمع رأيا جديدا اجتهد في فهمه والتعرف على أدلته ومدى قوتها وصحتها؛ والحاقد: من يستعجل في الحكم عليه وعلى

صاحبه بلا بينة
[الكلمة: 490] أين العدل في أن ترضى لنفسك أن تختار ما تشاء من المذاهب والاتجاهات، ثم تحجر على غيرك في أن يختار ما يشاء منها؟ .. وهل أنت وصي عليه؟
[الكلمة: 491] سألني بعض أصحاب الشهادات العليا عن عقيدتي؛ فأجبته: لم أكن أعلم أن هناك شهادة تتيح لصاحبها أن يوظّف في منصب منكر ونكير.
[الكلمة: 492] سألني ناصحا أو موبخا: متى تتوقف عن الدفاع عن المبتدعين الكفرة؟ .. قلت: عندما تتوقف عن تلقيبهم بالمبتدعين الكفرة.
[الكلمة: 493] إذا وردتك رسائل الشتم والتهديد من المخالفين؛ فاحمد الله على أنه أذاقك ما ذاقه الذين يبلغون رسالات الله، ولا يخافون فيه لومة لائم.
[الكلمة: 494] الذين يطالبون بإخراج المخالفين لهم من بينهم لا يختلفون عن قوم لوط حين قالوا: {أخرجوا آل لوط من قريتكم إنهم أناسٌ يتطهرون}
[الكلمة: 495] انتقاد أي شخص أو جهة ـ مهما كانت ـ ليس سبا ولا شتيمة؛ وإلا اتهمنا القرآن الكريم والسنة المطهرة بكونهما يحويان سبابا وشتائم.
[الكلمة: 496] أعظم الناس غرورا ذاك الذي وضع نفسه موضع

[الديّان] يسأل الناس عن عقائدهم، ويمتحنهم فيها، ويكفرهم على أساسها، ثم يفتح لهم أبواب جهنم
[الكلمة: 497] أيهما أعلم وأصلح وأنصح: ذاك الذي يبذل كل جهده للدعوة للوحدة الإسلامية والتقارب بين المذاهب، أو ذاك الذي لا يتقن إلا فن التكفير؟

[الكلمة: 498] لن تصل إلى الحقيقة حتى يكون عقلك مثل الصفحة البيضاء التي يمكن أن يُكتب فيها أي شيء دل عليه الدليل مهما كان غريبا عليك أو على بيئتك

[الكلمة: 499] أحمق الخلق من يبحث عن الحق لا من مصادره وأهله، وإنما من خلال ما قيل فيه، فيردد ما رددوا من صواب وخطأ، وعلم وجهل، وما أكثر هؤلاء.

[الكلمة: 500] الفتنة هي أن نكتم الحق الذي علمناه، طلبا لإنقاذ أنفسنا من ألسنة الجهلة، أو من سيوفهم .. المؤمن هو الذي ينتصر للحق ولا يخاف إلا الله

[الكلمة: 501] لست أبغض شيئا كبغضي ذلك الكسول الجهول الذي يردد، وهو يتثاءب: ما الذي يفيدنا من هذه البحوث في هذا العصر؟

[الكلمة: 502] أنا مثل جميع البشر أتألم لفقد كل صديق، ولكني مع

ذلك لا أستطيع أن أحتفظ بمن يحبس أنفاسي ويقيد عقلي ويمنعني حرية التفكير والتعبير.

[الكلمة: 503] لا يمكنك أن تناقش شخصا ليس له من أدلة سوى الإلهام والحدس، لأنك تحتاج لتقتنع بأطروحاته أن تكون لك نفس نفسه ونفس عقله ونفس قابليته.

[الكلمة: 504] لا حرج عليك أن تعتبر آراءك الحقيقة المطلقة التي أداك إليها اجتهادك، ولكن الحرج أن تلزم بها الآخرين؛ فالله وحده من يُلزم خلقه.

[الكلمة: 505] عبارة (اجتهادي صواب يحتمل الخطأ) لا تصح في قطعيات الدين؛ فلا دين لمن شك في قطعيات دينه.

[الكلمة: 506] الفهم الخاطئ لعبارة (من أخطأ فله أجر) هو الذي برر كل الجرائم؛ حيث جعل من أعتى المجرمين والمستبدين من كبار الصالحين المتقين.

الدين والتدين

[الكلمة: 507] [وحدة الشريعة] الشريعة الإلهية وإن كانت واحدة في ذاتها إلا أن تنفيذها يكون بحسب الاستعدادات التي وفرها العباد لأنفسهم، وعلى أساسها يكون الجزاء.

[الكلمة: 508] [الدين الإلهي والحياة] الدين الإلهي وحده من يجعلك تعيش الحياة بكل معانيها .. لأنه يحرك كل لطيفة من لطائفك في المجال الذي خلقت له، وجبلت عليه.

[الكلمة: 509] [أسباب الخلاف] لو عُزلت العصبية المذهبية، وحُكّمت القيم القرآنية، واستفتيت السجايا الفطرية والموازين العقلية، لارتفع الخلاف في الأحكام الشرعية.

[الكلمة: 510] [الاجتهادات الخاطئة] ويل للذين يفتنون الناس عن دينهم بالاجتهادات المارقة، وويل للذين يتبعونهم ويوالونهم .. ولا عذر لكليهما فالحق أوضح من أن تدنسه الفتن.

[الكلمة: 511] [مال الله] ليس لك من مالك إلا حق التسيير والإنفاق فيما أمر الله بالإنفاق فيه، فالمال مال الله لا مالك، وأنت خليفة فيه لا مالك له ولا ملك عليه.

[الكلمة: 512] [الأسرة والسعادة] لم ينهك عن التفكير في البحث عن

حياة سعيدة لأهلك، وإنما نهاك أن تتوهم اقتصار سعادتهم على هذه الحياة؛ فتظلمهم حين تحطم الحقيقة بالوهم

[الكلمة: 513] [مسؤولية الأهل] أهلك أمانة في عنقك؛ فاحذر أن توردهم المهالك؛ فلن يعود إلى أهله مسرورا في ذلك الموقف المهيب إلا من أطاع الله فيهم، وأدى واجبه نحوهم

[الكلمة: 514] [المساجد وأدوارها] دور المساجد أعظم من أن ينحصر في أداء الشعائر التعبدية، بل إنها قد تتحول في حال الحاجة إلى أي مؤسسة تخدم الإنسان ومصالحه المختلفة.

[الكلمة: 515] [المساجد والجوائح] الذين يعزلون المساجد عن أداء دورها الاجتماعي عند الجوائح، لا يختلفون عن الدب الذي قتل صاحبه وهو يذبّ الذباب عنه، حرصا عليه.

[الكلمة: 516] [تكاليف الشريعة] إن أرهقتك تكاليف الشريعة، وضاقت نفسك بها؛ فاستشعر بعقلك قيمتها، وبقلبك حلاوتها .. وسترى كيف تتحرك جوارحك لأدائها بشوق وسعادة.

[الكلمة: 517] [العمل والطاقة] من رحمته بك أنه لم يكلفك من الأعمال إلا ما تطيق .. ومن رحمتك بنفسك أن تبحث لها عن الأعمال التي تناسبها، حتى لا تضيع عليها فرص الخير.

[الكلمة: 518] [العقول المعقولة] عجبا لأدعياء الفلسفة والتنوير الذين رفضوا استلام مشعل الهداية التي أنزلها الله عليهم، وراحوا بعقولهم يخبطون خبط عشواء في الظلمات.

[الكلمة: 519] [الرموز والأديان] اتفاقنا مع سائر الملل والنحل في بعض العقائد والشعائر والرموز، لا يدل على تأثرنا بها، أو تأثر بعضها ببعض، وإنما على كونها من مشكاة واحدة.

[الكلمة: 520] [الأوبئة والخلق] العاقل من يرى الأوبئة والأمراض فرصة للتوبة .. والغافل من يقصر تعامله معها على البحث عن الدواء .. والكامل يجمع بينهما.

[الكلمة: 521] [الدعاء والدواء] عجبا للذين يسخرون من الداعين إلى التوبة والتضرع إلى الله؛ فهل يرون ذلك حائلا دون اكتشاف الدواء، أو يرون العوام أهلا لذاك الاكتشاف؟

[الكلمة: 522] [الفرار من الأوبئة] الفرار من الأوبئة بالتزام البيوت ومراعاة التعاليم الصحية واجبات شرعية، وليست مجرد أوامر طبية .. والمقصر فيها قد يتحول إلى قاتل.

النصيحة والحسبة

[الكلمة: 523] نعم أشعر بألم شديد عند ذكري لأخطاء غيري ودعوتهم لتصحيحها، لكني أشعر بندم أشد عند تقصيري في القيام بذلك، والندم أقسى من الألم.

[الكلمة: 524] الذي لا يريد أن يسيء إلى الآخرين بذكر أخطائهم ليصححوها يشبه الطبيب الذي لا يصارح مرضاه؛ فيضرهم من حيث أراد نفعهم.

[الكلمة: 525] تعجب إذ رآني أثني على بعض مقولات من انتقدتهم، ولم يعلم أن النقد لا يعني الإلغاء؛ فالحقيقة جوهرة ثمينة لا يهمنا من نطق بها.

[الكلمة: 526] نعم أنت نصحته حين ذكرت له أخطاءه؛ لكنك فضحته حين ذكرتها له على الملأ؛ فصارت فضيحتك حجابا دون نصيحتك.

[الكلمة: 527] لو أنك تعاملت مع أخيك مثل تعامل أنبياء الله مع أعدائهم؛ فألنت له القول، وأخلصت له في النصح لما نفر منك ذاك النفور؟

[الكلمة: 528] ليس العيب في أن تناقش من نصحك، وتدافع عن موقفك، ولكن العيب أن ترده من غير مناقشة، أو تتهمه من غير دليل.

[الكلمة: 529] الحكماء هم الذين يوصلون رسائلهم لغيرهم من غير أن يجرحوا مشاعرهم، والحمقى هم الذين يفعلون ما فعل الدب مع صاحبه.

[الكلمة: 530] كيف تريد ألا يفر منك، وأنت لم تترك كلمة نابية، ولا عبارة جافية إلا كشرت بها عن أنيابك؟

[الكلمة: 531] علامة صدق نصيحتك معرفتك بآداب توجيهها؛ فإن من تصدى للنصيحة قبل أن يكون أديبا، كمن تصدى لعلاج الناس قبل أن يكون طبيبا.

[الكلمة: 532] نعم هو أساء إليك بسوء أدبه عند نصحه لك، لكن لا تسئ لنفسك برفض ما ذكره إن كان صحيحا؛

فتقصير الطبيب في علاج نفسه لا يمنعه من علاج غيره.
[الكلمة: 533] النصح ليس مجرد كلمات ترددها، بل هو مثل العملية الجراحية التي يحتاج فيها الطبيب إلى تخدير المريض حتى لا يتسبب له بأي ألم.
[الكلمة: 534] عندما تضع نفسك موضع من تريد نصحه؛ فتتعلم اللغة التي تتحدث بها معه، حينها يمكنك أن تعاتبه إن لم يقبل نصيحتك.
[الكلمة: 535] نعم أنت نصحته بقدر ما أوتيته من علم، لكنه رفض ما ذكرته، لا لكونه نصيحة، ولكن لكونه جهلا التبس بعلم، وباطلا لبس ثياب حق.
[الكلمة: 536] نعم أنت أخلصت له في النصيحة، لكنه لم يقبل منك، لا لكونك أنت من ذكره، ولكن لكون ما ذكرته غير منسجم مع الحق الذي

يؤمن به.
[الكلمة: 537] نعم .. هو استعلى عليك حين نصحته، لكنك استعليت قبله حين رحت ترمي بنصيحتك من برجك العاجي الذي بنته لك نفسك ..

الإمامة والهداية

[الكلمة: 538] [أئمة الهدى] إن أردت الهداية التي لا ضلال فيها؛ فعليك بأئمة الهدى .. أولئك الذين أجمعت الأمة على صلاحهم وعلمهم وارتباطهم بالقرآن الكريم، ووقوفهم في وجه الاستبداد والظلم، وكل الانحرافات التي علقت بالدين .. وفوق ذلك نسبتهم الشريفة التي تجعلهم أوفر الأمة حظا لكل تلك الوصايا النبوية المقدسة.

[الكلمة: 539] إن كنت تتوهم أن انتشار العدالة والقيم النبيلة في جميع الأرض مستحيل؛ فأنت تكذب كلام ربك، وتعظم من شأن الشيطان وجنوده وهو عين الشرك.

[الكلمة: 540] في الوقت الذي خاف فيه بنو إسرائيل من أن يدركهم فرعون كان موسى في قمة الأمل والسرور، لأنه يعلم أن الله لن يخيب أولياءه.

[الكلمة: 541] المؤمن لا ييأس مهما ازداد المنكر والفساد والجور والضلالة .. فمدد الله لأوليائه يتضاعف حينذاك .. ولكم في غزوة الأحزاب عبرة.

[الكلمة: 542] إن كنت تتوهم أن انتشار العدالة والقيم النبيلة في جميع الأرض مستحيلا فأنت تكذب كلام ربك، وتعظم من شأن الشيطان وجنوده وهو عين الشرك.

[الكلمة: 543] الشيطان يمارس الحرب النفسية مع البشر بزرع اليأس من قيام دولة الصالحين؛ فمن رأى نفسه كذلك؛ فهو من الذين استحوذ عليهم الشيطان.

[الكلمة: 544] أعظم الوسائل التي هيأها الله لنا للترقي في معارج الكمال محبة الهداة؛ فهي الإكسير الذي يجمع بين نفوسنا ونفوسهم لننصبغ ببعض جمالهم.

[الكلمة: 545] العاقل هو الذي يحتج بكون إمامه إمام هدى، والأحمق هو الذي يهون من غيرهم ممن ألفهم الناس؛ فيبعدهم عن أئمتهم من غير أن يقنعهم بإمامه.

[الكلمة: 546] دعوتي إلى أئمة الهدى من العترة النبوية لا يعني دعوتك لإلغاء غيرهم؛ فتمسكك بالإمام الصادق والباقر لن يحرمك من تمسكك بمالك والشافعي.

[الكلمة: 547] عندما تقوم دولة الصالحين المؤسسة على علم الكتاب سيرى البشر من عجائب الاختراعات ما لا يخطر على بال .. ولكم في صاحب سليمان عبرة.

[الكلمة: 548] لا يتحقق النصر الإلهي إلا لأهل الدين الإلهي، أولئك الذين تخلصوا من كل أماني الشيطان التي يقذفها في قلوب أصحاب الأهواء.

[الكلمة: 549] مباركة تلك الأيدي التي تمتد إليك سيدي في يوم الغدير لتبايعك بالإمامة .. لا يحول بينها وبينك مئات السنين .. فالحب يخترق كل الحجب.

[الكلمة: 550] عندما نتحدث عن الإمام علي لا نتحدث عن الماضي وإنما عن الحاضر والمستقبل .. فالهداية والقيم النبيلة لا تعرف حجب الزمان والمكان.

[الكلمة: 551] أليس من العجيب أن يشيد المسيحي والبوذي والشيوعي بالإمام علي وبحكمه الممتلئة بالقيم العالية .. ثم يتجاهلها مسلم، بل يحذر منها؟

[الكلمة: 552] زمان الإمام علي مثل أزمنة الأنبياء وأئمة الهدى زمن مقدس لا علاقه له بالتاريخ، ولن تُقدس نفس إلا بالرحيل إليه، لتنال من هديه ومدده.

[الكلمة: 553] مثلما أذن إبراهيم في الحج للناس جميعا؛ فكذلك كان النداء يوم الغدير للناس جميعا وفي جميع العصور، ونحن نشهد يا رسول الله أنك قد بلغت

[الكلمة: 554] يا رسول الله .. إنا لم ولن ننسى غدير خم، وإنا نوالي من طلبت منا موالاته، ونعادي من طلبت منا معاداته، حتى لو كان جميع البشر.

[الكلمة: 555] ليس هناك غلو في حب الإمام علي أو أئمة الهدى؛ فاملأ قلبك بحبهم حتى تتمكن الهداية منه؛

فحبك لهم حب للنبوة، وحب للهداية، وحب لله.

[الكلمة: 556] كيف تجادلون في الإمامة وقد أخبر الله أن كل إنسان يدعى في الآخرة بإمامه فمن كان إمامه إمام هدى كان من المهتدين وإلا كان من الضالين؟

[الكلمة: 557] لو أن أئمة الهدى لم يعلنوا بصراحة البراءة من المشبهة والجبرية والغلاة من الذين يدعون الانتساب لهم، لنسبت لهم كل تلك التحريفات.

[الكلمة: 558] إنما اكتسب أئمة الهدى هذا المنصب الرفيع بيقينهم وتقواهم وتضحياتهم؛ لا بأنسابهم؛ فالله تعالى لا يحابي أحدا من خلقه لأجل نسبه وحسبه.

[الكلمة: 559] أئمة الهدى أرفع شأنا من أن يكون المقصود منهم كل من يحمل نسبا لآل بيت النبوة .. فلو شاء الله لأخرج من الحجارة من يحمل ذاك النسب.

[الكلمة: 560] للذين عاتبوني حول منشوري عن أدعية الإمام السجاد: أخبروني عن الطريقة الصوفية التي تعتبر أدعيته من أورادها، وسأتراجع عن

رأيي.

[الكلمة: 561] أئمة الهدى أرفع شأنا من أن يكون المقصود منهم كل من يحمل نسبا لآل بيت النبوة .. فلو شاء الله لأخرج من الحجارة من يحمل ذاك النسب.

[الكلمة: 562] ما ضل بنو إسرائيل بعد أن عرفوا النبوة إلا لكتمان علمائهم للشهادة حرصا على بقاء النبوة في بني إسرائيل .. وهذا ما حصل في شأن الإمامة.

[الكلمة: 563] إنما هما مشروعان: مشروع آدم خليفة الله وممثل العدالة الإلهية، ومشروع إبليس عدو الله وعدو خلفائه وأوليائه، ولا يمكن أن يجتمعا أبدا.

[الكلمة: 564] العقل التبريري هو الذي يرفض كل المثل التي دعا إليها الأنبياء والأئمة بحجة عدم قدرة البشر على تطبيقها، وهو خادم بذلك لمشروع الشيطان

[الكلمة: 565] عجبا لمن استبدلوا الرؤية القرآنية للدولة بالرؤية الخلدونية، ليبرروا كل ما حصل من استبداد وظلم في التاريخ باسم العصبية وذات الشوكة.

[الكلمة: 566] عجبا للذين يطالبون القرآن بذكر أسماء الهداة، إنهم لا

يختلفون عن الذين طالبوا رسول الله بإنزال كتاب من السماء؛ فأين الاختبار حينها؟

[الكلمة: 567] احذروا من الذين يحذرونكم من أدعية السجاد لتستبدلوها بأدعية

الشاذلي والجيلاني؛ فالعاقل لا يستبدل العسل المصفى بالسكر المكرر.

[الكلمة: 568] كل من دعاك إلى عدم البحث في التاريخ لكشف الحقائق، وتطهير الدين من الدنس، والشهادة لله: محام للظلمة، ومعارض للقرآن، وإمام ضلالة.

[الكلمة: 569] كل من يدعوك إلى ترك نشر كلام الحكماء والعلماء لتنشر بدله كلام أهل الدجل والخرافة ليجعل ذلك وسيلة للتفريق بين المسلمين: إمام ضلالة.

[الكلمة: 570] كل إمام يدعوك إلى استعمال القرآن الكريم وعرض رسول الله وسيلة للتفريق بين المسلمين: إمام ضلالة .. إمام الهدى أكرم من أن يفعل ذلك.

[الكلمة: 571] كل إمام دعاك إلى استتابة الناس أو امتحانهم أو هجرهم: إمام ضلالة .. وكل إمام دعاك إلى السماحة والحوار مع المخالفين: إمام هداية.

[الكلمة: 572] كل إمام دعاك إلى تجاهل وصايا نبيك أو الاحتيال عليها: إمام ضلالة .. وكل إمام دعاك إلى الحرص عليها، ولو خالفك جميع الخلق: إمام هداية.

[الكلمة: 573] كل إمام دعاك إلى التعرف على الله من خلال الحدود والمكان والجهة إمام ضلالة .. وإمام الهدى من يدعوك إلى أسماء الله الحسنى ويكتفي بها.

[الكلمة: 574] كل إمام دعاك إلى الحقد والكراهية والعنف وامتحان الخلق في دينهم: إمام ضلالة .. وكل إمام

دعاك إلى السماحة والمحبة والأدب: إمام هداية.

[الكلمة: 575] اجتهادك الخاطئ في اتباع أئمة الضلال لن تؤجر عليه في الآخرة، وإنما سيلحقك معهم في الدركات المعدة لهم حتى تخاصمهم ويخاصمونك.

[الكلمة: 576] لو أن الأمة اعتمدت كلمات آل بيت النبوة كما اعتمدت كلمات كعب الأحبار ووهب بن المنبه وتلاميذهما الكثيرين .. لكان الوضع مختلفا تماما.

[الكلمة: 577] ما ذكر الله قصة السامري وكررها إلا لنعتبر؛ فالسامري ليس مجرد شخص، بل هو السوس الذي ينخر الأديان، ليحولها إلى أفيون

للأفراد والشعوب

[الكلمة: 578] إن الله ما كرر قصة آدم وإبليس في القرآن إلا لعلمه بأن لكل آدم إبليس أو أبالسة كثيرون؛ فابحثوا عن الأوادم، واحذروا أن تكونوا أبالسة

[الكلمة: 579] حيلتهم لرد أحاديث أئمة الهدى: اتهام أصحابهم ومن رووا عنهم مع أنهم يقبلون من أصحاب المذاهب كل رواتهم وهل يروي عن الإمام إلا أصحابه؟

[الكلمة: 580] عندما أرادوا أن يعزلوا العترة الطاهرة راحوا يعتبرون كل ما روي عنها مكذوب، لتبقى العلاقة بها محصورة في عواطف لا أثر لها في الحياة.

[الكلمة: 581] قرأت له بعض الأدعية؛ فأعجبه واستحسنه، وسألني عن صاحبه؛ فذكرت أنه للإمام السجاد؛ فنكص على عقبيه، وقال: متى تكف عن هذه البدعة؟

[الكلمة: 582] للذين يوردون بعض الأحاديث من بحار الأنوار للسخرية من إخوانهم نرجو أن يطالعوا كتاب العظمة وتفسير الثعلبي وغيرهما ليسخروا من أنفسهم.

[الكلمة: 583] كما أنك تجيز لنفسك الرد على مخالفك بأن الحديث الذي

يستدل به من مصادرك مكذوب؛ فعامله بنفس المعاملة حتى لا تكون مطففا في موازين الحق.

[الكلمة: 584] ما أخبرنا رسول الله عن المطرودين عن الحوض إلا لنحذر من كل تغيير للدين الإلهي المقدس وتحويله إلى دين بشري مدنس مهما كان مصدره.

[الكلمة: 585] أيهما أكثر تعظيما للسنة المطهرة: ذاك الذي يدعو إلى تطبيقها وتفعيلها جميعا، أم ذاك الذي ينتقي منها ما يتناسب مع أهوائه ومذهبه؟

[الكلمة: 586] نحن لا نعيش التاريخ، وإنما نعيش مع الصادقين الذين أُمرنا أن نكون معهم، لنتأدب على أيديهم: {اتقوا الله وكونوا مع الصادقين}

[الكلمة: 587] عجبا لذلك الذي يرد علي من [بحار الأنوار]؛ فهل أنا الذي ألفته؟ وهل قبل مؤلفه بكل ما فيه؟ وهل يخلو تراثه من أمثال ما سخر منه؟

[الكلمة: 588] الذي أنشأ تدينا متناقضا هو ما يردده الخطباء أثناء دفاعهم عن الصحابة: كانوا يتقاتلون فإذا حضر وقت الصلاة يضعون سيوفهم ليصلوا جماعة.

[الكلمة: 589] الذي يطالبنا عند ذكر الإمام الحسين بعدم الحديث عن كربلاء كمن يطالب محبي تشي غيفارا بعدم الحديث عن ثورته والاكتفاء بحياته

العادية.

[الكلمة: 590] أتحدى الذين يدعون أنهم يحبون الإمام الحسين أن يذكروا لي شيئا من كلماته أو سيرته عدا فترة صباه .. فالحسين عندهم مات صبيا.

[الكلمة: 591] بربكم إن نزعتم كربلاء عن الإمام الحسين وصفين والجمل عن الإمام علي كيف نقتدي بهم في التعامل مع المارقين والناكثين والبغاة والمغيرين

[الكلمة: 592] للذين يبحثون عن علم الطاقة: ضعوا في قلوبكم الإمام الحسين وهو يواجه كل الطواغيت .. وستتزودون بما يكفيكم لتحمل كل صعب ومواجهة كل تحد.

[الكلمة: 593] من أراد أن يكون مع الإمام الحسين في كربلاء؛ فعليه أن ينصر رسالته مهما اشتد النكير عليه؛ فهو

لم يضح بنفسه وأهله إلا لأجلها.
[الكلمة: 594] الذين يدعون إلى كتمان ما حصل للإمام الحسين لا يختلفون عن قتلته؛
فأولئك قتلوا جسده، وهؤلاء يقتلون ما قُتل من أجله.
[الكلمة: 595] عجبا لقوم يكذبون كل ما ورد في الأحاديث المتواترة عن انحراف الأمة بعد نبيها واتباعها سنن من قبلها لأجل سواد عيون المحرفين.
[الكلمة: 596] أيها الباكون على التاريخ: اعلموا أن كل مآسيكم منه؛

فرسول الله أسس أمة قوية متحضرة متخلقة، وما حصل في التاريخ هو الذي فعل بكم هذا.
[الكلمة: 597] بقدر ولائك ومحبتك ونصرتك لحجج الله في أرضه بقدر ما تتحقق بالقيم التي يدعون إليه، وتسير على الصراط الذي ساروا عليه.
[الكلمة: 598] الصراط المستقيم ليس مجرد قيم نظرية جامدة، وإنما هو قيم واقعية حية يمثلها المقربون الذين جعلهم الله تعالى حججا ومنارات هداية.
[الكلمة: 599] (هل من ناصر ينصرني؟) لا يسمعها إلا من تخلص من الرعونات والأهواء، وصار تلميذا خالصا للأنبياء والأولياء، وأهلا للتضحية والفداء.
[الكلمة: 600] إن كنتم صادقين في محبتكم لآل البيت؛ فكيف تقبلون كل الفقهاء مهما اختلفت أعراقهم، وترفضون الإمام الصادق مع كونه حفيد رسول الله؟
[الكلمة: 601] عجبا للذين ينكرون علينا الحديث عن أحداث حصلت قبل سنة .. وينسون أن كل معتقداتهم وسلوكهم ومواقفهم مستمدة من تلك الفترة الزمنية.
[الكلمة: 602] أليس من العجب أن نقرأ: (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم) ثم نقول:

كلهم عدول؟

[الكلمة: 603] اقرؤوا سورة براءة بصدق وتدبر لتعرفوا أصناف المعاصرين للنبوة؛ فالله لم يذكر ذلك عبثا .. فالقول بالعدالة المطلقة تكذيب لله ورسوله.

[الكلمة: 604] عندما أراد الطلقاء تعويض ما فاتهم من التلمذة على النبوة اخترعوا: (أصحابي كلهم نجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم) ليستوي المجتهد مع الكسول

[الكلمة: 605] ما وقع في الأمة من إبعاد العترة وإذيتها انحراف وليس اختلافا والمطلوب عودة المنحرفين إلى وصايا النبوة لا دعوة المحافظ عليها لتركها.

[الكلمة: 606] ليت ما قاله الفرزدق للإمام الحسين: (قلوبهم معك وسيوفهم مع بني أمية) ينطبق على نواصب العصر؛ فقلوبهم وسيوفهم وكل كيانهم مع بني أمية.

[الكلمة: 607] لا حرج عليك أن تستشهد بتشي جيفارا وغاندي ومونديلا أو أي اسم آخر .. ما عدا الإمام الحسين لأنك إن فعلت ذلك فأنت فتان مبتدع زنديق ضال.

[الكلمة: 608] يضعنا البعض بين أمرين كلاهما مر: إما إسلام العنف

والحقد أو العلمانية الغربية وينسون الإسلام المحمدي الأصيل الذي لا حل للبشرية غيره

[الكلمة: 609] كما أن صلاة الجماعة لا تصح من دون إمام فكذلك حركة المجتمع لا تصح من دون القيادة التي توحد وجهتها وتكسبها فعاليتها وتضمن استمرارها.

[الكلمة: 610] علامة الحب في الله البغض في الله .. ولذلك يستحيل أن يجتمع في قلب واحد حب العترة النبوية مع حب من عارضها وسبها ومارس كل الجرائم ضدها

[الكلمة: 611] إن أفردت أي واحد من الصحابة بالثناء فأنت من الفرقة الناجية، لكن إن ذكرت عليا أو العترة فاذكر غيرهم ولو من أعدائهم وإلا فأنت من ..

[الكلمة: 612] أليس من العجب أن يُترك الحسنان سيدا شباب أهل الجنة، ثم تمد الأيدي للطلقاء، ويجلس المسلمون بين يدي اليهود يفسرون لهم القرآن؟

[الكلمة: 613] بدل أن تجادل في السرداب، وتسخر من إخوانك بسببه .. ابحث عن كيفية الخروج من السرداب الذي وقعت فيه الأمة؛ فأصبحت في ذيل الأمم.

[الكلمة: 614] أئمة الهدى لا يتعارضون ولا يتناقضون لأنهم يستمدون من منبع واحد وهو كلام ربهم وسنة نبيهم التي رُبوا عليها فلم تختلط مشاربهم بغيرها.

[الكلمة: 615] ما وقع في الأمة من إبعاد العترة وإذيتها انحراف وليس اختلافا والمطلوب عودة المنحرفين إلى وصايا النبوة لا دعوة المحافظ عليها لتركها.

[الكلمة: 616] لا حرج عليك أن تستشهد بتشي جيفارا وغاندي وومونديلا أو أي اسم آخر .. ما عدا الإمام الحسين لأنك إن فعلت ذلك فأنت فتان مبتدع زنديق ضال.

[الكلمة: 617] لو أن الإمام الحسن امتد به العمر ولم يقتل ورأى تحول الحكم الإسلامي إلى حكم ملكي لخرج إلى كربلاء مثلما خرج أخوه ليصلح دين جده.

[الكلمة: 618] أئمة الهدى لا يتعارضون ولا يتناقضون لأنهم يستمدون من منبع واحد وهو كلام ربهم وسنة نبيهم التي رُبوا عليها فلم تختلط مشاربهم بغيرها

[الكلمة: 619] أليس من العجب أن يُترك الحسنان سيدا شباب أهل الجنة، ثم تمد الأيدي بالمبايعة للطلقاء، ويجلس المسلمون بين يدي اليهود

يفسرون لهم القرآن؟

[الكلمة: 620] بدل أن تجادل في السرداب، وتسخر من إخوانك بسببه .. ابحث عن كيفية الخروج من السرداب الذي وقعت فيه الأمة؛ فأصبحت في ذيل الأمم.

[الكلمة: 621] ما المانع العقلي والشرعي في أن يتحقق لبعض الناس من الصلاح ما يحول بينهم وبين الهم بالمعصية أو الوقوع في الخطأ، ولم يعتبر ذلك شركا؟

[الكلمة: 622] أليس من المحادة للنبوة أن يحذرنا رسول الله بصراحة من نجد ويعتبرها قرن الشيطان؛ فنعتبرها نحن عاصمة الإسلام ونعتبر علماءها مشايخ له؟

[الكلمة: 623] يتحدثون عن ابن العلقمي، وينسون أن القواعد الأمريكية التي ضربت العراق وأفغانستان كانت في بلاد توحيدهم وبفتوى علمائهم

[الكلمة: 624] إن لم تتشرف بأن تكون من الموالين لأوليائه؛ فاحذر أن تكون من المعادين لهم؛ فالمسافة بينهما قريبة جدا.

[الكلمة: 625] أيهما المغالي: ذاك الذي اكتفي بوصف أئمته المتفق عليهم بكونهم أئمة هدى، أم ذاك الذي وصف إمامه المختلف فيه بأنه شيخ الإسلام؟

[الكلمة: 626] عدو لأئمة الهدى ذاك الذي يفخر بولائه لهم بلسانه، لكنه يحاربهم بكل أنواع الأسلحة بسلوكه ومواقفه.

[الكلمة: 627] النواصب نوعان: من نصبوا العداء لأئمة الهدى، ومن ادعوا الولاء لهم وأساءوا تمثيله؛ فصاروا حجابا بين الخلق والهداية، وهم أخطر النواصب

[الكلمة: 628] اختيارك لإمامك الذي تأخذ عنه دينك لا يعطيك الحق في احتقار إمام غيرك وإنما يعطيك الحق في أن تقنعه بكون إمامك الأعلم والأتقى والأهدى

[الكلمة: 629] الذين يجادلون في ضرورة الإمامة لا يختلفون عن دعاة اللامذهبية والتي هي سبب الفوضى الدينية، لأنها تجعل لكل شخص دينا خاصا به.

[الكلمة: 630] تعظيمك لأولياء الله تعظيم لله؛ فلولا أن الله أمرك بتعظيمهم ما فعلت ذلك، ولذلك كان المشرك من أهانهم، لأنه بكبره صار معترضا على ربه.

[الكلمة: 631] قولكم بالثقة المطلقة للرواة أخطر من قول الشيعة بالعصمة؛ فالشيعي يرد ما روي عن إمامه ويناقشه، وأنتم تسلمون بكل ما يروي الثقاة.

[الكلمة: 632] للشيعة اثنا عشر إماما، ومع ذلك يناقشون كل ما يروى عنهم، وأنتم لديكم عشرات آلاف الثقاة، وترفضون أن ترد رواياتهم ولو خالفت القرآن.

[الكلمة: 633] قال لي مفتخرا: أنا لست كالشيعة، ذلك أني لا أجعل بيني وبين ربي أي واسطة، هكذا علمني شيوخي الربانيين الذين لا يبغضهم إلا ضال مبتدع.

[الكلمة: 634] إن أردت الحكمة؛ فعليك ببابها .. واحذر من التقليد؛ فالأبواب المزيفة بعدد الشياطين.

[الكلمة: 635] كتمان الشهادة ليس خاصا بما تتطلبه التوثيقات والمحاكم، وإنما هو عام يشمل كل حقيقة نصل إليها، ثم نخاف أن نصرح بها، مراعاة لمصالحنا.

[الكلمة: 636] لن نفهم الإسلام حتى نتخلص من كل الصور النمطية التي شوه بها، فلا يرتسم في مخيلتنا عند ذكره سوى الأنبياء والأولياء والقرآن الكريم.

[الكلمة: 637] اسألوا أطباء النفس عن سر بحثهم عن تاريخ طفولة مرضاهم؛ فالأمة مثل الطفل لا تعالج مشاكلها إلا بعد معرفة العقد التي اكتسبتها في صباها

مفاتيح الإبداع

[الكلمة: 638] [الإبداع والنية] صحح نيتك .. وأخلص لربك .. واعمل لإنقاذ من تستطيع إنقاذه .. واجعل من قلمك ولسانك وسيلة للدعوة إلى الحق ونصرته

[الكلمة: 639] [الإبداع وشؤون الحياة] اهتمامك بالإبداع لن يحول بينك وبين شؤون حياتك .. بل قد يعينك عليها بما يوفر لك من طاقة إيجابية فاعلة .. وخاصة إن عرفت كيف تنظم أوقاتك وتقسمها لتستفيد من كل لحظة حتى تلك التي تكون مشغولا فيها

[الكلمة: 640] [الإبداع والمثبطون] لا تقصص إبداعك لمن لا يقدره حتى لو كان أخا شقيقا .. فالمثبط والحاسد والشامت وصاحب النفس المريضة قد يقتل إبداعك في مهده؛ فاحترس منه احتراسك من الكلب العقور والأسد الهصور

[الكلمة: 641] [الإبداع والدافعية] إياك أن تستند إلى الحوافز والدوافع المنقطعة؛ فما استند إلى المنقطع سينقطع، وما استند إلى الدائم، فسيدوم .. {وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ} (الفرقان: 58)

[الكلمة: 642] [القصة القصيرة ودورها الرسالي] القصة القصيرة من الفنون التي يمكن استثمارها في الدعوة إلى الفضيلة والحقائق المقدسة بشرط

مراعاتها لشرطين: أولهما: الجوانب الفنية، وثانيهما: الجوانب الرسالية

[الكلمة: 643] [النقد الهدام] احذروا ممن يدعون أنهم يمارسون مع أعمالكم دور النقاد .. فقد يكون الناقد حاقدا .. وقد يكون مثل الدب الأحمق الذي قتل صاحبه من أجل ذبابة .. الناقد الحقيقي يوصل رسالته بذكاء من دون أن يؤثر في الذين ينتقدهم

[الكلمة: 644] [الشكل والمحتوى] مع أن المحتوى أهم من الشكل إلا أن العاقل يجمع بينهما .. فالبضاعة الجيدة هي التي تحظى بالتغليف المناسب لجودتها .. وأكثر الناس يجذبهم الشكل إلى المعنى .. ومراعاة طباع الناس وأهوائهم في هذا مما تتطلبه الحكمة التي أمرنا باستعمالها، وفي كل المجالات

[الكلمة: 645] [الإبداع والسخرية] مع أن السخرية محرمة في أصلها إلا أن الحاجة قد تضطر إليها؛ فهي نوع من تنبيه العقل ليقوم بمراجعات تجعله يصحح أخطاءه .. ولذلك كان لجوء المبدع إليها دواء من الأدوية التي تُستعمل بقدرها، وفي الظروف الخاصة بها، ووفق الضوابط الشرعية من الصدق والإخلاص والتجرد

[الكلمة: 646] [الإبداع والخيال] مع أننا مطالبون بأن نعيش الواقع، ونتعامل معه بحسب ما هو عليه إلا أن العاقل هو الذي يستعمل خياله في التعرف على الكثير من الحقائق التي لا يوفرها له ذلك الواقع .. وهو وسيلة

إبداع مهمة، تلبي الكثير من الحاجات، وترضي الكثير من الرغبات بشرط التزامها بالضوابط الشرعية.

[الكلمة: 647] [الإبداع والمقاومة] الإبداع المقاوم أو الثوري هو ذلك الذي يستعمل فيه المبدع كل إمكاناته الفكرية واللغوية والفنية لمواجهة الاستكبار والاستعمار والاستبداد والتحريف الذي شوه الدين أو أفسد الدنيا .. وهو بذلك يسير على خطى الأنبياء وأئمة الهدى والعدالة؛ فلا إبداع بلا مقاومة، ولا مقاومة بلا إبداع

[الكلمة: 648] [الإبداع والتربية] المبدع الرسالي هو الذي يتفنن في البحث عن الأسلوب الأجمل والأمثل الذي يعرض به الحقائق على عقلك، والخير على نفسك، والمواجيد على قلبك، ليطهرها من كل ران علق بها، ويملأها بكل معنى نبيل يزكيها ويطهرها ويسير بها في معارج الكمال التي هيئت لها

[الكلمة: 649] [الرواية الرسالية] أليس من العجيب أن توضع الروايات الرومانسية والبوليسية والسياسية

والاجتماعية .. بل والخيالية .. ثم لا يكون من بينها الرواية الرسالية التي تؤدي دورها في التربية والإصلاح والدعوة إلى القيم النبيلة، وبنفس المتعة التي يجدها القارئ في سائر الروايات

الدين والسياسة

[الكلمة: 650] الطغاة لا يرهبهم الضجيج والصراخ، وإنما يرهبهم التفكير العميق، والتخطيط الصامت، والتنفيذ الحكيم، والقيادة الرشيدة.

[الكلمة: 651] الهبات الشعبية فرص تمر مر الريح، فإذا لم تستثمر جيدا، وبطريقة صحيحة عادت الشعوب إلى نومها، وعاد الطغاة والمفسدون من جديد.

[الكلمة: 652] المشكلة لا تكمن في الافتقار للكفاءات، وإنما في الكبرياء الذي يحول دون الاستفادة منها، ولذلك لا ينجح أي حراك يفتقر إلى التواضع.

[الكلمة: 653] كما أن صلاة الجماعة لا تصح من دون إمام فكذلك حركة المجتمع لا تصح من دون القيادة التي توحد وجهتها وتكسبها فعاليتها وتضمن استمرارها.

[الكلمة: 654] كل حركة لا تؤسسها العقول الممتلئة بالصدق والإخلاص ستلتهمها العقول الممتلئة بالمكر والخديعة.

[الكلمة: 655] من يدرس كيف أدار الإمام الخميني الثورة الإيرانية يدرك جيدا أن الثورة التي لا يديرها القائد المحنك جعجعة بلا طحين.

[الكلمة: 656] إذا لم توضع الآليات الصحيحة لمواجهة الفساد فإن اللصوص القادمين لن يقعوا فيما وقع فيه ذلك المغفل الذي راح يفر بما سرقه

عبر الحدود.

[الكلمة: 657] الحلول الجزئية ليست سوى مسكنات لا تقطع جذور المشكلة، وإنما تخذر موضعها، لينتشر المرض بعد ذلك بطريقة صامتة.

[الكلمة: 658] لا حرج عليك أن تستشهد بالثورة الفرنسية أو الشيوعية أو أي ثورة في العالم ما عدا الثورة الإيرانية لأنك إن فعلت ذلك فأنت خائن أو عميل.

[الكلمة: 659] أعتذر عن كل ملاحظاتي السابقة حول الحراك والمتحركين لأني كنت أتصور أنهم يريدون التغيير الحقيقي الشامل لا مجرد الجري وراء بعض اللصوص.

[الكلمة: 660] من أخطر ما تسرق به الهبات الشعبية إمطارها بوابل الإشاعات لتغرق فيها، وتتيه عن أهدافها الكبرى ليتسلم زمامها لصوص جدد.

[الكلمة: 661] الكثير يذكرون سرقة ثورة أول نوفمبر، ولكنهم يقعون في نفس الخطأ حين لا يهتمون بوضع البدائل الصحيحة التي تحمي حراكهم من السرقة.

[الكلمة: 662] فلنفرض أنه بعد انتصار الحراك قامت دولة علمانية متوحشة ألسنا نعتبر حينها كل من تحرك في ذلك الحراك داعية لتلك الدولة ولا

يعذر بجهله؟

[الكلمة: 663] لا يمكن لأي حراك في الدنيا أن ينجح ما لم يضع البدائل، ويتفق عليها، وإلا تهدم كل ما بناه .. لأن الهدم أسهل من البناء.

[الكلمة: 664] الذين يدعون إلى حكم الشعب يدعون إلى دكتاتورية تصادر فيها كل الحريات، حيث يتحول كل فرد إلى حاكم وقاض وجلاد.

[الكلمة: 665] العاقل لا ينتمي للموالاة، ولا للمعارضة، بل هو مع الحق في أي طرف كان والذي يحشر نفسه في أحدهما، سيقع في تأييد الباطل ومعارضة الحق

[الكلمة: 666] أنصح الكفاءات المنتمية للأحزاب أن تستقيل منها، حتى تخدم بلدها بعيدا عن النظرات الحزبية الضيقة، فالأحزاب مقبرة الكفاءات.

[الكلمة: 667] إن عز عليكم الآن أن تتفقوا على قائد يمثل البلاد جميعا يمكنكم أن تشكلوا لجانا لكل ولاية فهي خطوة مهمة للوصول إلى القائد المجمع عليه.

[الكلمة: 668] كانت كل أماني أن يتفق المتظاهرون على القائد البديل قبل انتهاء المعركة، خشية أن يتفرق الذين جمعتهم الحرب عند اقتسام الغنائم.

[الكلمة: 669] إن كنتم تعتبرون استقالة رئيس مقعد إنجازا فما أضعف

هممكم؛ الإنجاز الحقيقي في الاتفاق على البديل الصالح، حتى لا تعاد الأخطاء من جديد.

[الكلمة: 670] مع أنه المجدد الوحيد الذي استطاع أن يحول من كل أفكاره واقعا حيا إلا أن الحسد لم يكتف بإخراجه من المجددين وإنما وضعه في الزنادقة.

[الكلمة: 671] الدولة التي تنشط سياحتها وثقافتها على حساب قيمها دولة متخلفة، وإن اعتبرت دولة متطورة؛ فالقيم تمثل الإنسان، ولا قيمة لدولة بلا إنسان.

[الكلمة: 672] فشل الوزارة لا يعني فشل الوزير، فقد يكون سبب فشلها أبسط موظف من موظفيها.

[الكلمة: 673] أخطر ما يهدد الحركات التغييرية المراهقة السياسية التي لا تتقن فنون التخطيط الدقيق، ولذلك تصبح ضحية لخدمة أعدائها من حيث لا تشعر.

[الكلمة: 674] حتى لا تقعوا في أخطاء الماضي، لا تتعرضوا للمواجهة، واستعملوا الطرق القانونية فهي أيسر وأجدى، ودعوا للذي تنتخبونه إكمال المسيرة.

[الكلمة: 675] هل ترون لمن ينشق عن حزبه كل مرة يفصل فيها عن

القيادة، ويؤسس حزبا جديدا، يرضى أن يتقدم عليه أحد في الحراك، أو يقوده، أو يمثله؟

[الكلمة: 676] لست متأكدا، ولكني أخشى أن يكون لقادة الأحزاب السياسية دور في الحيلولة دون تمثيل الحراك خشية على مراكزهم، أو مراكز أحزابهم.

[الكلمة: 677] أرى كاقتراح لتمثيل الحراك إجراء منافسة بين الولايات لأول لجنة تمثل الولاية لتكون أسوة لغيرها من الولايات وبذلك يمكن الوصول للقيادة.

[الكلمة: 678] أنا لا أؤمن بالنخبة التي يكون دورها في الحراك مجرد حبر يكثر سواد المتحركين، ويردد شعاراتهم .. دور النخبة أعمق.

[الكلمة: 679] مع احترامي الشديد لطلبتي إلا أني لن أقبل منهم أي تقصير في دراستهم وبحوثهم بذريعة الانشغال بالمطالب السياسية؛ فدراستهم أهم وأوجب.

[الكلمة: 680] أول ما آلمني في الحراك ذلك الموقف السلبي من أئمة المساجد، والذي لم يراع حرمتهم، ولا الأدب معهم، ولو في ظل الاختلاف.

[الكلمة: 681] زج التلاميذ والطلبة وتوقيف الدراسة من أجل المطالب السياسية يدل على ضيق الأفق الذي يعاني منه المخططون لذلك.

[الكلمة: 682] النضال الثوري الذي يكتفي بالسير في الشوارع، ويقصي النخبة، ولا يحب إلا سماع كلمات الثناء والتمجيد نضال فاشل، ولن يغير شيئا.

[الكلمة: 683] الثورة الناجحة هي التي تضع لكل مشكلة حلها المناسب، والذي ينتهي بها إلى النصر، لا التي تسجن نفسها في قوقعة مغلقة ذات باب واحد.

[الكلمة: 684] انتهى وقت الشارع، وبدأ وقت الصناديق، فلا تضيعوها باستعجالكم واختلافكم؛ فلو كسبتم معركتها انتصر حراككم، وإلا عدتم لما كنتم عليه.

[الكلمة: 685] أخطر ما يهدد الحركات التغييرية المراهقة السياسية التي لا تتقن فنون التخطيط الدقيق، ولذلك تصبح ضحية لخدمة أعدائها من حيث لا تشعر.

[الكلمة: 686] حتى لا تقعوا في أخطاء الماضي، لا تتعرضوا للمواجهة، واستعملوا الطرق القانونية فهي أيسر وأجدى، ودعوا للذي تنتخبونه إكمال المسيرة.

[الكلمة: 687] كانوا قبل فترة يشيدون به وبالتزامه ودينه وكونه نموذج القيادي المسلم، لكنهم اليوم يطالبون بمحاسبته واعتباره من العصابة .. فبمن نثق؟

[الكلمة: 688] مع أن التعددية الحزبية ظاهرة طبيعية في جميع دول العالم إلا أنها في بلادنا تشكل عقبة كبرى دون اتحاد الشعب لتحقيق غاياته في الإصلاح.

[الكلمة: 689] لو نجح الحراك الجزائري في صناعة ممثلين له في جميع الولايات؛ فإنهم قد يصبحون قوة ضاغطة تلبي جميع مطالب الشعب، وفي جميع الأوقات.

[الكلمة: 690] الجماعات الضاغطة في الدول المتقدمة أكثر تأثيرا من الأحزاب لانحصار أغراضها في تقديم الخدمات لا في جناية المناصب فما أحوجنا إليها.

[الكلمة: 691] الحراك الحقيقي هو الذي يضع منهجا وخطة تمتد لتعالج مشاكل المستقبل، ولا تكتفي بالحلول الآنية التي قد تجد من يتفلت منها.

[الكلمة: 692] البحث عن شفافية الانتخابات دون الاتفاق على المرشح، كالتلاميذ الذين يطلبون من أستاذهم عدالة التصحيح دون الاهتمام بالتحضير للامتحان.

[الكلمة: 693] ما أسهل أن تولد عصابة جديدة عبر الصناديق حتى لو كانت شفافة، ما دام الإعلام هو الذي يعطي الأولوية لمن يريده أصحاب المصالح.

[الكلمة: 694] لو أن ما بذل من جهد لمتابعة اللصوص بذل مثله لإغلاق الحانات وإزالة مظاهر الفساد ألم يكن أجدى أم أن الدين والأخلاق آخر شيء نفكر فيه؟

[الكلمة: 695] يمرون في حراكهم على الحانات، فلا تتحرك قلوبهم للإنكار عليها، ثم يتعجبون من عدم مباركة الله في حراكهم وحركاتهم؟

[الكلمة: 696] لو أن الذين تحركوا للمطالبة بتنحية الباءات أضافوا إليها المطالبة بتنتحية الموبقات .. ألم يكن ذلك أجدى لهم في دينهم ودنياهم؟

[الكلمة: 697] يملأ زجاج محله بالصور الفاضحة، ثم يخرج متظاهرا للمطالبة بتنحية المفسدين، ولا يطالب نفسه بتنحية ما ينشره من فساد.

[الكلمة: 698] ديوث ذلك الذي يتحرك إذا سرق اللص ماله، ولا يتحرك إذا سرق المفسدون عرضه .. وعرضنا هو

دينا وأخلاقنا وقيمنا.
[الكلمة: 699] للفساد طرفان الشعب والدولة .. ومن التطفيف في المكاييل أن نطالب الدولة بالكف عن فسادها، ولا يطالب بعضنا بعضا بذلك.
[الكلمة: 700] كل حركة لا تعتبر الدين جزءا من مطالبها أو على رأس مطالبها ستفشل، ولن تجني إلا السراب، فلا بركة لمن يطالب بدنياه ولا يطالب بدينه.
[الكلمة: 701] أبشروا بالمزيد من الاستبداد يا من تعزلون الدين

والأخلاق وتحتقرون الدعوة إليهما، فأكبر وسيلة للاستبداد نشر الفساد.
[الكلمة: 702] من أخطر سلبيات التداول على السلطة سعي من فيها لإرضاء الجماهير لكسب تأييدها ولو على حساب المشاريع التي قد تستدعي التضحية والأناة.
[الكلمة: 703] لو خيرت بين ديكتاتورية النخبة الحكيمة وديمقراطية الشعب لاخترت الدكتاتورية على الديمقراطية .. فما أكثر الشعب ولو حرصت بمهتدين.
[الكلمة: 704] كما لا أؤمن بالطبيب الذي يطلب من مريضه مشاركته في كتابة الوصفة، لا أؤمن بالقائد الحكيم الذي يترك للعامة البسطاء تحديد مسار الدولة.
[الكلمة: 705] يؤسفني أن أبلغ طلبتي المقصرين في دروسهم بحجة الحراك بأني سأتعامل معهم بحزم، ذلك أن الذي لا يستطيع تغيير نفسه لن يستطيع تغيير واقعه.
[الكلمة: 706] إن ظفرتم بالحاكم أو الوزير أو المدير النزيه صاحب الكفاءة، فلا تفرطوا فيه بحجة التداول على المناصب .. فما تفقدونه قد لا تجدوا مثله أبدا.
[الكلمة: 707] أرجو من الذين يدعون إلى الإضراب عن الدراسة أن

يستبدلوه بالإضراب عن الطعام، فهو أكثر تأثيرا، وصداه يصل للعالم أجمع.

العلمانية والحاكمية

[الكلمة: 708] لو أن الأنبياء اكتفوا بالدعوة للدين الشخصي لما حوربوا، ولكنهم دعوا إلى الدين الذي يشمل جميع مظاهر الحياة ويحكمها ويتحكم فيها.

[الكلمة: 709] كل حركة تغييرية لا تعتمد الدين الأصيل مصدرا وغاية، فلن تجني من حراكها إلا الفشل، وكل الثورات في بلاد المسلمين شاهد على ذلك.

[الكلمة: 710] يضعنا البعض بين أمرين كلاهما مر: إما الإسلام الداعشي، أو العلمانية الغربية، وينسون الإسلام المحمدي الأصيل الذي لا حل للبشرية غيره.

[الكلمة: 711] مع أني أختلف مع الإسلاميين في بعض ممارساتهم الدعوية، إلا أنني لا يمكن أبدا أن أخالفهم في حاكمية الشريعة الإسلامية على جميع الشؤون.

[الكلمة: 712] من تناقضات العلمانيين أنهم يقبلون كل الأيديولوجيات حتى لو كانت متطرفة، إلا الإسلام مع أنه في قمة المثالية والعقلانية والتسامح.

[الكلمة: 713] الذي يدعو إلى إبعاد الدين عن السياسة يردد من حيث لا يشعر: دعوا ما لقيصر لقيصر، وما لله لله، مع أن لله كل شيء: قيصر، وما

لقيصر.

[الكلمة: 714] من العجيب أن يسمح لكل الناس بالكلام في السياسة إلا الفقهاء، ولست أدري هل ذلك لضعف عقولهم عن فهمها، أم لنجاسة السياسة وسخافتها؟

[الكلمة: 715] اهتمام الحركات الاسلامية بالحرية والديمقراطية وفق المنهج الغربي، جعلها تتخلى عن مبادئها، وتتحول إلى حركات علمانية في ثوب إسلامي.

[الكلمة: 716] الحاكمية الإلهية ليست مبدأ إخوانيا، وإنما هي حقيقة وجودية جاء الأنبياء جميعا للدعوة إليها، وخطأ بعض من دعا لها لا يبرر النفور منها.

[الكلمة: 717] الرفاه الذي ينعم به الغرب لا يعني نجاح ديمقراطيته وحسن تسييره فقط وإنما يعني ايضا نجاحه في سلب الشعوب المستضعفة وخاصة تلك التي تسبح بحمده.

[الكلمة: 718] إن أردتم أن تحققوا الرفاه الذي ينعم به الغرب ولو على حساب دينكم فيمكنكم اختيار رئيس مجرم مثل ترامب واقامة علاقات مع كل الدول المشبوهة.

[الكلمة: 719] أنا لا أنكر الدعوة للتحضر أو التقدم وفي جميع

المجالات، لكني أنكر ربط ذلك بالغرب، فالغرب يمثل انتكاسة القيم البشرية، ولا يصح اعتباره نموذجا.

[الكلمة: 720] أحسن تسمية تنطبق على أمريكا ومن تبعها هي [محور الاستكبار العالمي]، ولا يمكننا أن نجد في هذا المحور أي قيمة حضارية يمكن التأسي بها.

[الكلمة: 721] لا يمكن للمستلبين ثقافيا وحضاريا للغرب أن يؤسسوا دولة متحضرة ذات سيادة .. ذلك أن أول شعار لتلك الدولة هو: لا شرقية ولا غربية.

[الكلمة: 722] أتعجب من الإسلاميين الذين يطالبون بالحرية، ومن دون قيود، مع علمهم أنه يمكن أن يستثمر ذلك دعاة الإباحية والانحراف لتبرير سلوكاتهم.

[الكلمة: 723] العجب من الذين يدعون للغرب وينبهرون به مع أن كل مصائبنا منه .. وهل يمكن لعاقل أن ينبهر بالمجرم الذي يشيد دنياه على حساب قيمه؟

[الكلمة: 724] كل حركة تغييرية لا تعتمد الدين الإلهي الأصيل مصدرا وغاية لن تجني إلا نوعا جديدا من الفشل .. وكل الثورات في بلاد المسلمين شاهد على ذلك.

[الكلمة: 725] لو طبقنا المقاييس التي يذكرها دعاة الحرية على سليمان عليه السلام لاعتبروه مستبدا ولدعوا للثورة عليه واعتبروا قصته مع الهدهد دليلا.

[الكلمة: 726] الدولة الإسلامية التي نحلم بها، ونعمل لها، ولا نؤمن بغيرها هي دولة الأنبياء والأولياء والقيم النبيلة، وما عداها أوهام وتيه وسراب.
[الكلمة: 727] ما دمنا نبعد الله عن شؤوننا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية، فلن ننال أي بركة، فكل شيء لا يبدأ باسم الله أبتر.
[الكلمة: 728] من أراد أن يشاهد الديمقراطية في أبشع صورها، فلينظر إلى أمريكا وجشعها ونهبها وحربها وإباحيتها وكل أصناف شذوذها.
[الكلمة: 729] الشعب الذي ينتخب مجرما مثل ترامب، ويأكل من الأموال الحرام التي يجلبها له، شعب متخلف، وإن سكن ناطحات السحاب.
[الكلمة: 730] صاحب الهمة العالية من يدعو المجتمع إلى مستواه، لا الذي ينزل إلى مستواهم .. هكذا فعل الأنبياء مع أقوامهم، ولكم في يوسف والسجناء عبرة.
[الكلمة: 731] المستلبون إيمانيا وحضاريا يتوهمون أن خلاصهم في الليبرالية، وهم لا يعلمون أن مآلها السقوط مثلما حصل للشيوعية التي تعلق بها

من قبلهم.
[الكلمة: 732] نعوذ بالله من ديمقراطية تجعل من المهرجين والمنحرفين والساقطين والشواذ حكاما ومسؤولين، حينها سنبكي على تخلفنا واستبدادنا.
[الكلمة: 733] يتوهمون أن الغرب قد تخلى عن الصراع مع المستضعفين وأنه صار أكثر سلاما وهذا وهم كبير فالذئب لا يمكن أن يصير خروفا ولو ارتدى معطف صوف
[الكلمة: 734] الدولة الفاسدة ليست فقط تلك التي تسلب أموال الناس، وإنما التي تسلب أخلاقهم بثقافتها وفنها وإعلامها، فأخلاق الناس أهم من أموالهم.
[الكلمة: 735] الدولة التي لا تلزم أبناءها بالستر والاحتشام دولة فاشلة، لأنها تعاقب من يسرق أموال الناس، ولا تعاقب من يسرق أخلاقهم.

[الكلمة: 736] جمعيات حقوق الإنسان لم تنكر على الشاه ولا على أتاتورك فرضهما للتبرج والانحلال، ولكنها تنكر على إيران فرضها للحجاب والحشمة.
[الكلمة: 737] عندما تفقد السياسة روح الإيمان والأخلاق يتحول التداول على السلطة إلى تداول على اللصوصية، حتى يستفيد كل اللصوص من الفرص الديمقراطية.

[الكلمة: 738] عندما ذهب لوط إلى قومه، لم يدعهم إلى التداول على السلطة، وإنما دعاهم إلى تهذيب أخلاقهم، فلا يتحقق بالإنسانية من لم يسعى لإصلاح العالم، وهو لم يصلح أخلاقه.
[الكلمة: 739] أخطر ما فعله المتآمرون على الإسلام أنهم طرحوا نماذج مشوهة عن تحكيم شريعته والمطالبة بها حتى صار المسلمون أنفسهم يطالبون بالعلمانية
[الكلمة: 740] الطريق إلى حاكمية الشريعة يكون من خلال نشر القيم الإيمانية والروحية والأخلاقية، وليس من خلال صناديق الانتخابات، ولا غيرها.
[الكلمة: 741] من العجائب أن بعضهم يذهب إلى القرى التي لا تختلف عن عاد وثمود وقوم لوط، وبدل أن يدعوهم إلى اتباع الأنبياء، يدعونا إلى التأسي بهم.
[الكلمة: 742] الغرب الذي تسبحون بحمده هو الذي يحاصر المستضعفين وينهب الأثرياء وينشر الفتن وينظر إليكم كعبيد وتأبون إلا أن تسجدوا له .. أف لهممكم.
[الكلمة: 743] عجبا للذين يحبون فرنسا ويحنون إليها، وهم يرون في كل شارع أو مدرسة أو مستوصف اسما لبعض قتلاها، أما امتدادات جرائمها

فلا حدود لها.
[الكلمة: 744] استطاع الشيطان وأدواته من أعداء الحاكمية الإلهية تحويلها من مشروع إلهي لخلافة الإنسان

إلى أحزاب وجماعات متناحرة باسم الإسلام.

[الكلمة: 745] لا ألوم علمانيا ملحدا لأنه لا يعرف الله ولا غير المسلمين لأنهم لا يعرفون أي شريعة إلهية لكن المستحق للوم المسلم الذي يتجاهل شريعته

[الكلمة: 746] لست أدري كيف يلاقي الله أولئك الذين احتقروا شريعته وتوهموا قصورها عن حل كل مشاكل الحياة مع أن الله هو خالق الحياة والعليم بأسرارها

[الكلمة: 747] من تناقضات العلمانيين نفورهم من الشريعة التي تعاقب المجرمين في الوقت الذي يعظمون من صنع القنابل النووية ورماها على النساء والأطفال.

[الكلمة: 748] لو حسبنا عدد الأيدي التي قطعت بسبب حد السرقة في التاريخ جميعا لما عادلت عشر عدد الأطفال الذين قتلتهم العلمانية في قرن واحد.

[الكلمة: 749] شريعة الله هي منهج تحقيق ربوبية الله لعباده، والحدود تأديب للنفوس التي تتمرد على المنهاج، والاقتصار عليها تلاعب بالشريعة

واستهزاء بها.

[الكلمة: 750] الذي يرفض تحكيم الشريعة بسبب أخطاء من يدعو لتطبيقها مثل الذي ينكر الطب لأخطاء وقع فيها بعض الأطباء مع أن الحق لا يتأثر بخطأ مدعيه.

[الكلمة: 751] الذي يرفض تحكيم الشريعة بسبب حدودها، كالذي يرفض إرسال أبنائه إلى المدرسة لكون معلميها يؤدبون المشاغبين، وهذه حجة الحمقى والمغفلين.

[الكلمة: 752] الذين يكرهون تطبيق الحدود الشرعية لم يشعروا بآلام الأم التي اختطف ولدها، وبدل أن يعدم الخاطف، أدخل السجن، ليتبادل الخبرة مع رفاقه.

[الكلمة: 753] لو طبق حد الحرابة على تلك القاذورات البشرية التي تتربص بالنساء لتهينهن، لارتدعت كل النفوس الأمارة، وكان ذلك أبلغ من كل المواعظ

[الكلمة: 754] العارف بالله لو طلب الله منه تقطيع يده لقدمها له مبتسما راضيا، والجاحد لله لو طلب الله منه

تقطيع يد السارق لراح يجادله فيها.

[الكلمة: 755] عندما طلب الله من الخليل أن يذبح ابنه أسرع إلى ذلك من غير أن يستفسر عن العلة، ولا أن يبحث عن الأعذار، ولا أن يتهرب من

التكليف.

[الكلمة: 756] ويل لتلك النفوس التي تستشعر الحرج أو الاحتقار لكلمات الله المقدسة وكأنها تقول من حيث لا تشعر: ليت الله لم يقل هذا وليته لم يأمر به

[الكلمة: 757] يتهرب من الشريعة بحجة الخلاف بين العلماء ثم يذهب إلى أطباء يختلفون بينهم ويتبنى رؤى مختلفا فيها وكان يمكنه أن يفعل ذلك مع الشريعة

[الكلمة: 758] الاختلاف في تفاصيل القضايا لا يلغيها، فهل ننكر كون المريخ كوكبا في المجموعة الشمسية، نتيجة الاختلاف في وجود الحياة على ظهره؟.

[الكلمة: 759] الدعوة إلى تطبيق الشريعة في جميع شؤون الحياة واجب الأمة جميعا فردا فردا، والتقصير فيها مثل التقصير في الصلاة والزكاة وكل العبادات.

[الكلمة: 760] إن كان صاحب الشريعة غائبا فرب الشريعة حاضر وشريعته موجودة والكتاب الذي يبينها موجود والعلماء الذين يشرحونها موجودون، فلا عذر لمقصر

[الكلمة: 761] تقصير علماء الدين وتشويه مدعيه ليس ذريعة لترك

النصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة في كل المجالات لأنها واجب كالصلاة

[الكلمة: 762] عندما أرى السلع الأجنبية تغزو أسواقنا، ومن كل الأنواع، أتمنى لو أن العالم قاطعنا اقتصاديا لنعود إلى ذواتنا، وننشط أيدينا وعقولنا.

[الكلمة: 763] الموقف السلبي من الشريعة لا يحتاج لإقناع العقول وإنما لتعميق الإيمان في القلوب، فهي السفينة التي لا يركبها إلا الصادقون في إيمانهم

[الكلمة: 764] احذروا من الذين ارتدوا على أعقابهم؛ فتركوا الدعوة للدولة النبوية، واستبدلوها بالدعوة للدولة الأموية والدولة العثمانية.

[الكلمة: 765] من أراد أن يناظر علمانيا، وهو يقدس الدول التي مرت على التاريخ الإسلامي، ويدافع عن حكامها؛ فإنه سيصبح لعبة بيد خصمه يقلبها كيف شاء.

[الكلمة: 766] عجبا لأولئك الذين كانوا ينادون: (الإسلام هو الحل، والعلمانية هي المشكلة)، ثم استبدلوها بـ (مرسي هو الحل، والسيسي هو المشكلة)

[الكلمة: 767] المنتهكون لحرمة رمضان لا علاقة لهم بالحضارة ولا بالحرية؛ فالمتحضر من يحترم المجتمع وقيمه، والمتحرر من يعرف حدود حريته

ويلتزم بها.

[الكلمة: 768] إن تنصروا الله ينصركم تستلزم: إن تنصروا أعراقكم وطوائفكم وأهواءكم ومشاريعكم الخالية من دين الله يخذلكم.

[الكلمة: 769] كيف لا أؤمن بنظرية المؤامرة وقد ذكرها الله تعالى فقال: {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا} [البقرة: 217]

[الكلمة: 770] الثورة الحقيقية هي تلك التي لا تنهض لأجل تحسين المعيشة فقط، وإنما تلك التي تبدأ بتصحيح الأفكار، وتنتهي بالعدالة في جميع مجالاتها.

[الكلمة: 771] فرق بين من يقصر في الوفاء بما تطلبه الشريعة منه وبين من يستحل ذلك ويدافع عنه فأولهما عاص قد يتوب الله عليه وأما ثانيهما فمحارب لله

[الكلمة: 772] إياك أن تكذب ماركس وغيره في قولهم: الدين أفيون الشعوب؛ فما قالوه وصف دقيق لكل دين ابتعد عن قيم الدين الأصيل؛ والقرآن أقرهم على ذلك

[الكلمة: 773] احذر من أن تقترب من السامري، أو تمسه؛ فهو ليس شخصية تاريخية، وإنما هو السوس الذي ينخر الأديان، ليحولها إلى أفيون للأفراد والشعوب.

[الكلمة: 774] الشريعة ليست مجرد تعاليم نطبقها، وإنما معها مواقف نتخذها؛ فمن كان قلبه مع المنحرفين المفسدين حُشر معهم، ولو عمل أعمال الصالحين.

[الكلمة: 775] كيف لا تريدون للمنصرين أن ينتصروا وهم يدعون إلى [الله محبة]، وأنتم تدعون إلى الحقد على كل من يخالفكم فيما ترونه، وكأنكم آلهة؟

[الكلمة: 776] الدولة الفاسدة ليست فقط تلك التي تسلب أموال الناس، وإنما التي تسلب أخلاقهم بثقافتها وفنها وإعلامها، فأخلاق الناس أهم من أموالهم.

[الكلمة: 777] قال لي مفتخرا: نحن نختلف عن الطوائف الأخرى، ذلك أنا نعتمد الشورى في تعيين الإمام، قلت له: منذ متى؟

[الكلمة: 778] أكثر الناس قربا من رسول الله أعظمهم حرصا على هذه الأمة ووحدتها وقضاياها؛ فقد وصف الله رسوله بالحرص على الأمة، بل على البشر جميعا.

[الكلمة: 779] حرصنا على الوحدة لا يمنعنا من البحث العلمي؛ فالوحدة القائمة على الجهل فرقة، وقد أمرنا الله بالحوار مع المخالفين مع أمره بالوحدة.

[الكلمة: 780] كيف يقبل الناس على دين لا يرون فيه المسلم ينقذ الناس

ويخلصهم، وإنما يرونه وهو يسوقهم للبيع في المزاد العلني، وبفتاوى فقهية؟

[الكلمة: 781] كيف تريد أن تحرص على وحدة المسلمين، وأنت لم تتخلص من الكبر والقسوة، والغل

والحقد .. فسر الوحدة مكتوم إلا عن أصحاب القلوب السليمة؟

[الكلمة: 782] كانوا يشيدون كل حين بجودت سعيد ويعتبرونه امتدادا لمالك بن نبي لكنه عندما خالفهم في الثورة المسلحة أقصوه، وحولوه من مفكر إلى مهرج.

القومية والشعوبية

[الكلمة: 783] من شعر بكونه أفضل من غيره بسبب نسبه أو لغته أو بلده أو علمه ففي قلبه كبر إبليس وحقده وغروره، ولن يتحقق بآدميته حتى يتخلص منها.

[الكلمة: 784] أنا لا أؤمن إلا باللغات الغنية بالمصادر الدينية أو العلمية أو الأدبية وما عداها لغات تواصل محلي محدود ومصيرها الزوال عاجلا أو آجلا

[الكلمة: 785] العلاقة مع الأوطان تكون بالعمل وفق ما تقضيه النسبة لها لا بالحب؛ فهو عاطفة مرتبطة برؤية الجمال والكمال ولا يمكن فرضها أو ادعاؤها.

[الكلمة: 786] الوطنية: هي الدفاع عن البلد وخدمة مصالحه؛ أما التزام عقائد أهله وأفكارهم ومذاهبهم من غير قناعة عقلية؛ فهي وثنية لا وطنية.

[الكلمة: 787] الإسلام واللغة العربية والوحدة الوطنية ثالوث مقدس لا يجوز لأي جهة المساومة عليها أو التلاعب بها في أي تغيير وتحت أي ضغط.

[الكلمة: 788] عقدة الهوية هي ألا يحدثك صاحبها عن أفكاره أو أعماله أو طموحاته، وإنما يحدثك عن لغته وأجداده، وكأنه الوحيد الذي يملك مثل هذه الهوية.

[الكلمة: 789] الإنسان الحقيقي هو الذي يترفع عن طينه ويتحقق بالكونية التي تنقذه من كل ما يقيد روحه، فما سجد الملائكة إلا لها ولا قيمه له إلا بها.

[الكلمة: 790] عندما يكتب الأمازيغ أشعارا مثل أشعار فريد الدين العطار أو جلال الدين الرومي حينها سيتعلم الناس لغتهم ويقبلون عليها .. أما قبل ذلك فما الداعي لبذل الجهد فيما لا فائدة فيه.

[الكلمة: 791] إلى الباحثين عن أنسابهم في دفاتر الوراقين، دعكم من البحث عن الأنساب المفروضة عليكم، وابحثوا عن أنساب تصنعونها بأيديكم.

المقاومة وأعداؤها

[الكلمة: 792] إسرائيل والسعودية والإمارات أول من يرحب بالعقوبات الأمريكية النفطية على إيران، والسعودية والإمارات تتحملان عدم زيادة أسعارها.

[الكلمة: 793] لست منجما، ولكني لا أشك أبدا أن أمريكا وأدواتها سيمرغ أنفهم في التراب بعد أسابيع قليلة، وفي شهر رمضان، وستبدأ انتكاساتها الكبرى.

[الكلمة: 794] كيف تعتبر حبك للنظام السعودي أو التركي غير مخالف للوطنية، بينما تعتبر حبي للنظام الإيراني مخالفا لها .. إلى متى تطففون في الموازين؟

[الكلمة: 795] لو كان السديس الذي دعا إلى التطبيع مع إسرائيل شيعيا؛ فالتهمة تسري لكل شيعة العالم، لكن بما أنه ليس كذلك؛ فالتهمة قاصرة عليه وحده.

[الكلمة: 796] يدعوني إلى احترام أهل السنة، وهو يسب الأشاعرة والماتريدية والصوفية والأزهر والزيتونة والزوايا .. وكل المؤسسات الإسلامية.

[الكلمة: 797] بربكم كيف نقنع علمانيا بالحاكمية الإلهية، ونحن نتبنى الأنظمة الملكية، ونعطيها المشروعية، ونوفر الغطاء الديني لكل جرائمها؟

[الكلمة: 798] ألا تعلمون أن إيران بعد ثورتها أصدرت من التفاسير

والدراسات القرآنية ما يفوق جميع ما صدر في بلاد العالم الإسلامي وعلى مدار التاريخ؟

[الكلمة: 799] أليس من العجيب أن تطالب إيران والعراق بإغلاق القنوات التي تسب الصحابة في نفس الوقت الذي تدافع عنها السعودية، بل تبث من أقمارها؟

[الكلمة: 800] إن كنتم صادقين في حبكم للصحابة لم لا تطالبون بإغلاق القنوات التي تسبهم، والتي تبث من لندن وأمريكا .. أنتم يا من فرحتم بإغلاق المنار

[الكلمة: 801] أبشر يا صلاح في ذكرى استشهادك فدماؤك التي سقت جبل عامل عملت في الأمة عملها وهي الآن تستفيق من سباتها الطويل لتتعقب أثرك وتتبع خطاك

[الكلمة: 802] هنيئا للشعب الذي استطاع أن يقهر خصومه المستكبرين مدة أربعين سنة من غير أن يستسلم أو يخضع أو يتنازل لقد أثبت أنه جدير بالنصر الإلهي

[الكلمة: 803] عندما تجتمع السعودية والإمارات وأمريكا واسرائيل على حصار دولة ما وتجويعها وحربها فهذا يكفي لاعتبارها دولة مظلومة تستحق الوقوف معها

[الكلمة: 804] ويل لأولئك الذين يفرحون لحصار غزة وتجويع اليمن وتهديد إيران وضرب سورية لقد وضعوا أنفسهم مع الصهاينة والشيطان الأكبر في معكسر واحد

[الكلمة: 805] أيها البائسون الذين ينتظرون استسلام إيران بسبب حصارها أبشروا بما يسوؤكم فإيران لن تزداد إلا قوة وصحيفة جبروتكم ستأكلها الأرضة.

[الكلمة: 806] من عجائب التناقضات أن المنطقة التي وصفت في الحديث بالإيمان يرمونها بالمجوسية، والتي وصفت بأنها قرن الشيطان يسمونها بلاد التوحيد.

[الكلمة: 807] من دلائل عزل النبوة أن الذين يتوهمون التمسك بالسنة يقفون مع من وصف في الأحاديث بقرن الشيطان ضد من وصف فيها بالحكمة والإيمان.

[الكلمة: 808] عندما أراك يا مصطفى أرى المصطفى، وأرى كل البدور التي كانت تحلق حوله، وأتيقن أن الشمس التي غابت ستشرق من جديد، وعن قريب

[الكلمة: 809] لم أر بهتانا وتزويرا وإجراما مثل ذلك الذي يرى الطائرات السعودية والإماراتية تقصف اليمن، وبدل أن يوجه التهمة لهما،

يوجهها لإيران.

[الكلمة: 810] لم أر كاذبا ولا مزورا مثل الذي يغمض عينيه عن حصار أمريكا لإيران منذ أربعين سنة، ثم يزعم أنها حليفة لها وللصهيونية وليست عدوا لهما

[الكلمة: 811] لا تلوموا ترامب ولصوصيته ووقاحته فهو ليس سوى نتاج للمدرسة الغربية المادية التي يريدون منا التخلي عن ديننا وقيمنا من أجلها.

[الكلمة: 812] أخطر كذبة روج لها العرب لتبرير جبنهم وضعفهم كذبة [إسرائيل التي لا تقهر]، وهم الآن يروجون مثلها للشيطان الأكبر.

[الكلمة: 813] كاذب ذلك الذي يدعي نصرة فلسطين ثم يقف مع المطبعين ضد المقاومين هو لا يختف عن أولئك الذين قالوا: قلوبنا معك وسيوفنا مع بني أمية.

[الكلمة: 814] إن تحدثت عن الحراك في الجزائر، قالوا: انت لا تعرف الواقع الجزائري، وإن تحدثت عن غيرها، قالوا: لم لا تتحدث عن بلدك؟

[الكلمة: 815] إلى الذين يتهمون إيران بالمجوسية: ألا تعلمون أن أكثر محدثيكم ومفسريكم وفقهائكم وأدبائكم منها، وهل يبقى في تراثكم شيء من دونها؟

[الكلمة: 816] فلسطين امتحان المواقف الصادقة، فإذا رأيتم دولة تقيم

علاقات طبيعية مع أعدائها فهي دولة كاذبة في ادعاء نصرتها فصديق العدو عدو.

[الكلمة: 817] أبشري يا قدس فقاصم ظهر الشيطان ومحطم دولة الخرافة قادم إليك ليسلمك مفاتيح المسجد الأقصى هو وفيلقه الرباني الذي لا يركع إلا لله

[الكلمة: 818] وأخيرا حول المكر الصهيوني الفلسطينيين المقاومين إلى منظمات إرهابية تستدعي الكرم العربي لضربها وتشويهها هي ومموليها والمدافعين عنها.

[الكلمة: 819] قد تختلفون مع المقاومة الفلسطينية في بعض مواقفها لكن احذروا أن يتحول ذلك إلى تأييد لأعدائها .. حينها ستقفون مع الشياطين في صف واحد

[الكلمة: 820] نرجو من أردوغان أن يقطع علاقة بلاده الاستراتيجية بإسرائيل ويرسل بعض الأسلحة للفلسطينيين حتى نصدقه في مواقفه فالاقوال وحدها لا تكفي
[الكلمة: 821] عندما تنتكس القيم يصبح رعاة المقاومة [إيران] إرهابيين ومستبدين، ويصبح رعاة التطبيع [تركيا والخليج] متحضرين وديمقراطيين.

[الكلمة: 822] عندما تنتكس القيم تصبح المسلسلات الإيرانية الملتزمة محظورة يحذر منها بينما المسلسلات التركية المبتذلة مباحة يرغب فيها بل يدعى إليها
[الكلمة: 823] الذين يملكون الوعي الاستراتيجي وحدهم من يشهد أن الأدوار البطولية للمقاومة في سورية والعراق لا تقل شرفا عن أدوارها في مواجهة الصهيونية.
[الكلمة: 824] الذي يتوهم أن الجيش الحر والقاعدة والنصرة وغيرها من الجماعات الإرهابية هي البديل للنظام السوري، فهو يفكر بنفس العقل الصهيوني.
[الكلمة: 825] سيشهد التاريخ أن أبطال يمن الحكمة هم المستضعفون الموعودون بدك عرش قرن الشيطان ليعاد للحرمين حرمتهما، ومنهما تبدأ مسيرة الأمجاد.
[الكلمة: 826] ترامب يترجى الإيرانيين أن يتصلوا به ليزدهروا اقتصاديا لكن رصيدهم الروحاني والإيماني الذي ورثوه من سلمان المحمدي يمنعهم من ذلك.
[الكلمة: 827] من أراد أن يرى الذلة والعزة رأي العين؛ فلينظر إلى الأمريكيين وإهانتهم لمن جعلوهم بقرة حلوبا، في نفس الوقت الذي يترجون

فيه من حاصروهم منذ أربعين سنة.
[الكلمة: 828] لكم الخيار بين أن تقفوا مع من سلمان الأمريكي، أو مع قوم سلمان المحمدي، فقد اجتمعا في هذا العصر، ليحصل التمييز بين الطيب والخبيث.

[الكلمة: 829] إذا هددت أمريكا إيران طاروا فرحا وشمتوا بها، وإن خففت تهديداتها اتهموها بكونها حليفا لها .. هي مدانة عندهم في كل الأحوال.

[الكلمة: 830] يطالبون إيران بضرب إسرائيل لتثبت مقاومتها وليؤلبوا العالم عليها أما تركيا فهي عندهم دولة مقاومة حتى لو أقامت علاقة طيبة مع إسرائيل

[الكلمة: 831] طالبوا تركيا بأن تتأسى بإيران في تأييد المقاومة المسلحة وإمدادها ومواجهة أمريكا وغطرستها، وسترون كيف يؤول إليه اقتصادها الذي بهركم

[الكلمة: 832] من قرأ تفسير الشهيد حسين بدر الدين الحوثي، وسمع كلماته أدرك سر كل تلك الحروب التي أعلنت عليه وعلى أهله وعلى اليمنيين الأحرار.

[الكلمة: 833] من مكر الأعداء التمويه الذي يجعل الحمقى يصدقون أن الحرب على سورية حصلت لأجل ضرب النصيريين، والحرب على اليمن

لأجل ضرب الحوثيين.

[الكلمة: 834] ليست مشكلتنا مع اسرائيل وحدها بل مع كل المستكبرين مع السعودية في ضربها لليمن ومع أمريكا في حصارها لإيران فحيث يكون المستضعفون نكون

[الكلمة: 835] المؤمن هو الذي ينتصر للمستضعفين مهما اختلفت أديانهم فيقف معهم بكل ما يملك من قوة، فنحن مطالبون بنصرتهم مثلما طولبنا بدعوتهم

[الكلمة: 836] إن أردتم أن تعرفوا الجهة التي ستحرر فلسطين فابحثوا عن القائد الذي يهدد إسرائيل كل حين بدخول الجليل، وتأخذ إسرائيل قوله مأخذ الجد.

[الكلمة: 837] أمريكا هي الشيطان الأكبر، فمن وجد نفسه يتفق معها على عداوة جهة من الجهات، فليعلم أنه يتبع خطوات الشيطان.

[الكلمة: 838] أمريكا هي بوصلة الناجين من الفتنة ذلك أنه يكفيهم أن تقرر أمريكا مواقفها ليقرروا مواقفهم المعاكسة لها، فالملائكة تسير عكس الشياطين.

[الكلمة: 839] إدلب ستتحرر قريبا لتثبت للعالم أجمع أن المقاومة وحدها من يمكن أن يواجه كل مشاريع الهيمنة والاستكبار وأصناف الحروب

الصلبة والناعمة

[الكلمة: 840] إدلب التي كانت محلا لتجمع الإرهابيين والانتهازيين والمخدوعين والمغرر بهم ستعود لسورية من جديد، وستنهار معها كل مشاريع التقسيم.

[الكلمة: 841] الذين دعوا إلى النفير العام في سورية يتوبون إلى ملوكهم، ويتركون من غرروا بهم تحت رحمة المقاومة السورية الباسلة، ليقتلوا من غير أن يتوبوا.

[الكلمة: 842] من يدعو إلى النأي بالنفس وعدم الدخول في المحاور ويكتفي بالحياد السلبي لا يخذل الحق فقط بل ينصر الباطل أيضا وهو في محوره شاء أم أبى

[الكلمة: 843] روائح النصر لا يشمها من ألفوا الذلة والهوان، لأنهم كأولئك الذين أنزل الله عليهم المن والسلوى فطلبوا استبدالها بالثوم والبصل.

[الكلمة: 844] الدولة التي لا تكتفي برئيس للجمهورية وإنما تضيف إليه مرشدا وفيلسوفا وفقيها وحدها التي تستطيع ضمان سيادتها وتطورها في كل المجالات

[الكلمة: 845] كل الرؤساء الأمريكيين يهددونكم ويتوعدونكم لكنهم عندما يفاجأون بوحدتكم وبطولتكم وكرامتكم ـ يا أحفاد سلمان المحمدي ـ

يخضعون ويذلون وينتكسون، فهنيئا لكم، وهنيئا لكل الشرفاء الذين يتشرفون بالوقوف معكم.

[الكلمة: 846] لقد شاء الله بحكمته تأخير تحرير القدس حتى يميز الأوفياء من المبدلين، والصادقين من الكاذبين، والمقاومين من المستسلمين .. والانتصار الحقيقي لمن نجح في امتحان التمييز .. فلن يقاتل مع طالوت إلا من نجح في اختباراته.

[الكلمة: 847] تحرير القدس يعني تحرير الأمة من كل أشكال الهيمنة والاستبداد، ولذلك لا تستعجلوا النصر فالثمار الغالية تحتاج وقتا طويلا لتنضج.

[الكلمة: 848] القدس ليست مجرد مدينة محتلة، بل هي مقياس الإنسانية والشهامة والنبل .. ولذلك لا ينتصر لها إلا النبلاء، ولا يخذلها إلا السفهاء.

[الكلمة: 849] الذين يطالبون محور المقاومة برمي الصواريخ على المحتل الصهيوني الآن لا يعرفون الاستراتيجيات العسكرية التي لا تخضع للاستفزاز، بل هي التي تحدد الوقت المناسب، لأن الهدف ليس

[الكلمة: 850] المقاومة الحقيقية لا تهدف لري الغليل، ولا استعراض القوة، وإنما تحقيق الانتصار الأعظم ولذلك تحتاج إلى الحكمة والأناة والتخطيط الجيد

[الكلمة: 851] شاء الله أن تتحول صفقة القرن إلى مكسب من المكاسب .. فبها تميز الأعداء، وتوحدت الصفوف، وحصلت الانتكاسة الكبرى لأعداء الأمة وأدواتهم.

[الكلمة: 852] كما كانت سورية الحصن الذي واجه الاستكبار وهدم مشروعه، فإن اليمن ستكون المدفع الذي يقضي على أدواته التي لا يمكنه المناورة من دونها.

[الكلمة: 853] من أقبح المغالطات اتهام إيران بالتدخل في سورية والعراق، مع أنه لولاها لمزق الإرهابيون الذين أرسلهم الأعراب المستغربون هاتين الدولتين.

[الكلمة: 854] القدس ليست مجرد مدينة محتلة، بل هي مقياس الإنسانية والشهامة والنبل .. ولذلك لا ينتصر لها إلا النبلاء، ولا يخذلها إلا السفهاء.

[الكلمة: 855] يمكنكم ألا تتذكروا القدس معنا هذا الأسبوع، ولكن لا تنسوا أن تدعونا إلى اليوم الذي تحددونه لنتذكرها معكم .. فأين تكون القدس نكون نحن

[الكلمة: 856] إن أردت أن تكون من جند القدس؛ فدورك الآن إحياء قضيتها، وشحذ الهمم للدفاع عنها؛ فالانتصارات العسكرية لن تتحقق دون الانتصارات الفكرية

[الكلمة: 857] الاستعلاء الإيماني على الصهاينة والأمريكان وأعداء الأمة بعدم الولاء لهم والركون إليهم والتطبيع معهم.

[الكلمة: 858] هل ترون من المعقول أن يُطلق على الانتحاري الذي يفجر نفسه في سورية لقب [شهيد]؛ فإن فجرها في غيرها من البلاد أطلق عليه لقب [إرهابي]؟

[الكلمة: 859] ما دام في بيروت ضاحية جنوبية؛ فإن كل مؤامرات المارقين والمطبعين ومن ساندهم ستسقط .. وستبقى بيروت عاصمة الأحرار رغم أنوفهم.

[الكلمة: 860] عجبا للعقول التي تسبح بحمد مرسي وأردوغان صباح مساء .. لكنها لا تطيق أن تسمع كلمة واحدة عن الإمام علي.

[الكلمة: 861] قلوبنا معكم أيها الأبطال الذين تقفون مقاومين للاستكبار بكل جبروته، واعلموا أن شجرة الحق لن يقطعها كيدهم ونور الله لن تطفئه ظلماتهم

المرأة المظلومة

[الكلمة: 862] بربكم كيف نقنع شخصا بعدالة الله ورحمته ونحن نذكر له أن الله تعالى خول لنا لكوننا مسلمين استرقاق النساء والأطفال بحجة عدم إسلامهم؟

[الكلمة: 863] يرمونها بقلة العقل والدين ويأمرونها بكتم صوتها وستر وجهها ويحرمونها من التعليم .. ثم يتحدثون عن إكرام الإسلام للمرأة واحترامه لها.

[الكلمة: 864] بربكم أليس الذي يعتبر صوت المرأة عورة شاذ وغير طبيعي، والأولى به أن يعالج في المصحة النفسية، لا أن يصبح مفتيا؟

[الكلمة: 865] بربكم أليس الذي يفرض النقاب على المرأة سدا للذريعة مبتدعا؛ فهو يتوهم أنه أحرص عليها من ربها الذي هو أرحم بها من كل الخلق؟

[الكلمة: 866] كل حديث مروي عن رسول الله أو أئمة الهدى يسيء إلى المرأة أو يهينها مكذوب؛ فهم أكرم من أن يخالفوا القرآن، وما تقتضيه العدالة الإلهية

[الكلمة: 867] إنما فرضت الشريعة للبنت نصف حظ أخيها بناء على كونه الراعي لها؛ فإن قصر في ذلك؛ فللوالد أن يكمل نصيبها بالوصية التي حض القرآن عليها

[الكلمة: 868] إجبار الفتاة على الزواج بمن لا ترغب فيه لا علاقة له بعدالة الشريعة، ولا رحمتها، وإنما هو من الجاهلية التي تسربت إلى الدين.

[الكلمة: 869] كيف ترضى لنفسك ألا تتزوج إلا بمن رغب فيها قلبك، ثم تمنع ابنتك أو أختك أو قريبتك من ذلك الحق .. ألك قلب، وليس لها قلب؟

[الكلمة: 870] قوامتك على المرأة لا تعني تسلطك عليها، ولا استبدادك بالأمر دونها، وإنما تعني قيامك بخدمتها وتوفير ما تحتاجه حتى لا تُتبذل كرامتها؟

[الكلمة: 871] كيف تزعم أنك صاحب مروءة وأنت تهين المرأة التي أمرك الله بتكريمها وصيانتها والدفاع عنها والحرص عليها؟

[الكلمة: 872] عجبا للذي يتوهم أن الشريعة أعطته الحق في أن يقاسم البنات ميراثهن من أبيهن وفي نفس الوقت أبرأته من كل مسؤولية في حال لم يترك ميراثا

[الكلمة: 873] ما أحقر ذلك اللئيم السفيه الذي ينتظر وفاة الأب الذي لم يخلف إلا البنات ليقتسم معهن ما تركه والدهن، بحجة أنه عم أو ابن عم.

[الكلمة: 874] إن أردتم أن تعرفوا مدى كرامتكم عند ربكم؛ فانظروا إلى مدى كرامة المرأة عندكم؛ فما أكرمهن إلا كريم، ولا أهانهن إلا لئيم.

[الكلمة: 875] [فتنة المرأة] لا تعني ما يفهمه الغرائزيون فقط، وإنما

تعني اختبارات الله المرتبطة بحفظ كرامتها وحقوقها وعدم ظلمها أو التكبر عليها.

[الكلمة: 876] الحضارة الغربية تفخر بتوفير كثير من حقوق المرأة، لكنها تغفل عن كونها حولتها إلى سلعة رخيصة تباع وتشترى في سوق نخاسة الإعلام وغيره.

[الكلمة: 877] لا يمكن للفلسفات المادية أن تعرف المرأة ولا طبيعتها ولا حقوقها .. فلذلك كان ضررها أكثر من نفعها، وتخريبها أخطر من بنائها.

الملك العضوض

[الكلمة: 878] معاوية لا يمثل شخصا تاريخيا .. بل هو كالسامري وبولس وغيرهما ممن ساهموا في تحويل الأديان عن القيم التي جاء بها الأنبياء .. ولذلك كان حديثنا عنه دعوة لكسر صنمه .. والعودة إلى الإسلام الأصيل.

[الكلمة: 879] أنا لا أعجب من السلفية وموقفهم من معاوية، فالولاء للمستبد ركن في عقيدتهم، لكني أعجب من دعاة الحكم الراشد، ومعاوية أول من قضى عليه.

[الكلمة: 880] لا عجب من السلفي الذي ينتصر للفئة الباغية، لكن العجب من ذاك الذي يردد (من قال لشيخه لم لا يفلح أبدا) ثم ينتصر للذي حارب شيخ شيوخه؟

[الكلمة: 881] من يطالع مسيرة الحركة الإسلامية يعرف سر حديثي عن معاوية؛ فهي بعد عجزها عن الوصول إلى الحكم الراشد صارت تدعو إلى براغماتية معاوية.

[الكلمة: 882] أليس من التناقض أن تلعنوا أتاتورك بسبب قضائه على الخلافة العثمانية، ثم تمجدوا معاوية الذي قضى على الخلافة الراشدة فأيهما أكثر جرما؟

[الكلمة: 883] من العجيب أن يوصف معاوية بكونه كاتبا للوحي مع

أنه غير صحيح تاريخيا؛ ولو صح فقد كان ابن أبي السرح المرتد عن الإسلام كاتبا بلا شك.

[الكلمة: 884] إذا كنتم ترون معاوية مجتهدا مأجورا في قتل عشرات الآلاف من خيرة الصحابة والتابعين؛ أفلا ترون لي عذرا واحدا في بغضي وانتقادي له؟

[الكلمة: 885] بأي إله تؤمنون يا من تعتقدون أن الله غفر لمعاوية وأزلامه كل الدماء التي سفكوها بل آجرهم عليها ثم يعذب من تألم لذلك وغضب له وانتقده

[الكلمة: 886] إذا كان معاوية معظما بسبب كونه خالا للمؤمنين، فليعظم اليهودي حيي بن أخطب فهو أبو صفية،

وهو بذلك جد للمؤمنين !؟
[الكلمة: 887] أليس من العجب أن نطلق على أصحاب الملك العضوض وأولهم معاوية خلفاء عادلين متحدين بذلك ما ورد في الأحاديث الصحيحة الكثيرة؟
[الكلمة: 888] هل تعرفون أول من سن سنة الحكم الملكي في الإسلام، وبسببه تحول النظام الإسلامي إلى نظام ملكي استبدادي: إنه معاوية الذي تدافعون عنه.
[الكلمة: 889] عجبا للذي يلعن السيسي ويشتمه لأنه في تصوره بغى

على مرسي، في نفس الوقت الذي يترضى فيه ويمدح معاوية مع أنه بغى على الإمام علي.
[الكلمة: 890] بربكم أخبروني كيف يجتمع حب الإمام علي وحب معاوية في قلب واحد .. إنه يشبه ذلك الذي يدعي محبة جبريل وإبليس، أو محبة النبي وأبي جهل.
[الكلمة: 891] من العجيب أن يتهم محب الإمام علي بالرفض ولا يتهم محب معاوية بالنصب مع أنه لم يكتف بحربه وإنما شرع سبه ولعنه على المنابر
[الكلمة: 892] أيهما أكثر تعظيما للسنة: ذاك الذي يطبقها على الأنظمة التي حكمت المسلمين؛ فيسميها ملكا عضوضا، أو ذاك الذي يسميها خلافة وحكما شرعيا؟
[الكلمة: 893] من ذكر لكم أننا عندما ننتقد الأمويين والعباسين نُعفي الصفويين والفاطميين .. نحن نسمي الكل ملكا عضوضا كما أخبر رسول الله.
[الكلمة: 894] أيهما أكثر تعظيما للإسلام: ذاك الذي يذكر أنه انتشر بالعلماء والصالحين، أو ذاك الذي يذكر أنه انتشر بالفتوحات والسيف؟
[الكلمة: 895] لولا أنه وجد في المسلمين من يفخر بالفتوحات العسكرية، ويعتبرها سبب انتشار الإسلام لما تجرأ المستشرقون والحداثيون على تلك الدعوى.

[الكلمة: 896] لقد بلغ الاعتزاز بالقوة العسكرية لدى المسلمين إلى درجة صاروا لا يتصورون إمكانية وجود عمل فني يعرف بالإسلام من دون سيوف ورماح وخيول

[الكلمة: 897] من العجيب أن بعضهم يتحدث صباح مساء عن يوغرطة وماسينيسا وهينبعل ورمسيس .. فإذا ما دعونا لأخذ العبر من التاريخ قال: حدثونا عن الواقع.

[الكلمة: 898] القرآن يسميهم: مؤلفة قلوبهم، والسنة تسميهم: طلقاء، وأولئك يأبون إلا جعلهم صحابة عدولا ويرمون من يسميهم بتسمية الله ورسوله بالبدعة.

[الكلمة: 899] الله تعالى أعدل من أن يتجاوز عن جرائم قوم بسبب معاصرتهم للأنبياء .. بل إن العدالة تقتضي أن تكون جرائمهم أشد؛ فالحجج حينها أبلغ.

[الكلمة: 900] الفئة الباغية لا ترتبط بمرحلة زمنية بل هي ممتدة في كل الأجيال .. فكل من بغى على الهدي المحمدي الأصيل أو أيد من بغى عليه فئة باغية

[الكلمة: 901] احذروا أن تحسبوا يوم القيامة من قتلة عمار وإخوانه؛ فالله تعالى اعتبر اليهود المعاصرين لرسول الله قتلة للأنبياء لرضاهم عمن

قتلوهم.

[الكلمة: 902] هم يطلبون المباهلة كل حين، وأنا أقول: يا رب العن كل من سب الصحابة الصادقين الثابتين الذين رضيت عنهم، والعن كل من رضي على من سبهم.

[الكلمة: 903] لا تعجبوا من الإسرائيليين الذين عبدوا العجل مع السامري وتركوا هارون .. ففي هذه الأمة من فعل هذا .. وكل من ترك هارونه وقع في هذا.

[الكلمة: 904] كما أنه لا يمكن للمسيحي أن يصل إلى المسيح ما لم يتخلص من بولس .. فكذلك لن تصل إلى نبيك الحقيقي حتى تتخلص من كل من يحول بينك وبينه.

[الكلمة: 905] لا يمكنك أن تصل إلى دين الله الحقيقي ما لم تحطم كل الأصنام التي تحول بينك وبين الطواف بالبيت واستلام الحجر الأسود مهما قدسها قومك

[الكلمة: 906] كيف يمكن لمسلم أن يقنع علمانيا أو حداثيا وهو يتبنى كل ما وقع في التاريخ الإسلامي من مفاسد وجرائم حذرت منها الأحاديث؟

[الكلمة: 907] عجبا لقوم يُسب الله ورسوله أمامهم صباح مساء؛ فلا يهتز لهم جفن .. فإذا ذكر بعض من حاربوا رسوله وآله وأصحابه في بحث علمي

قامت قيامتهم

[الكلمة: 908] أليس من العجيب أن تصبح [هند] قاتلة حمزة صحابية جليلة .. بينما [زنيرة] تلك التي عميت وهي تعذب لأجل إسلامها لا يسمع بها أحد؟

[الكلمة: 909] هل ترون من المعقول أن يتحول أكبر مدافع عن الإسلام [أبو طالب] إلى مشرك نجس، بينما يتحول أكبر محارب له [أبو سفيان] إلى صحابي جليل؟

[الكلمة: 910] هل تعرفون الخليفة الذين كتب عقيدة وفرضها على رعيته، ومع أنه مات منذ قرون إلا أن المخالف لعقيدته الآن يبدع ويكفر لأنه خالف الله؟

[الكلمة: 911] لا يمكننا أن نبني مستقبلنا على أسس صحيحة، ونحن نضحك على أنفسنا ونسليها بالأمجاد الكاذبة .. لن يحررنا من أوهامنا وتخلفنا إلا الحقيقة

[الكلمة: 912] لأجل تقسيم دولة من الدول تصرف أمريكا أو غيرها تريليونارات الدولارات لتشتري ذمم المقسمين .. وفي القديم كان يكفي أن يكون للخليفة ولدان

[الكلمة: 913] نهانا الله عن الركون للذين ظلموا؛ فأبينا إلا أن نمجدهم

ونكرمهم ونترضى عنهم، ونتهم بالبدعة كل من يحذر منهم ومن تشويههم للدين وقيمه.

[الكلمة: 914] نحن لا نقلب أوراق التاريخ لهوا ولعبا، وإنما لأجل تمييز المقدس من المدنس في الدين .. فلا

تعرف الحقائق من دون البحث في تاريخها.

أبواب ومفاتيح (168)

مغالطات سلفية

[الكلمة: 915] من خلال معرفتي بالتيارات السلفية: السلاح الأكبر الذي يستعملونه لاجتذاب المغفلين إيهامهم أنهم من يملك الجنة والنار والدنيا والآخرة.

[الكلمة: 916] من خلال معرفتي بالتيارات السلفية: السلاح الأكبر الذي يستعملونه لاجتذاب المغفلين إيهامهم أنهم من يملك الجنة والنار والدنيا والآخرة

[الكلمة: 917] لقد أدى السلفيون ومن تأثر بهم من الحركيين عمالتهم بدقة حين استطاعوا تحويل العداوة عن إسرائيل وأمريكا إلى إيران والعراق وسورية.

[الكلمة: 918] السلفية الذين ينكرون التواصل الروحي مع الصالحين يجيزون التواصل مع الجن ويحاورونهم ويضربونهم ويحرقونهم؛ فأي الفريقين أرسخ خرافة؟

[الكلمة: 919] أيها السلفية: ماذا أبقيتم من أهل السنة، وأنتم تكفرون كل من ينزه الله عن الجهة والمكان، وهو قول الأشاعرة والماتريدية والصوفية؟

[الكلمة: 920] كيف لا يكون السلفي عنيفا، وشيخ إسلامه يدعوه إلى قتل من يتلفظ بالنية في الصلاة وبذلك يبيح دماء أكثر أصحاب المذاهب

الأربعة؟

[الكلمة: 921] الظاهرة السلفية موجودة في كل الطوائف، وهي مرض نفسي يجعل صاحبه يستعلي على غيره ويتصور أن له الوصاية عليهم؛ فإن قبلوه وإلا ألغاهم.

[الكلمة: 922] اقرؤوا تاريخ نجد لابن غنام الذي يعتمده السلفيون في تاريخهم، لتكتشفوا جذور العنف في الفكر السلفي، والذي امتد لكل المسلمين.

[الكلمة: 923] أليس من العجيب أن يجرم كبار علماء السلفية أبراهام لينكولن بتهمة تحريم الرق في الوقت

الذي يمجدون فيه بوش لغزوه العراق؟

[الكلمة: 924] السلفي أكثر غلوا مع سلفه من الشيعي مع أئمته؛ فالشيعي يرد ما ورده عن أئمته إن خالف القرآن، والسلفي يؤول القرآن إن خالف سلفه.

[الكلمة: 925] يا أهل السنة: ارجعوا إلى مصادركم الأصلية من كتب الأشاعرة والصوفية؛ وسترون أنكم بسبب الإعلام وشيوخ الفتنة تحولتم إلى سلفية وحشوية.

[الكلمة: 926] عندما ذكرت إيمان أبي طالب اتهموني بالبدعة، مع أنه قول كبار علماء أهل السنة، ولهم في ذلك كتب ورسائل .. السلفيون اخترقوا أهل السنة.

[الكلمة: 927] نعم هو ليس ملتحيا ولا مشمرا عن قميصه لكنه يحمل كل تطرف السلفية وتكفيرهم لأن كل علومه عن الدين أخذها عن مشايخ الإعلام، وجلهم سلفية.

[الكلمة: 928] بربكم كيف لا يتحول إلى سلفي، وهو لا يبحث عن العلماء المحققين، ولا يطالع كتبهم، بل يكتفي بما يبثه الإعلام، والإعلام تابع لمن يمونه؟

[الكلمة: 929] لماذا تجيز لنفسك أن تدعو لما دعا إليه الشيخ ابن عبد الوهاب أو الشيخ حسن البنا .. ثم لا تجيز لي أن أدعو لما دعا إليه الإمام الحسين؟

[الكلمة: 930] يتبرؤون من أفعال الجماعات المسلحة، ويتبنون الوهابية التي قاتل مؤسسوها سكان نجد والحجاز وغيرهما وسبوا أطفالهم ونساءهم بتهمة الردة.

[الكلمة: 931] أكثر المثقفين الآن يتهمون القائلين بالتوسل وزيارة الأضرحة بالشرك ويدعون أن ذلك مذهب أهل السنة .. وهم مخطئون فهذا مذهب الوهابية.

[الكلمة: 932] اسألوا مشايخ الوهابية ليخبروكم أن ابن عبد الوهاب وتلاميذه قاتلوا أصحاب المذاهب الأربعة، وحكموا عليهم بالردة، بسبب زيارتهم للأضرحة.

[الكلمة: 933] إن كانت السنة عندكم مختصرة في اللحية وتقصير الثوب ونحوها؛ فما أعظم جهلكم برسول الله، وبالقيم الأخلاقية والحضارية التي جاء بها.

[الكلمة: 934] استطاعوا أن يضعوا على وجهه لحية وعلى بدنه قميصا .. لكنهم لم يستطيعوا أن يضعوا في قلبه رحمة وحبا وتسامحا .. فلذلك تحول إلى وحش متدين.

[الكلمة: 935] لقد وصل الغرور بهم إلى السخرية من صلاة جميع المسلمين، بدعوى أنها صلاة مبتدعة، وأنهم وحدهم من يصلي تماما مثلما كان يصلي رسول الله.

ابن تيمية وآثاره

[الكلمة: 936] كيف يصل إلى الحق في موقفه من طوائف المسلمين، وكل حصته من العلم عنها ما كتبه ابن تيمية أو تلاميذه أو كهنة معبده؟

[الكلمة: 937] ابن تيمية علم أتباعه هذه الحكمة القيمة: بدل أن تبحثوا عن صلاح الصالحين لتقتدوا بهم .. ابحثوا عن اخطائهم لتثبتوا أنهم غير معصومين.

[الكلمة: 938] قلت له مختبرا: علي هو شيخ الإسلام؛ فقال غاضبا: وأين باقي الصحابة؟ فقلت: أنت تذكر أن ابن تيمية هو شيخ الإسلام؛ فأين باقي العلماء؟

[الكلمة: 939] قلت له مختبرا: علي هو شيخ الإسلام؛ فقال غاضبا: وأين باقي الصحابة؟ فقلت: أنت تذكر أن ابن تيمية هو شيخ الإسلام؛ فأين باقي العلماء؟

[الكلمة: 940] ابن تيمية الذي يكفر من يقول بخلق ألفاظ القرآن، لا يكفر من يقول بأن الله خلق نفسه من عرق الخيل.

[الكلمة: 941] ذكرت له قولا لابن تيمية ونسبته للغزالي؛ فراح يبدعه ويكفره، وعندما أتيته بالدليل على أنه لابن تيمية راح يدافع عنه .. ماذا تسمون هذا؟

[الكلمة: 942] لو أن أتباع ابن تيمية استعملوا نفس أسلوبهم في تبرئة إمامهم من التجسيم والنصب مع إخوانهم من الطوائف الأخرى لكفوا عن اتهامهم بالبدعة

[الكلمة: 943] لو أن شيعة ابن تيمية استعملوا نفس أسلوبهم في الدفاع عن طامات ابن تيمية لبرؤوا شيعة علي من كل تلك التهم الجزاف التي ينسبونها لهم.

[الكلمة: 944] من أدق الأوصاف التي وُصف بها ابن تيمية: (علمه غلب عقله)؛ فالمعلومات الكثيرة التي لا ينقحها صاحبها ضررها أكثر من نفعها.

[الكلمة: 945] يا أهل السنة: إن شئتم أن تعرفوا أنكم مخترقون؛ اقرؤوا سبب دخول ابن تيمية السجن، ولماذا كان أصحاب المذاهب الأربعة سببا في ذلك؟

الدجل والأهواء

[الكلمة: 946] [السلف الصالح والطالح] دعوى السلفية بضرورة العودة للسلف في فهم القضايا الكبرى للدين لا إشكال فيها .. المشكلة فيمن يصدق عليهم هذا اللقب: هل هم الذين أوصت بهم الأحاديث، أم الذين حذرت منهم؟

[الكلمة: 947] [ابن تيمية وبولس] مثلما يحتاج المسيحي إلى التخلص من بولس ليصل إلى المسيح؛ فكذلك يحتاج المسلم إلى التخلص من ابن تيمية ليصل إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم .. فالتجسيم والصراع والخرافة والإرهاب والنصب والأحقاد .. كلها من بعض آثار التلمذة على ابن تيمية، واعتباره شيخا للإسلام، مثل اعتبار المسيحيين بولس شيخا للمسيحية.

[الكلمة: 948] أليس من الجور أن تكفروا مئات ملايين المسلمين من غير سماع دفاعهم عن أنفسهم بينما القضاة وفي كل العالم يسمحون بذلك ولأخطر المجرمين؟

[الكلمة: 949] ليس غريبا على من يعتبر ابن تيمية شيخا للإسلام أن يعتبر كعب الأحبار إماما من أئمة العلم .. فالكل من شجرة واحدة.

[الكلمة: 950] قال لي: لماذا تذكر مساوئ السلفية ولا تذكر محاسنها؟ فقلت: ما محاسنها؟ قال: هي الطائفة الوحيدة التي تمثل السنة وباقي الأمة

مبتدعة.

[الكلمة: 951] قال لي: نحن لا نكفر إلا من كفره الله ورسوله، قلت: فهل أنتم وكلاء الله ورسوله؟

[الكلمة: 952] الكتاب والسنة حق للأمة جميعا .. وكل طائفة تدعي أنهما حكر عليها طائفة مستكبرة مغرورة؛ فالله أعظم وأكرم من أن يخص بهديه قوما دون قوم.

[الكلمة: 953] يستحيل أن يتناقض العقل والدين .. فإن رأيت ذلك؛ فهو إما بسبب اختلاط الدين بالهوى والدجل، أو اختلاط العقل بالمزاج والرغبة.

[الكلمة: 954] كما أن المرآة المحدبة والمقعرة والمكسرة لا تريك صورتك الحقيقية؛ فكذلك مرآة قلبك لا يمكنها أن تريك حقائق الوجود إن كانت كذلك.

[الكلمة: 955] لا تطمع أن تتواصل مع شمس الهداية الأعظم، وأنت تضع بينك وبينه آلاف الحجب؛ فهو لا يقبل من غيّر وبدّل وأحدث؛ ولك في حديث الحوض عبرة.

[الكلمة: 956] سخر منه إذ رآه يحدث رسوله وإمامه؛ فطلب منه أن يعطيه رقم جواله، ولو كان مبصرا لعلم أن اتصال الأرواح أعظم وأكمل من

اتصال الأشباح.

[الكلمة: 957] كما أن جوالك لا يمكن أن يتصل بأهل الدنيا ما لم يكن سليما .. فكذلك قلبك لا يمكن أن يتواصل مع أهل الآخرة ما لم يكن كذلك.

[الكلمة: 958] مثلما لا ينقضي العجب من الأعمى الذي ينكر على البصير ما رآه .. لا ينقضي من أعمى البصيرة الذي ينكر على الصالحين ما يتحفهم ربهم به.

[الكلمة: 959] أقدر إخلاصك وصدقك في نصحك لي، لكن تنفيذي لما طلبت مني يستدعي أن تثبت لعقلي صدق ما ذكرت .. فصدق الناصح لا يعني عصمته.

[الكلمة: 960] احترامي لآبائي وأجدادي وأساتذتي لا يعني أن أكون نسخة منهم .. فالحق أعظم من أن يكون محصورا في المحيط الذي عشت فيه.

[الكلمة: 961] أقدر إخلاصك وصدقك في نصحك لي، لكن تنفيذي لما طلبت مني يستدعي أن تثبت لعقلي صدق ما ذكرت .. فصدق الناصح لا يعني عصمته.

[الكلمة: 962] الفرق بيني وبين من أختلف معهم هو أني لا أقول بعصمة البيئة التي ولدت فيها .. وما دام احتمال الخطأ واردا فتسليم عقلي لها عين الحماقة.

[الكلمة: 963] العالم الورع هو الذي يقول بعد بذل كل جهده: هذا رأيي والله أعلم .. والجاهل يقول وهو يتثاءب: هذا حكم الله ورسوله والويل لمن خالفه.

[الكلمة: 964] عجبا للذي يبحث عن الضوء عند شمعة، وقد أتاح الله له أن يستنير بضياء الشمس.

مغالطات الطائفية

[الكلمة: 965] عندما نتخلص من العصبية والعنصرية والطائفية والعرقية والجهوية، يهدينا الله للصالحين الذين يمكننا أن نتشرف بقيادتهم لنا.

[الكلمة: 966] علامة صدق العبودية لله ألا يقدم أحد نسبته لله ولدينه على أي نسبة، فإن سئل عن نسبه أو مذهبه أو حزبه أو طائفته اكتفى بقوله: أنا مسلم

[الكلمة: 967] استعيذوا بالله من الطائفية التي تدعو للتفريق بين المؤمنين والاستعلاء عليهم واعتبارهم جميعا على الباطل وتزكية النفس بالدعوى الكاذبة

[الكلمة: 968] عندما تنتكس القيم يصبح دعاة الإسلام المحمدي الأصيل الموحد للأمة مجوسا، ويصبح دعاة الإسلام الأمريكي والتقدمي والطائفي فرقة ناجية.

[الكلمة: 969] أيهما المنغلق: ذاك الذي لا يعرف إلا علماء طائفته، أو ذاك الذي يحترم علماء كل الطوائف ويستفيد من كل حكمة تصدر منهم من دون أي حرج؟

[الكلمة: 970] يقول الطائفيون: كل من روى عن كعب الأحبار أو وهب بن المنبه أو غيرهما صادق .. الكذبة فقط من رووا عن الإمام علي وأبنائه

من أئمة الهدى.

[الكلمة: 971] الحكماء يطالبون بالرد على كل خرافة وانحراف ارتبط بالدين مهما كان مصدره .. والسفهاء الطائفيون يتاجرون بذلك ولو على حساب تشويه الدين.

[الكلمة: 972] من العجب أن يقبل الطائفي حديث أي شخص كان في الجاهلية والإسلام، لكنك إن ذكرت حديثا لبعض أئمة أهل البيت بادر بالتكذيب ومن غير تحقيق

[الكلمة: 973] الطائفيون ينشرون ما شاءت لهم أهواؤهم من الكذب على مخالفيهم؛ فإذا ما قاموا للدفاع عن أنفسهم ونشر الحقائق اتهموهم بإثارة الفتنة.

[الكلمة: 974] أيهما أعظم تعظيما للقرآن: ذلك الذي يقول بأن الأمة كلها متفقة على صحته وتواتره، أم ذلك الذي يذكر خلافها فيه إرضاء لأحقاده الطائفية؟

[الكلمة: 975] الطائفيون يعتقدون أنهم شعب الله المختار، بل هم يعتقدون أنهم الله نفسه؛ فالجنة لمن رضوا عنه، والنار لمن سخطوا عليه.

[الكلمة: 976] الطائفيون يكفرون ويبدعون بما يدعون أنه العلم؛ فإذا ما طرحت مسائله بموضوعية قالوا: دعونا من هذا؛ فإنه يثير الفتنة بين

المسلمين.

[الكلمة: 977] من علامات الطائفي أنه يسمي مشايخه [كبار العلماء] بينما يسمي علماء مخالفيه: نكرات ورويبضات ومعممين، وغيرها من ألقاب الحقد والكراهية

[الكلمة: 978] مع أن الإيرانيين ألفوا عشرات الكتب في إثبات حفظ القرآن من التحريف إلا أن الطائفيين لا يسمعون إلا بكتاب واحد ومن شخص خالفه الجميع.

[الكلمة: 979] العقلاء يبحثون عن حكماء كل طائفة ليستفيدوا من حكمتهم، والمغفلون يبحثون عن المشاغبين والمهرجين ليرضوا نزواتهم العدوانية.

[الكلمة: 980] لن تتخلص من الطائفية حتى تعظم كل حديث شريف موافق للقرآن مهما كان مصدره: البخاري أم الكليني .. وكنز العمال أم بحار الأنوار.

[الكلمة: 981] بدل أن يطبق الطائفيون ما ورد في القرآن الكريم حول أسباب سقوط الدول، يبحثون عن أي مخالف لهم [ابن العلقمي مثلا] ليحملوه كل أوزارهم.

[الكلمة: 982] لقد بلغ الحقد منتهاه عند الطائفيين إلى الدرجة التي

راحوا يبدعون فيها من يصلى على آل رسول الله لأنها صارت عندهم شعارا للشيعة؟

[الكلمة: 983] الطائفيون يذكرون دائما أنهم يحبون آل البيت .. لكنهم ما إن يذكر الإمام علي أو أبناؤه حتى تثور في نفوسهم كل أنواع الحقد والعداوة.

[الكلمة: 984] أنا لست عالما شيعيا ولا سنيا حتى أجيب الطائفيين عن الشبهات التي يطرحونها .. أنا مجرد باحث يدعو إلى القيم والوحدة الإسلامية.

[الكلمة: 985] أنا لست عالما شيعيا ولا سنيا حتى أجيب الطائفيين عن الشبهات التي يطرحونها .. أنا مجرد باحث يدعو إلى القيم والوحدة الإسلامية.

[الكلمة: 986] الطائفيون يذكرون دائما أنهم يحبون آل البيت .. لكنهم ما إن يذكر الإمام علي أو أبناءه حتى تثور في نفوسهم كل أنواع الحقد والعداوة.

[الكلمة: 987] لقد بلغ الحقد منتهاه عند الطائفيين إلى الدرجة التي راحوا يبدعون فيها من يصلى على آل رسول الله لأنها صارت عندهم شعارا للروافض

[الكلمة: 988] من علامات الطائفي: أنه يتوهم أن بلاد التوحيد محصورة في تلك التي تعتدي على جيرانها المستضعفين بكل صنوف الاعتداء.

[الكلمة: 989] من علامات الطائفي: أنه يفضل بلاد الإلحاد والمجون وكل أنواع الفجور على البلاد التي تخالف مذهبه حتى لو التزمت بكل شعائر

الدين.

[الكلمة: 990] من علامات الطائفي: مسارعته إلى الفحش والتفحش والكلام البذيء ورمي أعراض كل من يخالفه؛ فكلهم عنده أبناء غير شرعيين.

ألغاز من دون حلول

[الكلمة: 991] لغز لا يحله إلا سلفي: موجود محدود له ساق ويد وأصابع وأنامل وينزل ويهرول ويتكلم بفمه وبحرف وصوت ويضحك .. ومع ذلك ليس جسما.

[الكلمة: 992] هل تعرفون الطائفة التي تجعلك قادرا على التواصل مع عالم الجن والشياطين، بل والسيطرة عليهم من دون أن تكون لديك حكمة سليمان؟

[الكلمة: 993] هل تعرفون الطائفة التي تجعلك ناجيا بمجرد الانتماء إليها، بل تجعلك أفضل من أكثر علماء وأولياء الأمة، ومن دون عمل؟

[الكلمة: 994] هل تعرفون الطائفة التي تمنعك من مصافحة المسيحي واليهودي لكونه غير مسلم، لكنها تحرم عليك نقد من أعطى أموال الأمة وكرامتها لهم؟

[الكلمة: 995] هل تعرفون الطائفة التي تجعل من كل مخالف لها كافرا ومبتدعا، يجب هجره ومقاطعته والعبوس في وجهه، وإلا شمله حكم البدعة؟

[الكلمة: 996] هل تعرفون الخطيب الذي ارتقى أشرف منابر الدنيا، ليحض على قتل إخوانه المسلمين المستضعفين، وإقامة السلام مع أعدائه المجرمين المحتلين؟

[الكلمة: 997] هل تعرفون الشيخ الذي حكم على المرأة بالجهل المطبق، وعلى الملأ، وفي القنوات الفضائية، لكنه عندما مرض سلم جسده لها لتعالجه؟

[الكلمة: 998] هل تعرفون المرأة التي وقفت في وجه طاغية زمانها، لكن شعب الله المختار بدل أن يشيد بها، أشاد بالطاغية، واعتبر الحديث عن موقفها فتنة؟

[الكلمة: 999] هل تعرفون الذي حرر القدس لكنه قبل موته قسم الدولة بين أقاربه فتقاتلوا وتحالف بعضهم مع الصليبيين وأعاد لهم القدس بعد بضع سنين؟

[الكلمة: 1000] هل تعرفون الخليفة الذي قتل العلماء وعذبهم وأيد المجسمة وأمرهم برواية الإسرائيليات وروايات التجسيم .. ومع ذلك يدعى: ناصر السنة؟

[الكلمة: 1001] هل تعرفون الخليفة الذي قسم بلاد الإسلام بين ولديه فثارت حرب بينهما قتل فيها مئات الآلاف لكنها لم تمنع من تمجيده وتلقيبه رشيدا؟

هذا الكتاب

يجمع هذا الكتاب ألف كلمة من الكلمات القصيرة التي حاولت أن ألخص فيها الكثير من المعاني بإيجاز شديد، اقتفاء بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأئمة الهدى الذين استعملوا هذا الأسلوب من البيان في التعبير عن الحقائق والقيم، وذلك لكونه أيسر للحفظ والانتشار.

وقد حاولنا أن نعبر فيها عن ثلاثة معان كبرى:

أولها ـ الحقائق المقدسة سواء تلك المرتبطة بالله تعالى أو بالوجود والكون والحياة .. وكل ما يتعلق بذلك من المعاني.

ثانيها ـ القيم النبيلة، والأخلاق العالية، والسلوك الروحي، وما يرتبط بها من معان.

ثالثها ـ الوعي بالواقع بجميع جوانبه السياسية والاجتماعية والحضارية وغيرها، بالإضافة إلى الوعي بالتشويهات التي حصلت للدين بسبب الواقع التاريخي المنحرف عنه، والتي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واعتبرها دخنا، واعتبر الحكم السياسي ملكا عضوضا.

بالإضافة إلى هذا رددنا فيها على الكثير من الطروحات المشوهة للحقائق، وكان بعضها سجالا جرى لنا على شبكات التواصل الاجتماعي، من غير أن نشير إلى من اختلفنا معهم، لأن الهدف هو الحقيقة، لا الأشخاص الذين يمثلونها أو يعارضونها.